الفصل الأول
أساسيات البحث

1/ المقدمة:

يعد التواصل باللغةسواءً كانشفاهةً أوكتاباً الثمرة الحقيقية والهدف الاسمي في تعلم أي لغة ولدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها خاصة. والقدرة التواصلية كتابةً عمّا يراه ويشاهده أو ما يحس به وما يريد أن يُعبر عنه؛ هو ما يصبو إليه عند تعلمه اللغة.

وتأسيساً على ما سبق وما لاحظته الباحثة من ضعف في التواصل الكتابي لدى متعلمي اللغة من الناطقين بغيرها في الكتابة الصحيحة والتعبير السليم، برزت الحاجة إلى ما ينمي هذه المهارات والوصول إلى أنسب الطرق والوسائل والأساليب والصيغ التي تؤدي إلى ذلك.

ويأتي هذا البحث ليسلط الضوء على هذه الأهداف والسعي لوضع الحلول المناسبة ما أمكن ذلك لمعالجتها والمساعدة على الاستخدام الصحيح للغة وذلك مخرجات هذا البحث والتي تتوقع الباحثة أن يستفيد منها دارسي اللغة أولاً ومعدي المناهج ومعلمي اللغة في المعاهد المختلفة المهتمة بتعليم اللغة للناطقين بغيرها.

2/ مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة هذا البحث في السؤال الرئيسي الآتي:

(1) كيف يتم تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طلاب المستوى الثاني في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وتتفرع عنه الأسئلة التالية:

أ. إلى أي مدى تسهم الطرق والأساليب التي تعتمد الأنشطة الوصفية واختيار المفردات والعبارات في تنمية مهارات التواصل الكتابي؟

ب. إلى أي مدى تنمي الأسئلة لوصف نشاط في تنمية مهارات التواصل الكتابي "الإبداعي"؟

ج. ما أثر استخدام اختيار المفردات والعبارات في تنمية الجوانب الوظيفية والإبداعية عند الكتابة؟

د. ما أثر استخدام اختيار الأفكار والمعلومات الخاصة بموضوع معين ووضعها في مجموعات متجانسة في تنمية الجانب الوصفي "الإبداعي" لدى المتعلمين؟

هـ إلى أي مدى يميل الدارسون أكثر عند كتابة الرسائل نصياً أم الكترونياً؟

3/ أهداف البحث:

يهدف هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

أ- التعريف بمهارات التواصل الكتابي.

ب- الكشف على طرق وأساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين.

ج- تقديم الوسائل والأنشطة التي يجب استخدامها لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الدارسين.
د- توظيف الأساليب والأنشطة التي تمكن الدارسين من استخدام اللغة العربية بشكل صحيح في كتاباتهم.

4/ أهمية البحث:

ترجع أهمية هذا البحث لما يقدمه من إسهام في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى الناطقين بغيرها ويُفيد الجهات والفئات الآتية:

أ- المؤسسات والجهات والمعاهد التي تُعنى بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
ب-مُعدي مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
ج- معلمي ومعلمات اللغة العربية بوصفها لغة ثانية.
د- الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
هـ- طلاب المستوى الثاني من متعلمي اللغة العربية بكلية اللغة العربية.

5/ أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن الأسئلة الآتية:

أ- ما أنواع مهارات التواصل الكتابي؟
ب- كيف يمكن تنمية مهارات التواصل الكتابي للدارسين؟
ج- ما الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها تنمية تلك المهارات؟
هـ- ما الوسائل والأنشطة التعليمية التي يمكن استخدامها لتنمية مهارات التواصل الكتابي لطلاب المستوى الثاني في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

6/ فروض البحث:

1- المواد التعليمية التي تحتوي أنشطة وصفية تنمي مهارات التواصل الكتابي.
2- الأساليب التي تعتمد ربط المعلومات والأفكار مع التقيد بالضوابط الكتابية تنمي تلك المهارات.
3- الأنشطة التي تعتمد الأسئلة القيادية تنمي مهارات التواصل الكتابي.
4- استخدام مخزن المفردات وترتيب الجمل في أنشطة الكتابة التعبيرية الوصفية تنمي مهارات التواصل الكتابي.
5- قلة استخدام الوسائل التقنية الحديثة تقلل من تنمية مهارات التواصل الكتابي.

7/ منهج البحث:

اختارت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ لأنه يقوم على وصف وتحليل المهارات التي تنمي التواصل الكتابي وأهدافها التربوية والتعليمية وكذلك الموازنة من خلاله بين الدراسات السابقة في هذا المجال والمنهج التجريبي في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، المستوى الثاني بكلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.

8/ أدوات البحث:
تستخدم الباحثة في هذا البحث الأدوات التالية:
1- الاختبار 2- المقابلة للخبراء 3- استبانة "للطلاب"

9/ حدود البحث:

أ- الحد الموضوعي: تنمية مهارات التواصل الكتابي لطلاب المستوى الثاني بكلية اللغة العربية للناطقين بغيرها.

ب- الحد المكاني: كلية اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية- الخرطوم.

ج- **الحد الزماني**: 2014- 2017م.

10/ مصطلحات البحث:

1- النمو لغة[1]:

(تنمية) هو من الجذر نما أي زاد وتغير "الزيادة والتغير". تنمية – من نما وزاد.
اصطلاحاً: سلسلة من التغيرات الكمية والنوعية التي تطرأ على الشيء.

2- المهارات:

هي (أنشطة الاستقبال اللغوية المتمثلة في القراءة والاستماع وأنشطة التعبير اللغوي المتمثلة في الحديث والكتابة)[2].

3- التواصل الكتابي:

(قدرة الفرد على أن ينقل رسالة، أو يوصل معنى معيناً، وأن يجمع بين معرفة قواعد الكتابة اللغوية والقيم والتقاليد الاجتماعية في الاتصال) [3].

هيكل البحث

أساسيات البحث

1- المقدمة
2- مشكلة البحث
3- أهداف البحث
4- أهمية البحث
5- أسئلة البحث
6- منهج البحث
7- أدوات البحث
8- حدود البحث

---

[1] لسان العرب، حرف النون، الجزء رقم "4" إسلام ديب، Islam web.net.

[2] الغريب زاهر إسماعيل: المقررات الالكترونية، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2009م، ص33.

[3] رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم – إسيسكو 2006م، ص45.

9- مصطلحات البحث

الفصل الأول: أساسيات البحث و الدراسات السابقة

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

المبحث الثاني: الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

المحب الثالث: الإفادة من الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- الأسس والمبادئ
- الطرق والوسائل

المبحث الثاني: المهارات اللغوية

- تعريفها
- عناصرها
- أهدافها

المبحث الثالث: مهارات التواصل الكتابي

- تعريفها
- أنواعها
- أهدافها
- طرق تنميتها

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- وصف تصميم أدوات البحث
- أدوات البحث
- التحليل الإحصائي

الفصل الرابع: الإطار التحليلي

عرض وتحليل ومناقشة نتائج أدوات البحث

- **الخاتمة**
- النتائج
- التوصيات

المصادر والمراجع

الملاحق

الفهارس

الدراسات السابقة

المبحث الأول: عرض الدراسات السابقة

سوف تقوم الباحثة بعرض الدراسات السابقة متناولة فيها المتغيرات الآتية:

موضوع الدراسة.

مشكلة الدراسة.

منهج الدراسة.

أدوات الدراسة.

أهداف الدراسة.

أهم النتائج والتوصيات.

ومن ثم مناقشة الدراسات السابقة والمقارنة بينها وبين الدراسة الحالية ثم إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وذلك في المباحث التالية.

أولاً: دراسات الدكتوراه:

الدراسة الأولى: دراسة حيدر عالم الندوي1998م:

عنوان الدراسة: منهج معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وأثره في تنمية مهارة الحديث، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في جامعة إفريقيا العالمية السودان، غير منشور.

مشكلة الدراسة:

يعاني متعلمو اللغة العربية من غير أهلها مشكلة إتقان في تنمية الحديث باللغة العربية بطريقة سليمة وفق نظام اللغة العربية. فالباحث يمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما دور منهج اللغة العربية بمعهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية في إتقان مهارة الحديث؟
2- ما الوسائل والطرق المتبعة لتنمية مهارة الحديث؟

منهج الدراسة: اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1- التعرف على أثر المنهج حالياً في معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.
2- إبراز إيجابيات وسلبيات المنهج الذي يدرس في المعهد.
3- الوصول إلى توصيات ومقترحات علمية وفقاً للنتائج التي توصل إليها الباحث.

نتائج الدراسة:

1- عدم إجادة طلاب معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية مهارة الحديث لما فيه من صعوبة في التفريق بين أصوات اللغة العربية كالسين والشين والضاد والصاد والعين.
2- عدم ملائمة المحتوى لأعمار الطلاب وتنوعهم مع عدم وضع الاعتبار لخلفية حضاراتهم وثقافاتهم.
3- ينقص المنهج بعض أوجه النشاط التي تنمي مهارة الحديث.
4- عدم مصاحبة المنهج لمرشد المعلم.

الدراسة الثانية: محمد عثمان ميرغني1998م.

عنوان الدراسة:

المهارات اللغوية للدارسين بمعهد اللغة العربية في ضوء نظريات علم النفس التربوي، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، غير منشور.

منهج الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة.

أهداف الدراسة: لخصت الدراسة أهدافها في ما يلي:

1- تنمية قدرات الدارسين الناطقين بغير العربية على النطق الصحيح للغة العربية والتحدث مع الناطقين بالعربية حديثاً معبراً عن المعنى سليماً في الأداء.
2- تنمية قدرة الدارسين على الاستماع وفهم تراكيب اللغة العربية فهماً صحيحاً.
3- الإسهام العلمي في إطار الجهد المبذول من قبل جامعة إفريقيا العالمية والمؤسسات التربوية الأخرى والباحثين في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

أهم نتائج الدراسة:

1- أهمية التدرّج في تنمية مهارات اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2- الاهتمام بمهارة القراءة لرفع مستوى النمو اللغوي يمكنهم من استخدام اللغة العربية استخداماً صحيحاً بالتحدث والنطق السليم.
3- الاستفادة من نظريات علم النفس التربوية في تحقيق النمو اللغوي للدارسين الناطقين بغير العربية وذلك لعلاقة الظواهر اللغوية بالظواهر النفسية.
4- ينبغي التعاون مع جماعة متعاونة من العلماء والخبراء في وضع مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
5- ينبغي التركيز على التدريبات المتواصلة والتمارين المستمرة في إكساب الدارسين مهارة الكلام باللغة العربية.

6- اتباع ظاهرة المرونة والتدرج في وضع مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك لتحقيق تنمية المهارات اللغوية.

الدراسة الثالثة: دراسة طه محمد محمود2002م:

عنوان الدراسة:

مخطط المحتوى التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية.

أهداف البحث:

إيجاد وسيلة يستطيع بها الطالب غير الناطق باللغة العربية في نهاية المرحلة الدراسية في هذه المعاهد أن يصل إلى هذه الأهداف العامة:

1- أن يتحدث باللغة العربية بالطلاقة.
2- أن يتصل بالآخرين اتصالاً شفوياً ومفهوماً لدى الناس.
3- أن يوصل أي معلومات للآخرين بنسبة أخطاء قليلة.

وأما في مجال الكتابة:

1- أن يكتب رسالة رسمية وغير سمية بطريقة سهلة.
2- أن يكتب موضوعاً أو مقالة قرأها أو سمعها بنسبة أخطاء محدودة.
3- أن يلخص موضوعاً أو يكتب تقريراً في أمر من الأمور.

أن يتابع دراسته الجامعية في الجامعات العربية في كتابة البحوث والمقالات والرسائل.

مشكلة البحث:

من تجربة الباحث الطويلة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها زمناً طويلاً في جامعات مختلفة، لاحظ أن هناك مشكلة في تدريس مادة التعبير، ولهذه المشكلة، يحاول الباحث تخطيط محتوى مادة التعبير للطلاب غير الناطقين بالعربية.

أهم النتائج:

1- أهمية وضع مخطط التعبير اللغوي للطلاب غير الناطقين بالعربية ووقف على ذلك 94% من الأساتذة داخل السودان وخارجها.
2- تتضمن تدريبات المحتوى مادة التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية 85تدريباً يشمل كل التدريبات من المستوى الأول إلى المستوى الرابع.
3- نال التعبير المصور أكثر الاهتمام من غيره من أنواع التعبير.

4- ينبغي الجمع بين مهارتين أو ثلاث في تدريس اللغة العربية.

الدراسة الرابعة: عمر حسب الرسول عثمان محمد1427هـ- 2006م.

عنوان الدراسة:

تذليل عقبات تعليم وتعلم مهارة الحديث في اللغة العربية لطلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس، جامعة إفريقيا العالمية.

مشكلة الدراسة:

ما هي عقبات تعلم مهارة الحديث لطلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا؟ وما هي الحلول؟

أهداف الدراسة:

1- تحديد العقبات التي تعترض جانب الكلام والتحدث باللغة العربية لدى الطلاب الملاويون والعمل على إزالتها.
2- تسليط الضوء على الطرق والوسائل المتبعة في تعليم مهارة المحادثة بالجامعة الإسلامية العالمية وإبراز مدى فعاليتها.
3- تنبيه العاملين في مجال تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بأن يولوا مهارة الكلام الاهتمام الكافي.
4- كيفية خلق بيئة لغوية عربية في بيئة غير عربية.

حدود البحث:

الطلاب الملاويون الدارسون بالمركز الإعدادي التابع للجامعة الإسلامية العالمية.

منهج البحث: اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج البحث:

1- حاجة المعلمين ورغبتهم في تلقي دورات في مجال تخصصهم.
2- الحاجة الملحة لتطوير أساليب التدريب.
3- تعديل المناهج وبنائها على أسس بناء المنهج.
4- البيئة اللغوية غائبة خارج الفصل.
5- قلة المعلمين الذين يستخدمون الحاسوب كوسيلة تعليمية.
6- خلو المنهج من الأنشطة اللغوية.

توصيات الدراسة:

1- إعداد المناهج المناسبة بواسطة الخبراء المختصين.
2- تدريب المعلمين الغير مدربين على طرق التدريس وعلى الأساليب الحديثة في تعليم اللغات.
3- تشجيع الوسائل الحديثة كالحاسوب والانترنت واستخدامها في معالجة المشاكل اللغوية وتنمية المهارات اللغوية.

4- تشجيع معلمي اللغة العربية وخاصة من غير العرب على التزود بالثقافة العربية.
5- الأخذ بالأساليب الحديثة في التقويم مثل: التقويم الذاتي، والاختبارات الموضوعية.
6- الاستفادة من الدراسات التقابلية في تعليم مهارات اللغة العربية.
7- تشجيع الدارسين وحثهم على التحدث باللغة العربية والتخاطب بها وزرع الثقة في نفوسهم.

الدراسة الخامسة: أماني محمد الحسن2008م.

عنوان الدراسة:

تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية عند طالبات المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، الخرطوم، أغسطس.

مشكلة الدراسة:

ما هي الأخطاء اللغوية السائدة عند طالبات المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية، وكيفية الاستفادة منها عند بناء المنهج؟

أهداف الدراسة:

1- دراسة تطبيقية لطبيعة الأخطاء الكتابية لدارسات المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.
2- تسليط الضوء على بعض أخطاء التعبير الكتابي التي تعكس الأخطاء التي تشيع في النطق.
3- إبراز الجوانب التي تعوق توصيل المادة التعليمية لدارسي المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

حدود الدراسة:

معهد تعليم اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، قسم البنات، المستوى الثالث.

أهم نتائج الدراسة:

1- معظم الأخطاء تمثل التداخل اللغوي أو نقل الخبرة من اللغة الأم إلى اللغة العربية.
2- أكثر الأخطاء شيوعاً هي الأخطاء الصوتية.
3- الأخطاء المشتركة بين جميع الطالبات من مختلف الجنسيات تكمن في التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث.
4- حروف الجر تمثل مشكلة عامة كالخطأ في استعمال حرف مكان حرف أو أن يسبق الفعل الحرف.

5- لا توجد أنشطة إثرائية مصاحبة للمقررات الدراسية بالمعهد، لمعالجة الأخطاء الشائعة في التعبير الكتابي لدى الطالبات.

توصيات الدراسة:

1- إعادة النظر في برامج تعليم اللغة العربية في الجامعات التركية بهدف تطويرها.
2- أن تكون أهداف تعليم اللغة العربية، شاملة للمجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.
3- ضرورة توفير الأجهزة والوسائل التعليمية المناسبة في الجامعات التركية.
4- تدريب المعلمين غير المؤهلين.
5- توظيف العدد الكافي من المختصين في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة السادسة: دراسة نيرات سعيد أبوبكر2008م.

عنوان الدراسة:

صعوبات تعلم وتعليم مهارتي الكلام والكتابة لطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا- الأسباب والحلول، بحث مقدم في جامعة إفريقيا العالمية –الخرطوم – للحصول على درجة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس عام.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف بوضع اللغة العربية في المؤسسات التعليمية الكينية.
2- الكشف عن أوجه القصور في مناهج اللغة العربية.
3- وضع تصور مقترح لمعالجة أوجه القصور في تعليم مهارتي الكلام والكتابة في هذه المدارس.
4- المساهمة في إغناء البحث العلمي في تعليم اللغة العربية.
5- فتح المجال أمام البحوث المستقبلية في مجال تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية الكينية.

منهج البحث:

استخدمت الدارسة في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

اكتفت الدراسة باستخدام الاستبانة، والمقابلات الشخصية، والاختبارات، أدواتاً للبحث.

نتائج الدراسة:

بعد إكمال إجراء دراستها تحصلت الدارسة على عدة نتائج نلخصها في النقاط التالية:

1- قلة المعلمين المؤهلين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في كينيا.

2- استخدام طريقة القواعد والترجمة في تعليم هذه اللغة.
3- بعض الأساتذة يستخدمون اللغة الوسيطة في تعليم اللغة العربية في هذه المدارس.
4- أظهر التحليل أن الوسائل المستخدمة ليست ملائمة لتنفيذ الأهداف والمحتوى، ولا تساعد الطلاب على إنتاج الكلام والكتابة.
5- الأساتذة في هذه المدارس يظنون أن استخدام الوسائل التعليمية يؤثر سلباً على وقت المعلم، ولكنهم – في الوقت نفسه- يوافقون على أن عدم استخدام الوسائل التعليمية العلمية ممل.
6- البيئة التعليمية لا تساعد على تعليم وتعلم اللغة العربية وخاصة مهارتي الكتابة والكلام، وأيضاً الطلاب لا يشعرون بالراحة في هذه البيئة.
7- أظهر التحليل أن محتوى المنهج لا يراعى الفروق الفردية.

الدراسة السابعة: دراسة حياة عبد الوهاب التهامي2010م.

عنوان الدراسة:

الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها (معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية نموذجاً) بحث مقدم في جامعة إفريقيا العالمية للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس عام.

أهداف البحث:

هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف المهمة الآتية:

1- معرفة مكانة الكتابة في برنامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
2- الكشف عن الصعوبات التي تعيق تعليم وتعلم مهارة الكتابة ومعرفة أسبابها وتشخيصها.
3- إثراء البحث العلمي المتعلق بالكتابة العربية للناطقين بلغات أخرى.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

استعانت الدراسة بالأدوات البحثية المختلفة، بما فيها الاستبانة للأساتذة، المقابلات الشخصية مع الخبراء والمختصين في المجال، والدارسين، والاختبارات للتقويم، إضافة إلى الملاحظة البسيطة.

نتائج الدراسة:

بعد إكمال الدارسة إجراء هذه الدراسة تحصلت على عدة نتائج نذكرها فيما يلي:

1- العلاقة بين المهارات اللغوية علاقات واشجة، ووثيقة، لا ينفصل بعضها، ومهارة الكتابة هي المهارة الإنتاجية الثانية تستمد قوتها وبقاؤها من الأخرى.

2- العمل في تدريس اللغة العربية بمبدأ تكامل المهارات يؤلف بينها، ويبعدها عن التجزئة التي تشتت ذهن الدارسين وتجعلهم يستسهلون بعض المهارات وينفرون من بعضها الآخر.
3- الكتابة هي الأداة الأولى لتمكين المهارات وحفظها لأننا بها نسأل ونجيب، ونحفظ ما سمعنا، وما قرأنا، وما تحدثنا به.
4- الاهتمام بالمدخل السمعي الشفوي يساعد على تيسير تعلم الكتابة حيث يألف الدارسون سماع الأصوات بكثرة التكرار، ثم ترديدها، وإنتاجها (كتابة) كما سمعها، فهذه الفترة يعول عليها كثيراً في إتقان المهارات التعليمية عامة، ومهارة الكتابة بصفة خاصة.
5- المهارة الفعلية في الكتابة تتأثر بالذخيرة اللغوية للدارسين من مفردات وتراكيب وجمل، وتضعف إذا قل الإلمام بأدواتها.
6- اختلاف الأنظمة الكتابية بين اللغات، وتنوع أوضاع الحروف لكلمة والاختلاف بين خطي الرقعة والنسخ من أولى الصعوبات التي تواجه الدارسين عند تعلمهم الكتابة.
7- من الصعوبات التي تواجه الدارسين –أيضاً- عدم الربط بين المهارات التعلمية وضعف المادة الدراسية في الكتابة وضعف خبرات المعلمين.

الدراسة الثامنة: دراسة ثريا محمد صالح2012م.

عنوان الدراسة:

مشكلات التعبير الكتابي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين باللغة السواحيلية "طلاب السنة الإعدادية بكلية التربية الجامعية نموذجاً"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة النيلين ، الخرطوم.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الأهداف التالية:

1- التعرف على مشكلات التعبير الكتابي لدى طلاب المستوى المتقدم (السنة الإعدادية) للغة العربية الناطقين باللغة السواحيلية بكلية التربية الجامعية بزنجبار.
2- الكشف عن الأسباب التي تؤدي إلى هذه المشكلات.
3- البحث عن حلول مناسبة لتلك المشكلات.
4- فتح الطريقة أمام الدراسات المستقبلية التي تتناول الجوانب الأخرى المتعلقة بالمهارات اللغوية لدى الطلاب الناطقين باللغة السواحيلية.

منهج الدراسة:

سلكت الباحثة في إجراء هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة في جمع معلومات هذه الدراسة الاستبانة والمقابلة الشخصية.

أهم النتائج التي تحصلت عليها الدارسة:

تحصلت الباحثة إلى النتائج من أهمها ما يلي:

1- أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب القدرة على استخدام الأسلوب اللغوي المناسب للفكرة المراد التعبير عنها.
2- عدم القدرة على استخدام الصيغ الصرفية والنحوية في الكتابة.
3- عدم التمكن من الكتابة في جمل صحيحة.
4- قلة الاهتمام بالقراءة في الكتب العربية.
5- تأثر الطلاب بلغة الأم (اللغة السواحيلية) واستخدام الحرف اللاتيني في كتابتها.
6- النقص في برنامج تأهيل وتدريب المعلمين للغة العربية في المدارس.
7- الزمن المخصص لتدريس اللغة العربية في نظام التعليم العام لا يكفي لإشباع رغبة الطلاب في تعليم وتعلم مهارات اللغة العربية، ولا يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة.

الدراسة التاسعة: دراسة معتصم محمد حمد2013م.

عنوان الدراسة:

الأنشطة التواصلية والتعلم اللغوي الناجح (اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً)، مجلة العربية للناطقين بغيرها العدد(15).

مشكلة الدراسة:

ما الأنشطة التواصلية التي تساعد الدارسين على استعمال اللغة الفصحى في التواصل الشفوي والكتابي؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة للاتي:

1- التعريف بالاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات وتعلمها.
2- التعريف بالأنشطة التواصلية وبيان أهميتها.
3- وظيفة المعلم في الأنشطة التواصلية.
4- وظيفة المتعلم في الأنشطة التوصيلية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث بطاقات المهمات كأداة لتفعيل الأنشطة التواصلية.

أهم النتائج: من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

- المهمات أنشطة بها معنى وهدف ترتكز عليه وتدور حوله.
- المهمات تتشابه مع استخدام اللغة في الواقع.
- المهمات هي أنشطة تقود عملية اكتساب اللغة الثانية.

- تزيد المهمات دافعية المتعلمين وتجعلهم ينخرطون في اتصال هادف.

أهم التوصيات:

- الدعوة لممارسة الأنشطة الصفية واللاصفية لتنمية مهارات التواصل للدارسين للغة العربية باعتبارها لغة ثانية.
- الوقوف على الجهود النظرية لعلماء النفس اللغويين والتعرف على أهم تطبيقاتهم في مجال تعليم وتعلم اللغات الأجنبية والثانية.

ثانياً: دراسات الماجستير:

الدراسة العاشرة: دراسة آمنة الضو عيسى1982م:

عنوان الدراسة:

دراسة تحليلية في أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين بغيرها.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الضرير أم درمان، ووضعت بعض المعالجات للرفع من مستوى التعبير الكتابي لدى التلاميذ، حتى يكون في مقدور كل تلميذ التعبير بطلاقة.

منهج الدراسة: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج والتوصيات:

1- الأخطاء الناتجة عن التلاميذ في التعبير.
2- تحليل هذه الأخطاء ووضع الحلول العلمية لعلاجها وذكرت بعض المآخذ المؤدية إلى ذلك وذكرت:

أ. عدم وجود مراشد لتعليم العربية للمعلم، مما يؤدي إلى وقوع التلاميذ في هذا الخطاء.

ب.انعدام الوسائل التعليمية التي تلعب دوراً هاماً في أداء المعلمين وتدريسهم.

الدراسة الحادية عشر: دراسة عبد المنعم عثمان أحمد1982م.

عنوان الدراسة:

تحليل أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ العربي الخاص، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

أهمية الدراسة:

تناولت هذه الدراسة أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ العربي الخاص بالمركز الإسلامي الإفريقي. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الدارسون وأسبابها ووضع العلاج لها. وتأتي أهمية الدراسة في أن طلاب العينة يتحدثون لغات مختلفة ومن دول مختلفة كذلك.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج والتوصيات:

1- أخطاء الدارسين ترجع إلى تأثير لغتهم الأم.
2- تعليم اللغة العربية بصورة غير سليمة أدى إلى وقوعهم في هذه الأخطاء.
3- الكتب والمناهج المستخدمة في تعليم اللغة العربية لا تُراعي خلفيات الدارسين اللغوية والثقافية.

الدراسة الثانية عشر: دراسة الطيب محمد أحمد البادي2000م.

عنوان الدراسة:

تحليل أخطاء التعبير التحريري لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

أهداف الدراسة:

تناولت هذه الدراسة الكشف عن جوانب الضعف اللغوي للدارسين والعمل على معالجتها من خلال تطوير أداء الدارسين لغوياً في سائر فروع المعرفة المختلفة، والاستفادة من الدراسة في إعداد المواد الدراسية والاختبارات اللغوية.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

أهم النتائج والتوصيات:

1- الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية لجعل الاتصال سهلاً وميسوراً بين الشعوب.
2- الاستفادة من ثقافات وحضارات الأمم الأخرى.
3- توسيع مجال الفكر وعدم الاكتفاء باللغة الواحدة.
4- محاولة إيجاد وسيلة علاجية لضعف المستوى اللغوي والكتابي للدارسين بعد تحليل الأخطاء الكتابية في التعبير المكتوب.

ثالثاً: دراسات عربية في المدخل الاتصالي:

لا نكاد نعثر على دراسات عربية ميدانية في هذا المدخل، فالاعتقاد السائد لدى الكثيرين أن هذا المدخل يناسب تدريس اللغات الأجنبية، وهذا ما عبرت عنه (دراسة هويدا محمد الحسني 1991م) عندما قومت كتب تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية في ضوء مفاهيم المدخل الاتصالي.

ومن ناحية إجرائية فكثير من الدراسات التي نهضت لدراسة المهارات اللغوية على نحو ما عرضنا لا تخلو هي الأخرى من جانب اتصالي، وما دراسات الأداء اللغوي إلا نمط من أنماط البحث في التواصل اللغوي.

وفي المقابل فقد عنيت الدراسات الأجنبية بهذا المدخل، وعلى نحو ما سيرد في (ج) فإن كثيراً من الدراسات وجهت اهتمامها إلى دراسته، ولذلك نجد كتابين مُعربين مهمين، لا يمكن إغفالهما عند تناول المدخل الاتصالي، وقد أشير إليهما عند عرض المداخل مجتمعة في مستهل هذه الدراسة ففي عام (1990م) ترجم (محمود إسماعيل صيني وآخرون) كتاباً عن (مذاهب وطرائق في تعليم اللغات، وصف وتحليل الذي كتبه مؤلفاه جاك رتشاردز وثيودور روجز عام (1986م)، وقد خصص المؤلفانفصلاً مهماً عن (تعليم اللغة الاتصالي).

وبدأ تركيزهما واضحاً على التتبع التاريخي لهذا المدخل في الولايات المتحدة الأمريكية وأوربا، وانتقلا بعد ذلك إلى توضيح كيفية تطوير تعليم اللغة الاتصالي، وتطوير إجراءات تدريس مهارات اللغة الأربع، وجعل الكفاية الاتصالية الهدف من تعليم اللغة. وقد فصل المؤلفان القول في سمات التعليم الاتصالي للغة وخصائصه وذلك في أكثر من عشرين عنصراً. ويرى المؤلفان أن أمثل صورة للتعلم الاتصالي للغة تبدأ من نظرية واضحة لتعليم اللغة، وتطبق بعد ذلك من خلال أمرين هما: النموذج الاتصالي للغة، والاستعمال اللغوي لها.

وإجرائياً قدم المؤلفان تصميماً لتدريس اللغة يبدأ بالأهداف، ثم المحتوى، ثم أنواع التعليم والأنشطة التعليمية، وأدوار الدارسين، وأدوار المعلمين، ودور المرشد، والإجراءات والتقويم.

هذا عن الكتاب الأول المعرب الذي يعد انطلاقه في توجيه المختص العربي إلى مضامين المدخل الاتصالي في تعليم اللغة، أما الكتاب الآخر فقد تلاه بعد أربع سنوات، وذلك في عام (1994م) ومؤلفه (هـ. دوجلاس براون) وعنوانه مبادئ تعلم وتعليم اللغة) وترجمة للعربية (إبراهيم بن حمد القعيد وآخر).

وقد تناول الكتاب باستفاضة التطبيقات العملية على تدريس اللغة اتصالياً، وتحدث عن ذلك في فصلين مهمين، كان تركيزه فيهما على أمرين هما: بيان مفهوم الكفاية الاتصالية وعلاقة الكفاية الاتصالية بتحقيق وظائف اللغة، وكيفية تنمية الكفاية الاتصالية، ثم كيفية تقييمها، والأمر الآخر هو كما تقدم تقديم تطبيقات تدريسية على المدخل الاتصالي.

رابعاً: دراسات أجنبية في المدخل الاتصالي:

الدراسة الأولى: (هـ. ستيرن H.Stern)؛ عام (1981م) التي دعت إلى تدريب المتعلم على استخدام اللغة في الحياة اليومية، وترى الدراسة أنه على المعلم أن يوضح للتلاميذ داخل الفصل المدرسي مواقف استخدام اللغة، وذلك من خلال وضعهم في مجموعة اجتماعية بحيث تكون الممارسة طبيعية، ويجري التخاطب معهم كما لو كانوا في المجتمع، وترى كذلك أن مهارات الاتصال تتأكد وتتحسن من خلال العلاقة اللغوية الاتصالية التي تكونت من بين المعلم والتلاميذ حتى يجد الطالب نفسه في مواقف اتصال لغوية حقيقة.

الدراسة الثانية: دراسة فوتاو ولاكي(1982) Votaw &Lackey)

بعنوان "دراسة أثر التقويم الذاتي أو الشخصي في تحسين الكتابة الإبداعية"

هدف البحث:

هدف البحث إلى معرفة مدى تأثير التقويم الذاتي أو الشخصي للتعبير على تحسين وتنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى الطلاب.

إجراءات البحث:
ولتحقيق هدف البحث قام الباحثان بما يلي:

1) إعداد اختبار في الكتابة الإبداعية
2) اختيار عينة من الطلاب، وعددها (ثمان ومائة) طالب، متوسط أعمارهم (خمسة عشر) عاماً، وموزعين على ثمانية فصول، ويدرس لكل فصل منها مدرس معين، وبعد ذلك تم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة
3) تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على طلاب العينة تطبيقاً قبلياً .
4) تثبيت العوامل والمتغيرات المؤثرة في التطبيق.
5) التدريس لطلاب المجموعتين، وكانت عملية التوجيه والتقويم تتم من قبل المعلم فقط، وذلك بالنسبة لطلاب المجموعة الضابطة، في حين أعطى لطلاب المجموعة التجريبية حرية المشاركة في التقويم والنقد، وحرية إبداء الرأي ومراجعة الكتابة من خلال التقويم الذاتي والشخصي، كما أتيحت لبعض الطلاب فرص تقويم أقرانهم وإبداء الرأي في كتاباتهم ونقدها.
6) بعد الانتهاء من التدريس تم تطبيق اختبار الكتابة الإبداعية على طلاب العينة تطبيقاً بعدياً .

نتائج البحث:

توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

1) تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة في تحصيل التعبير الكتابي الإبداعي، وذلك بسبب الاعتماد على النفس والتقويم الذاتي والشخصي.
2) أهمية التقويم الذاتي (الشخصي) في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وبالتالي فالتقويم الذاتي يمكن أن يفيد في مراحل الكتابة وخصوصاً في مرحلة المراجعة، فيمكن أن يطرح التقويم الذاتي كمنشط مصاحب لإجراءات التدريس.

الدراسة الثالثة: (روز موند وميتشيل Mitchell, Rosamond، 1988م) وقد تناولت هذه الدراسة عدة منهجيات لتدريس اللغة وفق المدخل الاتصالي، وتم تجريبها من خلال تسعة وخمسين معلماً، في عشرين مدرسة، سعوا إلى تنمية استخدام الطلاب اللغة في المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تدريبهم على أنشطة لغوية داخل المدرسة.

وأثبتت الدراسة أن خمس مدارس من مجموع العشرين مدرسة المختارة قد تحسن الأداء الاتصالي لطلابها، كما تحسنت استراتيجيات الاتصال المدرسي لديهم.

الدراسة الرابعة: (سايز ميركا Marcia Saiz 1990م) والتي هي دراسة نظرية، لكنها قدمت استراتيجيات حديثة للاتصال اللغوي، وقد عرضت هذه الدراسة لكيفية تحقيق كفاءة الاتصال لدى المتحدث، وطرحت عدة أفكار؛ ترقى بكفاءة المتحدث من خلال جهد المعلم، ومن ذلك وضع أخطاء لغوية أمام المتعلم كي يتدرب على اكتشافها، وتصويبها في لغة الحديث، وكذلك تدريبه على إنتاج جمل جديدة، ثم وضعها في سياق متكامل، وإعطاؤه الحرية فيما يتكلم به من أفكار، ثم تدريبه على مواقف التحدث الحياتية. وفي نهاية الدراسة قدم الكاتب تحليلاً لموقف من مواقف التحدث اليومية؛ موضح كيفية تدريب المتعلم عليه.

الدراسة الخامسة: بحث دوران وسولدد (Duran& Soleded 1991)
بعنوان "تنمية المهارات الكتابية في اللغة الأسبانية لدى الطلاب بالاعتماد على مدخل التعلم للتمكن"

هدف البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية المهارات الكتابية في اللغة الأسبانية لدى الطلاب بالاعتماد على مدخل التعلم للتمكن Mastery Learning ، حيث افترض البحث أن المستويات العليا في التحصيل، وفي مهارات الكتابة يمكن التوصل إليها بالاعتماد على المداخل الفعالة، ومنها مدخل التعلم للتمكن.

إجراءات البحث:

لتحقيق هدف البحث قام الباحثان بما يلي:

1) تحديد المهارات المراد تنميتها ومنها، ترابط الفقرات، وتحديد الأفكار الرئيسة والثانوية، والتنظيم الجيد للموضوع، وتكامل الموضوع.
2) بناء برنامج قائم على استخدام استراتيجية غير تقليدية على ضوء هذه المهارات، وتعتمد على مدخل التعلم للتمكن، وبعد صياغة الأهداف البرنامج وتصنيفها تم التخطيط لوحدات دراسية من البرنامج، وإعداد الدروس التعليمية الخاصة بكل وحدة، وإعداد إجراءات التقويم اللازمة، حيث اعتمد البحث على أسلوبين من أساليب التقويم هما: التقويم البنائي، والتقويم النهائي، وذلك لقياس نمو المهارات الكتابية.
3) إعداد اختبار في التعبير الكتابي لقياس المهارات الكتابية.

4) اختيار عينة من الطلاب بلغ عددها ثمانية وأربعين طالباً، وتقسيمها إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.
5) تطبيق اختبار التعبير الكتابي على طلاب المجموعتين تطبيقاً قبلياً .
6) تدريس الوحدات المعدة لطلاب المجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الضابطة الموضوعات المعتادة وبالطريقة التقليدية.
7) إعادة تطبيق الاختبار تطبيقاً بعدياً -بعد الانتهاء من التدريس- واستخراج الدرجات، ثم معالجتها إحصائياً لاستخلاص النتائج.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

1) تميز أداء طلاب المجموعة التجريبية عن أداء طلاب المجموعة الضابطة أثناء تنفيذ البرنامج، واتضح ذلك من التقويم البنائي، وكذلك في نهاية البرنامج من خلال الاختبار البعدي
2) إسهام الاستراتيجية في تمكن طلاب المجموعة التجريبية من أداء المهارات الكتابية، وكذلك في ارتفاع تحصيلهم، ويرجع ذلك إلى ما قدمه هذا البحث من مناخ تعليمي منظم وهادف يساعد على الوصول إلى مستوى الإتقان في المهارات الكتابية.

الدراسة السادسة: دراسة ويلكنيس وماكوليامز (Willkins & 1993) Mcwillams

بعنوان "خريطة الحياة طريق للكتابة"

هدف البحث:

هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام أسلوب الحافظة في تعليم الكتابة القصصية بالمدارس الإعدادية والثانوية.

إجراءات البحث:

لتحقيق هدف البحث قام الباحثان بما يلي:

1) تحليل كتابات التلاميذ في بداية العام الدراسي
2) بناء برنامج لتعليم كتابة القصة، وتطبيقه، وقد قام الباحث في تطبيقه بالتالي:

- تقديم أنشطة ما قبل الكتابة، حيث كُلف كل طالب برسم خريطة الحياة الخاصة به، أي أهم الأحداث أو الأشياء في تاريخ حياته، وذلك كي يختار منها الموضوع الذي يفضل الكتابة فيه.
- قام الطلاب بكتابة مسودة، ثم مراجعتها مع بعض الزملاء.
- ألقى أحد الباحثين دروساً في الأمور التي يجب اتباعها في الكتابة الصحيحة.
- قام الطلاب بعملية الكتابة ومراجعتها وإعادة كتبلتها نهائياً .

3) تحليل كتابات الطلاب بعد تطبيق البرنامج، واستخراج النتائج.

نتائج البحث:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

1) استفاد الطلاب من الحافظة حيث شجعتهم على الكتابة، مما أدى إلى تحسن مستواهم في التعبير الكتابي.
2) تقارب مستوى الطلاب في التعبير الكتابي مع بعضهم لأنهم اشتركوا في المراجعة سوياً .
3) معظم الطلاب قضى ساعات عديدة في مراجعة قصته خارج الفصل.

الدراسة السابعة: دراسة مونتجومري (Montogomery 1994)

بعنوان "التأمل الذاتي والتقويم في تعليم الكتابة داخل الفصول الإنجليزية، ودور الحافظة في البناء المعرفي"

هدف البحث:
هدف البحث إلى:

1. معرفة مدى إمكانية جعل الحافظة أداة تعليم قوية للطلاب.
2. تحديد الصعوبات التي تواجه المدرسين في تحديد الدور الحقيقي للحافظة داخل الفصل.
3. تشجيع الطلاب على تنقيح أعمالهم، وتقويم قدراتهم، ووضع أهداف للأنشطة الكتابية.
4. معرفة تأثير الحافظة في تنمية الكتابة لدى الطلاب في فصول تعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية.

إجراءات البحث:

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بالإجراءات التالية:

1) اختيار العينة من طلاب الصف الثاني عشر من الطلاب الناطقين باللغة الإنجليزية كلغة ثانية
2) إجراء مقابلات مع الطلاب لمعرفة ملاحظاتهم وتعليقاتهم على خبراتهم السابقة في تعلم الكتابة واقتراحاتهم المستقبلية إزاءها.
3) تحليل الكتابات، والمقابلات لاستخراج النتائج.

نتائج البحث:

توصل البحث للنتائج التالية:

1) استخدام الحافظة تنمي الأنشطة الكتابية للطلاب.
2) التقويم الذاتي ينمي قدرات وملاحظاتهم اعتماداً على خبراتهم السابقة.

الدراسة الثامنة: (إكسي هونج دونج Dong Xiaohong) عام (1994م) في الاتجاه ذاته، حيث يحثت بحثت كيفية تنمية كفاءة الاتصال الشفهي (لاحظ اهتمام الدراسات بالاتصال الشفهي) فأشارت في البداية إلى أهمية تمكن المتعلم من الاتصال الشفهي في لغته الأم.

وقدم الباحث عدة أفكار لتنمية مهارات التحدث، منها تحديد خلفية الكلمات الموجودة لدى المتعلم قبل البدء في التدريب والتنمية، ثم بعد ذلك تكسبه كلمات جديدة، ونطلب إليه توظيفها من خلال كلامه عن نفسه، أو عن أحد أصدقائه، أو عن واقعة حدثت له. ويلي ذلك الخطوة الثالثة، وهي تقديم موضوعات أو أفكار أو مواقف أو عناوين موضوعات؛ يطلب إليه التحدث عنها.

وقدم الباحث في النهاية نماذج يتم من خلالها التدريب على مواقف الاتصال الشفهي.

الدراسة التاسعة: (جساكا وليمز Williams, Jessica) (1995م) إلى تقديم رؤية كشفية بحثية عن تنمية الاتصال اللغوي من خلال مدرس الفصل. وقد عدت الدراسة التدريب على الإجابة عن الاختبارات الشفهية أساساً لتحسين الأداء اللغوي لدى الطلاب كما عدت التدريب على كتابة الخطابات أساساً لتحسين الأداء اللغوي الكتابي.

الدراسة العاشرة: دراسة (مارينا وميرسى سيلس Celce – Murcia – mariann and othehs 1997م) التي قدمت مدخلين لذلك، هما المدخل

المباشر الذي يعتمد على تقديم معلومات لغوية جديدة في شرح التدريبات اللغوية، والمدخل غير المباشر الذي يشتمل على ابتكار مواقف تقود المتعلم إلى اكتساب مهارات اتصالية.

تعقيب وتعليق على دراسات هذا المدخل:
ثمة ملاحظات يمكن استقراؤها من خلال ما عرض له من دراسات في هذا المدخل، وأهمها:

1- لم تنشط الدراسات الميدانية المستقلة بالمدخل التواصلي في الدراسات العربية، حيث مالت هذه الدراسات إلى تناول الاتصال اللغوي من خلال المدخل المهاري.
2- الطابع النظري والأكاديمي، والتحليلي هو السمة البارزة للدراسات العربية التي تناولت هذه المدخل، والدراسات المعربة أثرت هذا المدخل على نحو ما تبين.
3- نأت الدراسة بنفسها عن تناول الدراسات الكثيرة التي عنيت بتدريس اللغة اتصالياً في اللغة الثانية، فهذا بعيد عن اهتماماتها، ومجال بحثها.
4- جاءت الدراسات تأصيلية، وأخرى وصفية، ثم كان المنهج التجريبي ذا الكلمات العليا في الكثير منها، حيث عنيت بتقديم استراتيجيات لتنمية مهارات الاتصال اللغوي، لدى الطلاب.
5- يلاحظ أن الدراسات الأجنبية ركزت على تقديم نماذج تدريبية في نهايتها، وهي مواقف لتدريب الطلاب على مواقف الاتصال اللغوي؛ مما جعل من هذه الدراسات مادة ثرية؛ يعول عليها في تنمية مهارات الاتصال اللغوي من خلال مواقف محددة، ومن خلال محتوى عام؛ أحسن اختياره.

المبحث الثاني: موازنة الدراسات السابقة ومناقشتها:
تجري الباحثة الموازنة بين الدراسات السابقة على النحو التالي:

- **على مستوى العناوين: من حيث عناوين الدراسات السابقة:**

ترى الباحثة أن هذه العناوين تدور حول مهارة اتصالية مهمة وهي التعبير بشقيه الشفوي (الكلام – الحديث) والكتابي التحريري وهما متكاملان ووجهان لعملة واحدة وإن كان التعبير الشفوي يسبق التحريري. والدراسات التي تناولت الجانب الشفوي يسبق التحريري. والدراسات التي تناولت الجانب الشفوي هي الدراسات الأولى والخامسة وتناولت الدراسة السادسة مهارتي الكلام والكتابة وتناولت الدراسة الثانية المهارات اللغوية في مجموعها كما تناولت الدراسة التاسعة الأنشطة التواصلية، وتناولت الدراسة الثالثة التعبير بشقيه الشفوي والكتابي وتناولت الدراسات الرابعة والسابعة والثامنة الجانب التحريري الكتابي في المهارة.

أما من خلال تناول الدراسات السابقة من مستوى الماجستير (العاشرة والحادية عشر والثانية عشر) فإنها تكاد تكون متطابقة فيما بينها في العناوين إذ أنها تتناول تحليل أخطاء التعبير التحريري (الكتابي).

- **على مستوى الأهداف:**

لاحظت الباحثة أن كل الدراسات السابقة تناولت أهمية مهارة التعبير الكتابي والشفوي التواصلية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع بيان للمشكلات والصعوبات التي تواجهه هذه المهارات وطريقة التغلب عليها.

كذلك نجد أن الدراسات السابقة من مستوى الماجستير (العاشرة والحادية عشر والثانية عشر) تهدف إلى تحديد أنواع الأخطاء الكتابية لدى الطلاب ومعرفة أسبابها ووضع الحلول.

*** على مستوى المنهج:**

اتبعت كل الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج المتبع في الدراسات السابقة على مستوى الماجستير.

- **على مستوى الأدوات:**

استخدمت جميع الدراسات السابقة منهج الملاحظة وتفردت بعضها بالاستبانة كالدراسة الأولى، والثانية وبعضها استخدم الاستبانة بجانب المقابلة كالدراسة السادسة والثامنة.

- **على مستوى النتائج والتوصيات:**

أجمعت الدراسات السابقة على أهمية مهارات التعبير بشقيه الشفوي والتحريري وأهمية تنميتها لدى الدارسين للغة العربية بوصفها لغة ثانية.

ومن هنا فإن الباحثة ترى أن الدراسات السابقة في مجملها تمثل دراسات مباشرة وغير مباشرة للدراسة الحالية إذ تتفق معها في كثير من الجوانب مثل الأهداف والمنهج والأدوات والحدود المكانية (معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا

العالمية) عدا الدراسة السادسة حيث كانت بمعهد اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا والدراسة العاشرة وهي دراسة نظرية عامة.

المبحث الثالث: إفادة الباحث من الدراسات السابقة:

يمكن إجمال استفادة الباحثة من الدراسات السابقة فيما يلي:

1- التعرف على الصعوبات التي تواجه الدارسين الناطقين بغير العربية أثناء تعلمهم للمهارات اللغوية.
2- التعرف على الجوانب التي ينبغي الاهتمام بها في بناء مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3- التعرف على أهم الأساليب لتنمية مهارات التواصل الكتابي للدارسين للغة العربية من غير الناطقين بها.
4- إفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة مما ورد في الإطار النظري لهذه الدراسات مما يُثرى الدراسة الحالية.
5- الاستفادة مما ورد فيها من أسماء لبعض المصادر والمراجع.
6- تبنى المدخل التواصلي في تعليم اللغات وإتاحة المجال للدارس للتعبير مع تصويب الأخطاء اللغوية وإعطاء النماذج التي يمكن أن يحتذيها في استخدام اللغة وذلك عن طريق تطبيق المقترحات التدريسية لتنمية مهارتي الكتابة الوظيفية والإبداعية.
7- تضيف الدراسة الحالية استخدام الكتابة عبر الأجهزة الالكترونية والاتصالات.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: اللغة العربية:

مفهوم اللغة:

لقد خص الله تعالى الإنسان من دون الكائنات الأخرى بالعقل أولاً: والقدرة على التعبير الصوتي عما يريد أو يشعر ثانياً، وبذلك مكنه من السيطرة على إدارة الحياة وصنعها وقيادتها وتطويرها، وتسخيرها لخدمة حاجاته واتجاهاته.

ومن هنا فإن اللغة من أهم النعم التي أنعم الله بها على الإنسان وفضله بها على سائر خلقه فهي أساس تواصله في الحياة وترابطه الاجتماعي ومن هنا كان لابد لنا من مدخل مختصر عن اللغة كتمهيد للتعريف باللغة العربية ومن ثم آدابها.

وعلم اللغة هو العلم الذي يبحث في اللغة ويأخذها موضوعاً له من النواحي الوصفية والتاريخية والمقارنة كما قال رمضان عبد التواب (موضوع علم اللغة هو كل النشاط اللغوي للإنسان في الماضي والحاضر يستوي في هذا الإنسان البدائي والمتحضر، واللغات الحية والميتة، والقديمة والحديثة دون اعتبار لصحة أو لحن أو جودة أو رداءة أو غير ذلك).[4]

إذن فإن مفهوم اللغة مفهوم شامل وواسع فاللغة وعاء الفكر ومرآة الحضارة الإنسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر، وقد وردت آراء كثيرة للعلماء في تفسير مفهوم اللغة فيرى كمال بشر: (إنسانية الإنسان لا تتحقق إلا باستخدامه للغة في الكلام، (يتكلم الإنسان تحقيقاً لخاصته الإنسانية فيه) وهذا يعني أنه اجتماعي بطبعه أي متكلم بطبعه ويتكلم الرجل العادي في أغلب حالاته وملابساته الحياتية ليشبع اشتياقه إلى الاجتماعية، ويلبي نزعته إلى العيش في جماعة) [5].

وصحيح ما ذهب إليه بشر من ربط اللغة بالكلام ومن كونها مقوم من مقومات بناء المجتمعات وترابط الأفراد إلا أننا نعتقد أن ما ذهب إليه محمود السيد لأشمل من أن مفهوم اللغة (لا يقتصر على المنطوقة، بل يشمل المكتوبة أيضاً والإشارات، والتعبيرات الوجهية التي تصاحب عادة سلوك الكلام).[6]

تعريف اللغة:

للغة تعريفات عدة بعضها قديم والآخر حديث ومن التعريفات القديمة تعريف العلامة العربي إبن جني حيث عرف اللغة بقوله: (أما حدها فهي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم).[7]

([4]) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1417هـ- 1997م، ص7.

([5]) كمال بشر، اللغة العربية بين الهواية والعولمة، الشبكة العالمية للمعلومات.www.arabicacademy.org.eg

([6]) محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، سوريا، دمشق، 1988م، ص11.

([7]) أبو الفتح عثمان بني جني، الخصائص، ج أ، القاهرة، دار الكتب المصرية 1955م، ص33.

(ويعلق محمود فهمي حجازي على هذا القول بقوله هذا تعريف دقيق يذكر كثيراً من الجوانب المميزة للغة فقد أكد ابن جني أولاً على الطبيعة الصوتية للغة كما ذكر وظيفتها الاجتماعية في التعبير ونقل الفكر، وذكر أيضاً أنها تستخدم في مجتمع فلكل قوم لغتهم، ويقول الباحثون المحدثون بتعريفات مختلفة للغة والوظيفة الاجتماعية للغة وتنوع البيئة اللغوية من مجتمع إنساني لآخر)[8]، ومن التعريفات الحديثة للغة ما ذكره الخولي من أن (اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة)،[9] ومن هذه التعريفات ما قاله محمد حسن عبد العزيز (اللغة نظام من الرموز المنطوقة المكتسبة تستخدمها جماعة معينة من الناس بهدف الاتصال وتحقيق التعاون بينهم).[10]

ونلاحظ هنا أن التعريفات الحديثة للغة تؤكد ما ذهب إليه ابن جني في تعريفه من أن اللغة أصوات وأنها أداة للتواصل الاجتماعي وأن لكل قوم لغة لها نظام وخصائص، ومن خصائص اللغة ما يلي:

المعنى اللغوي:

اللغة هي صورة التكريم الإلهي الواسع لبني الإنسان فقد زود الله الإنسان بأعضاء النطق ومنحه القدرة على التحدث والمخاطبة باللغة، ويذكر ابن منظور في لسان العرب (اللغو واللغات) وهما يعنيان ما لا يعتد به من كلام غيره ولا يحصل منه على فائدة، اللغو: النطق ويقال: لغو الطير أصواتها.[11]

المعنى الاصطلاحي:

يقول قورة اللغة بمعناها الواسع أداة من أدوات التفاهم، ووسيلة التعبير عما بالنفس بين طوائف المخلوقات[12]، وأشار إلى هذه اللغة المنسوبة إلى غير الإنسان بقول الله تعالى وورث سليمان داوود وقال يأيها الناس علمنا منطق الطير وأوتينا من كل شيء إن هذا لهو الفضل المبين (216)[13] وفي حديث قورة هذا توسع في المعنى الاصطلاحي بحيث جعل كل ما تتفاهم به المخلوقات وتتواصل به الحيوانات بعضها البعض والطير مع جنسه والنمل والحشرات الأخرى مع بعضها البعض جعل كل ذلك لغة.

([8]) رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 1427هـ 2006م، ص2.

([9])محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، ط1، الأردن، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1993م، ص12.

([10]) محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ط1، الكويت دار الفكر العربي 1988م، ص10.

([11]) ابن المنظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، ط1، ج3، لبنان دار بيروت، 1990م، ص251.

([12]) حسين سليمان قرورة، تعليم اللغة العربية، ط2، مصر، القاهرة، دار المعارف، 1972م، ص23.

([13]) سورة النمل الآية 16.

بينما يذكر عباس أحمد الريح وآخرون أن اللغة في مدلولها المطلق تعني: (كل ما تعارف عليه الناس من وسائل التعبير والفهم والإفهام فيما بينهم، ويدخل في ذلك الإشارات ولغة الأيدي ولغة العيون وإيماءات الرأس إلى غير ذلك).[14]

خصائص اللغة:

من أهم خصائص اللغة نذكر الآتي:

(أ) اللغة ظاهرة إنسانية:

اللغة ظاهرة إنسانية اختص بها الله سبحانه وتعالى الإنسان من سائر خلقه فقد هيأ الله الإنسان لممارسة اللغة وأعطاه العقل ليتعلمها ويتواصل بها ويعبر بها عن أفكاره ومشاعره.

(ب) اللغة أصوات:

من خلال تعريف ابن جني السابق ذكر نرى أن علماء اللغة ومنذ القدم فطنوا إلى أن الصوت البشري (الكلام) هو الأسبق من الكتابة فالطفل ينطق ويتكلم قبل أن يبدأ في تعلم الكتابة والقراءة بل وإن كثيراً من الشعوب لها لغات تتكلمها وتتواصل بها فيما بينها دون أن تكون لها رموز كتابية وقواعد الكتابة.

(ج) اللغة ظاهرة اجتماعية:

يكتسب الإنسان اللغة من المجتمع الذي يولد ويعيش ويترعرع داخله فيكتسب الإنسان اللغة بنظامها اللغوي والصوتي مرتبطة بقواعد اجتماعية تضبط استخدام تلك اللغة.

(د) اللغة نظام:

تتميز اللغة بعدة أنظمة وهي:

(أ) النظام الصوتي.

(ب) النظام الصرفي.

(ج) النظام النحوي.

(د) النظام الدلالي.[15]

وتعمل هذه الأنظمة بتناغم فيما بينها مما يجعل اللغة تقوم بأداء دورها الاتصالي بين المتكلمين بها.[16]

(هـ) اللغة رموز:

اللغة عبارة عن نظام رموز استطاع الإنسان من خلاله إعطاء كل شيء أو فكرة أو موقف رمزاً أو دلالة ثم استغنى بالرمز عن الرموز إليه أو المدلول إليه (واللفظ رمز يدل على شيء مجرد، ومن ثم يلعب السياق دوراً في تحديد نوع الرمز المستخدمة خاصة في المفردات التي تستخدم في المجالين، ولاشك

([14]) عباس أحمد الريح وآخرون، دليل المعلم لتدريس اللغة العربية، ط1، الخرطوم، مؤسسة التربية للطباعة والنشر، 1990م، ص2.

([15]) عمر الصديق عبد الله تعليم اللغة العربية للناطقين بها، القاهرة، ط2، الدار العالمية 2006م، ص17.

([16]) عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، المرجع السابق، ص17.

أننا في مجال تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية للمبتدئين نبدأ بالمحسوس الذي يمكن إدراكه متدرجين إلى المجرد الذي يستغرق من عقل الإنسان وقتاً لكي يدركه).[17]

(و) اللغة نظام عرفي:

عرفية اللغة تعني أن العلاقة بين الدال والمدلول ليست منطقية وغير مبررة عقلياً وإنما نشأت تلك العلاقة بفضل الاصطلاح والمواضعة المجتمع عليها.

(ز) اللغة كاملة:

كما أن اللغة إحدى الخصائص الأساسية التي تميز لغة البشر عن لغة الاتصال الحيواني التي تتسم بالغريزية والمحدودية، كما يعني أن اللغة بتزويدها للناطقين بها بالمفردات والتراكيب، مع قدرتها على التطور الحضاري.

(ح) اللغة اتصال:

الاتصال هو الوظيفة الأساسية للغة، وهذا يقصر أداء اللغة لوظائف أخرى ثانوية، (لقد أصبح الاتجاه الغالب الآن في حقل تدريس اللغات يميل إلى تبني الطريقة التواصلية في تعليم اللغة ونبذ الطرائق الأخرى التي توفر تحقيق أهداف مغايرة للوظيفة الاتصالية للغة.[18]

(ط) اللغة سلوك مكتسب:

(وهذا يعني أن اللغة لا تورث وإنما تكتسب).[19]

فالإنسان منذ ولادته يستمع لما حوله من أصوات ثم يحاكيها تدريجياً تبعاً لنضج أعضاء النطق وقدراته العقلية.

(ي) اللغة متطورة:

(وهذا يعني أن اللغة تنمو وتتطور، وتزداد مفرداتها، وتقبل مفردات جديدة وقد تندثر منها مفردات فلا تشمل في الكلام، وهي متطورة على مستوى الفرد والأمة لأنها تعكس تطور الأمة).[20]

نشأة اللغة:

ظهرت اللغة العربية في البلاد التي تمتد بين البحر الأحمر، والمحيط الهندي، وخليج فارس، أو الخليج العربي وخط وهمي يتجه شرقاً من رأس خليج العقبة حتى الفرات، وتسمى هذه البلاد (شبه جزيرة العرب) كما تسمى الجزيرة العربية توسعاً.

([17]) رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مناهجه، وأساليبه، ط1، المغرب، الرباط، 1989م، ص2.

([18]) رشدي أحمد طعيمة، مرجع سابق، ص24.

([19]) محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها، وتطبيقاتها، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009م، ص27.

([20]) محسن علي عطية، مرجع سابق، ص27.

واللغة العربية إحدى اللغات السامية (تلك اللغات التي امتازت بين سائر لغات البشر بوفرة كلماتها واطرد القياس من أبنيتها وتنوع أساليبها وعذوبة منطقها ووضوح مخارج حروفها.. واللغة العربية تفوقها جميعها في كل ذلك. يتحصنها زمن جاهليتها قروناً سحيقة في جزيرة العرب، وتقدمها في السنن الفطري الذي نشأت عليه آمنة من الامتزاج بلغة فاتح أو لهجة مغير، من حكماء أهلها، لأنها لغة فطرية تدريجية. وهي من أقدم اللغات بل هي أصلها على رأي كثير من علماء عصرنا الغربيين والشرقيين).[21] ومن ذلك قول حسين قورة: (إن اللغة العربية من الناحية النظرية والمنطقية لها دور طفولي أو مظهر من مظاهر المحداثة في الظهور مرت به وجاوزته إلى غيره من بقية الأدوار والمظاهر غير أن ما نعرفه متصلاً بهذه اللغة هو ذلك اللسان العربي الفصيح الذي كان يمتلكه سكان الجزيرة العربية في جاهليتهم حيث كانوا يخطبون فيجيدون ويقرضون الشعر فيبدعون).[22]

وقد بدأت اللغة العربية كغيرها من اللغات مثلها مثل الكائنات الحية تمر بأطوار الطفولة والشباب ثم الاكتمال والنضوج ولكن اللغة العربية تمتاز بتجددها وتطورها وبقائها الذي هو من بقاء القرآن الكريم قال تعالى: (**ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ**).[23]

اللغة العربية تكمن في أنها أداة الاتصال بين المستخلف – الله سبحانه وتعالى – وبين المستخلف الإنسان، وبين الناس فيما بينهم، وأن حكمة الله تعالى أن خلق الإنسان وزوده بأدوات الاتصال اللغوي لتحقيق الاتصال بأركانه الأربعة (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) فالأذنان تحققان نقل المسموعات واللسان يحقق نقل الكلام، والعينان نقل المقروءات، والبنان يحقق نقل المكتوبات.[24]

وما يميز أهمية اللغة العربية أنها أداة نشر الإسلام والمدخل لمعرفة حقيقته ومضمونه في هذا الزمان الذي تزايد فيه اهتمام العالم بمعرفة المسلمين أن يهتموا باللغة العربية من باب اهتمامهم بنشر الإسلام وتوضيح حقيقته.

يقول مدكور: (إن عالمية الدعوة الإسلامية وأساسيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها من المسلمين. حيث أنها لغة القرآن الكريم وتلاوة القرآن وتدبر آياته أمر ضروري لكل مسلم، واللغة العربية بطبيعة الحال هي أقدر اللغات التي تعين الفكر والمدبر على فهم آيات الله).[25]

أهمية اللغة العربية:

([21]) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العالمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1975م، ص31.

([22]) حسين سليمان قورة، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1981م، ص39.

([23]) سورة الحجر الآية 9.

([24]) عبد الله يحيى القهاري، أساليب تدريس اللغة في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية في الجمهورية اليمنية ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1998م، ص3.

([25]) علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشواق للتوزيع، 1991م، ص45.

تتبع اللغة العربية من أنها لغة القرآن الكريم المُتعبد به والذي يحوي منهاج المسلم الكامل المتكامل فهي بالضرورة اللغة الأساسية لكل مسلم، وهي لغة العرب، ومخزون فكرهم وثقافتهم وإبداعهم وهي لغة الاتصال ونقل الفكر والمعرفة بين الذين يتحدثونها كم وأنها في أسمى مراتبها لغة الاتصال بين العبد وربه من خلال التعبد بالقرآن الكريم ومن خلال أداء الصلاة التي لا تصلح إلا بقراءة الفاتحة وما تيسر من القرآن الكريم[26].

مكانة اللغة العربية:

هي إحدى اللغات السامية العربية والسريانية والعبرية والأشورية وغيرها، وأرقى هذه اللغات اللغة العربية والتي (تعتبر أيضاً إحدى اللغات العظمى في وقتنا الحاضر. فاللغة العربية من حيث الانتشار تعد الخامسة بعد الصينية والانجليزية والهندية والأسبانية)[27]، (ولعل من أهم الأمور التي ينبغي أن نذكرها في هذا المجال أن اللغة العربية اعتبرت لغة دولية حيث اعترفت بها هيئة الأمم المتحدة وجعلتها واحدة من اللغات العالمية، وجاء ذلك في قرارها رقم 3790 المؤرخ في 1973/12/18م).[28]

ونحن نتحدث عن علم اللغة العربية لابد أن نتحدث قليلاً عن مميزات اللغة العربية على أساس أن المهتم بتعليم اللغة العربية كلغة ثانية يجب أن يكون على علم بخصائص هذه اللغة وما يميزها عن غيرها من اللغات. ومن الصفات أنها:[29]

- لغة اشتقاق: فظاهرة الاشتقاق أكثر وضوحاً في اللغة العربية والاشتقاق معناه أن للكلمة ثلاثة أصول (جزر) وأن تتمثل في عائلة من الكلمات بعضها أفعال وبعضها أسماء وبعضها صفات ومن هذا الجزر نستطيع بناء عدد كبير من الكلمات.
- لغة غنية بأصواتها: وذلك لأن الحركات في اللغة العربية تدخل على الصوت الواحد فتجعل منه عدة أصوات.
- لغة صيغ: بناء الصيغ مع الاشتقاق أساسان لتوليد المفردات وإثراء اللغة.
- لغة تصريف: في العربية قد يتغير حرف بحرف آخر تجنباً للثقل.
- لغة إعراب: الإعراب أساس المعنى لأنه يعني بترتيب الكلمات وتحديد وظائفها وضبط أواخرها مما يساعد على دقة الفهم.
- لغة غنية في التعبير: يقصد بذلك تزايد مترادفاتها وكذلك حرية ترتيب الجملة أعطى اللغة غنى في التعبير كتقديم الخبر والمفعول به...الخ.

([26]) عباس أحمد الريح وآخرون، مرجع سابق، ص5.

([27]) محمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة، طرائف تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 424هـ- 2003م، ص10.

([28]) محمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة، مصدر سابق، ص11.

([29]) المرجع نفسه، ص40-42.

- لغة متنوعة أساليب الجمل: فهناك الجملة الاسمية والجملة الفعلية، وهناك الجملة الخبرية، والجملة الإنشائية والجملة الاستفهامية، وغير ذلك من أنماط الجمل.
- لغة تتميز بظاهرة النقل: تتميز اللغة العربية بظاهرة النقل بالنسبة لوظائف المفردات والجمل فالمعنى الواحد يمكن التعبير عنه بصيغة ثم يعبر عنه بصيغة أخرى.
- لغة غنية بوسائل التعبير عن الأزمنة النحوية: أن الزمن النحوي يمكن التعبير عنه بأكثر من طريقة، فمن الممكن استعمال النواتج الفعلية مع الأفعال وكذلك بعض الحروف الخاصة بتغيرات الزمن.
- ولعل من الصفات التي تتصف بها اللغة العربية وتميزها عن كثير من اللغات أنها تتمتع بصفات وخصائص كثيرة في المفردات والتراكيب والقدرة على التعبير عن المعاني: مما جعلها لغة عالمية ومن مظاهر عالميتها (تأثيرها الكبير على عدد من اللغات وهو تأثير يتعدى المفردات إلى السياق والدلالات بل يتعدى هذا كله إلى الدرجة التي جعلت بعض اللغات تتخذ شكلها من الحرف العربي).[30]

وهي أدق اللغات تصويراً لما يقع تحت الحس وأوسع تعبيراً عما يجول في النفس، وذلك لمرونتها وقدرتها على الاشتقاق وقبولها للتهذيب وسعة صدرها على التعريب[31]وقد زادها نزول القرآن رسوخاً وجمالاً ودقة في البيان وتوسعاً وتحتوي الحضارة الإسلامية الإنسانية في أن صورها وزادها القرآن الكريم استقراراً، وبفضله صارت أبعد اللغات مدى وأوسعها أفقاً، واستطاعت في ظل عالمية الدعوة الإسلامية أن تصل إلى أطراف الدنيا، فاتحة صدرها إلى تراث الإنسانية ومعارف البشرية.

وانصهرت في بوتقتها حضارات الفرس واليونان وكل الشعوب التي دخلت دين الله أفواجاً، (فليس هناك بعض من الحقائق ولا فكر من الأفكار ولا نظرية من النظريات تعجز اللغة العربية عن تصويرها بالأحرف والكلمات تصويراً صحيحاً حسن المقاطع واضح السمات).[32]

كل هذا بفضل القرآن الكريم الذي كتب الخلود والبقاء والتطور والنماء لهذه اللغة بينما صارت رصيفاتها من اللغات القديمة في عداد الأموات مثل اليونانية واللاتينية اللتان انتشرتا في العالم القديم بين شعوب مختلفة. وكما اندثرت أخواتها في المجموعة السامية من أرامية وكنعانية وكلدانية وأشورية وعبرانية قديمة بينما بقيت اللغة العربية تفيض قوة وحيوية.

المهارات اللغوية:

يرى كثير من علماء اللغة التطبيقية أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال ونادى كثير منهم بالاهتمام بالقدرة الاتصالية وعدم الالتفات للكفاية

([30]) محمود كامل الناقة، ورشدي طعيمة، مصدر سابق، ص14.

([31]) محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العلمية، مرجع سابق، ص31.

([32]) محمد صالح سمك، مرجع سابق، ص31.

اللغوية. وقالوا إن القدرة الاتصالية تستبطن الكفاية اللغوية بالضرورة، أي إن الكفاية الاتصالية تعني قدرة المتعلم على معرفة النظام اللغوي واستخدامه في المواقف الاتصالية المختلفة.

المبحث الثاني: تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الأسس والمبادئ –الطرق والوسائل[33]:

إن تعليم اللغة وتعلمها عملية تقوم على أسس نظرية نفسية ولغوية وتربوية والإلمام بها يُعد من باب المعلوم بالضرورة في مجال تدريس اللغة الهدف، وتمثل نظريات اللغة ونظريات التعلم مصدراً أساسياً لطرائق تعليم اللغات:

أولاً: نظريات اللغة:

يهدف هذا الجزء إلى إبراز أثر النظريات اللغوية في عملية تعليم اللغة وذلك بالتطرق لبعض النظريات اللغوية ومن هذه النظريات:

النظرية البنيوية: هي أكثر النظريات انتشاراً على المستوى التربوي وأقواها أثراً، لأن السلطات العسكرية الأمريكية استعانت ببعض علماء اللغة البنيويين لكي يجهزوا للدارسين العسكريين – إبان الحرب العالمية الثانية – مواد تعليمية لتعليم اللغة بالطرق والأساليب التي تستخدم الوسائل التعليمية.

وقد اعتمد البنيويون في إنجاز مهمتهم تلك على مجموعة الافتراضات المتعلقة بطبيعة اللغة التي توصلوا إليها بعد دراسة وصفية مستفيضة لعدد كبير من اللغات. وتلك الأسس هي:

([33]) عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بها، مرجع سابق، ص22.

أ) أن اللغة نظام صوتي تواضعت على دلالته مجموعة من الناس للتفاهم والتعبير عن الرغبات والمعاني.
ب) أن اللغة عبارة عن مجموعة من العادات اللفظية يمارسها الإنسان دون عناء كبير.
ج) لكل لغة تراكيبها المتميزة أي لا توجد لغتان تتماثلان تماماً.
د) تتكون كل لغة من عدد محدود من التراكيب التي هي بمثابة القوالب التي يصاغ على نمطها عدد لامتناه من الجمل.

تبني بعض التربويين هذه الافتراضات اللغوية عن اللغة وأفادوا منها في وضع مبادئ ذات بعد تربوي تطبيقي على النحو التالي:

1. الاستماع والكلام يتقدمان على القراءة والكتابة بالزمن والأهمية.
2. أفضل وسيلة لاكتساب العادات اللفظية هي المحاكاة والتكرار والاستعمال المستمر طبقاً لقانون الاستعمال والإهمال.
3. من المفيد جداً مقارنة لغة الطالب القومية باللغة الأجنبية التي يتعلمها للتنبؤ مسبقاً بالصعوبات التي يواجهها والناتجة عن اختلاف بعض التراكيب وأصوات لغته القومية.
4. يتعين على الطلاب إتقان القوالب اللغوية فهماً وأداء لدرجة يكونون معها قادرين على فهم اللغة الأجنبية عندما يتحدثها أهلها بالسرعة الاعتيادية وعلى التحدث بها بصورة آلية بدون صعوبة تذكر.

نلاحظ العناية المفرطة بالجانب النطقي الشفهي من اللغة المتمثل في مهارتي الاستماع والكلام مما أدى جزئياً إلى ظهور طريقة تدريس اعتمدت على المدخل السمعي الشفهي؛ هي الطريقة السمعية الشفوية.[34]

نظرية القواعد التوليدية التحويلية:

جرت عدة محاولات من قبل بعض التربويين لاستخلاص بعض الآراء التحويلية التي يمكن الاستئناس بها في إيجاد طريقة بديلة للطريقة السمعية التي بدأ نجمها في الأفوال منذ سبعينيات القرن المنصرم.

من أهم آراء التحويليين التي أثرت في ميدان تعليم اللغة الأجنبية ما يأتي:

1- اللغة ليست مجرد أنماط لغوية محكومة بشفرة من القوانين وهي تحدد الإنتاج اللغوي المقبول وغير المقبول لجميع الأشكال المنطوقة.
2- تعليم اللغة عبارة عن قانون يحكم السلوك وليس مجرد تأسيس لعادة كما يقول السلوكيون.
3- السلوك اللغوي شيء معقد جداً، ومن ثم لا يمكن اكتسابه وتعلمه عن طريق المحاكاة والترديد فقط.

([34]) عمر الصديق عبد الله ، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق.

4- الاعتماد على القياس وحده في بناء أنماط جديدة من النطق، قد يقود إلى الخطأ، كما أن اعتماد أسلوب المحاكاة والترديد لا يساعد المتعلم على تعلم جميع الجمل الموجودة في اللغة وذلك لأن الذاكرة ذات طاقة محدودة.
5- المتعلم في حاجة دائمة ليعرف وبصورة ما الذي يحاول عمله خلال نظام اللغة الجديدة.
6- لابد من مد المتعلمين بقدر من الشروح والإيضاحات النحوية ليدرك المتعلمون الأبنية التي يحاولون السيطرة عليها.

لقد تم توظيف هذه الأفكار والآراء بصورة جزئية في دعم طريقة تدريس جديدة أخذت تغزو حقل تعليم اللغات ألا وهي الطريقة التواصلية.[35]

ومن النظريات أيضاً ما يعرف بالحركة اللغوية الاجتماعية:

تأسست على يد اللغوي البريطاني (فيرث) وكان من أشد دعاتها عالم اللغة الاجتماعي (ديل هايمز) الذي قام بنقد مفهوم الكفاية اللغوية عند (تشومسكي) ونادى بالاهتمام بالكفاية الاتصالية التي تستبطن وتعني بالوقت نفسه البعد الاجتماعي في عملية للتعليم أي العناية بالقواعد الاجتماعية التي تحكم الاستعمال اللغوي جنباً إلى جنب مع القواعد التي تهدف إلى الصحة اللغوية.

يمكن تلخيص القواعد التي يقوم عليها المدخل الاتصالي في النقاط التالية:

1. بناء الكفاية الاتصالية بمستوياتها الأربعة، التي تعتبر للهدف الأساسي من تعليم اللغة وتعلمها.
2. اختبار محتوى المادة اللغوية، ثم ترتيبها، وتقديمها على أساس وظيفي.
3. الاهتمام بالقواعد الوظيفية، وتقديمها للدارسين بشكل مباشر أحياناً، وغير مباشر أحياناً أخرى، حسب الحاجة.
4. التركيز على فهم المعنى من غير إغفال للشكل اللغوي.
5. يتحدد أسلوب التدرج في اختيار المحتوى وتنظيمه، وتقديمه وفق حاجات المتعلمين الاتصالية، وخلفياتهم اللغوية والثقافية وأهداف البرنامج.
6. التركيز على المتعلم باعتباره محور العملية التعليمية والاهتمام به وجدانياً.
7. الاهتمام بالمهارات الأربع بشكل متكامل.
8. الاهتمام بالأنشطة الصفية وتحويل الفصل الدراسي إلى بيئة اتصالية طبيعية تشبه البيئة الطبيعية خارج الفصل.
9. الاهتمام بالوسائل التعليمية السمعية، البصرية مع تحري الدقة في اختيار الوسيلة والتأكد من ضرورتها للمادة التعليمية المقدمة وعلاقتها بها.
10. تعليم اللغة عن طريق المواقف للغة بأسلوب طبيعي.
11. الاهتمام بالتعليم الاجتماعي، وكذلك التعلم التعاوني.

وهكذا تتجلى أهمية نظريات اللغة ومدى مساهمتها الكبيرة في وضع أساس لغوي لتعليم اللغات من خلال مجموعة من الحقائق المتعلقة بطبيعة اللغة

([35]) عمر الصديق عبد الله، مرجع سابق، ص24.

المستهدفة دون الاستناد على تلك المعرفة العميقة بطبيعة اللغة، يصعب على القائمين على أمر تعليم اللغات وضع برامج جديدة تحقق الأهداف المرجوة.[36]

المدخل الاتصالي:

يعد المدخل هو الأساس الذي تستند إليه عملية تعلم اللغة وتعليمها فمن خلاله يمكن أن تستمد الأسس والمبادئ اللازمة التي يرتكز عليها تصميم المواد التعليمية، وطريقة التعليم ونحو ذلك. وهناك مداخل عديدة لتعليم اللغات ولكل منها وجهة نظر محددة يتم على أساسها اختيار محتوى المواد التعليمية وتصميمها. ويُعرّف المدخل بأنه "المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية، وشخصية المتعلمين". فالمدخل هو المرجع الذي يمكن الاهتداء به للتمكن من تصميم المواد التعليمية وفق أسس صحيحة. وينطلق معدو المواد التعليمية من مداخل محددة يتم على أساسها اختيار المحتوى وتنظيمه وترتيبه والجمع بين عناصره بالنظر إلى طبيعة المتعلم وما يناسبها، ثم تتحدد طريقة التدريس بناء على المدخل الذي تم اتباعه في التأليف.

ويعد المدخل الاتصالي من أهم المداخل في تعليم اللغة الثانية، نظراً لقدرته على توفير الأسس المهمة المساعدة على تعليم اللغة بصورتها الطبيعية الواقعية التي تكون هدفاً رئيساً لكثير من الدارسين، فتعليم اللغة اتصالياً لا يهدف فقط إلى جعل المتعلمين يكتسبون المهارات اللغوية ونموها بشكل يساعد على تمكينهم من إتقان المهارات اللغوية، واستخدام قواعد اللغة لأداء وظائف اتصالية في مواقف محددة فحسب، بل إنه يفرض خلق مواقف طبيعية اتصالية فردية وجماعية في المحتوى، ويركز على التدريب على المحادثة الشفوية بالدرجة الأولى، وعلى باقي المهارات بالدرجة الثانية، مع ضرورة التنبه إلى المحافظة على التكامل بين المهارات . فأهمية هذا المدخل الاتصالي تكمن في كونه يساعد على تنمية المهارات اللغوية، وفي كونه يضع المتعلم في مواقف طبيعية تعكس البيئة اللغوية والثقافية الواقعية للناطقين باللغة، فالربط بين اللغة وبيئتها وواقعها في كل ما يتم تقديمه من مواد تعليمية يرسخ أسلوب اللغة المتعلمة ويساعد المتعلم على أن يفكر بنفس طريقة الناطقين باللغة.

أهمية المدخل الاتصالي:

أنه يؤكد على ضرورة تحقيق التكامل بين المهارات الأساسية الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في أثناء تعليم اللغة، بحيث تنضم كل مهارة إلى الأخرى لإنجاز المهمة الاتصالية بشكل تبدو فيه بصورتها الواقعية، فثمة علاقة متبادلة بين المهارات، وإن عزلها عن بعضها في تعليم اللغة يفقد المهارة صورتها الطبيعية وقدرتها على تمثيل المواقف الحياتية[37] .

وبذلك تبرز ضرورة اعتماد المدخل الاتصالي أساساً للانطلاق منه في تصميم مختلف المواد التعليمية لتلبية حاجة الطلاب الذين يدرسون اللغة العربية لغرض

([36]) عمر الصديق عبد الله، المرجع السابق، ص25.

([37]) د.راوية جاموس، المدخل الاتصالي وأهميته في تعليم اللغة:
www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2574, 20/8/2016

التواصل مع الناطقين بها. فهناك حاجة كبيرة إلى إعداد كتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها قادرة على تحقيق الكفاية الاتصالية للمتعلم وفق أسس علمية صحيحة، فمعظم الطلاب الذين يدرسون العربية في الجامعات الأجنبية (كما لاحظتُ من خبرتي في تدريس العربية لغير الناطقين بها على مدى عشر سنوات) غير قادرين على استخدام اللغة العربية رغم أنهم تجاوزوا المستوى المتقدم، ولا يعود ذلك إلا لوجود خلل في كيفية تقديم الناحية الاتصالية في الكتب التي يدرسونها. ومن هنا فإنه ينبغي توجيه الجهود الأكاديمية إلى تصميم كتب لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بناء على اعتماد المدخل الاتصالي أساساً لها تستمد منه المبادئ اللازمة للتصميم، والطريقة التي يجب اعتمادها في التدريس، لتلبية حاجة ملحة لمتعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها[38].

طرائق تعليم اللغات[39]:

تمثل طرق التدريس عنصراً مهماً من عناصر المنهج ولطريقة التدريس أثر كبير في تحقيق أهداف المنهج فالمربي لا يُعَلِّم عن طريق إلمامه بمادته الدراسية فقط بل يعلم بطريقته وأسلوبه وشخصيته وعلاقته بالدارسين وتحقيقه القدوة.ولقد ارتبطت طرق التدريس بمفهوم المنهج لذا وجدناها تقليدية في ظل المفهوم التقليدي للمنهج ثم تطورت بعد ذلك بتطور مفهوم المنهج .

ومن أشهر طرق التدريس وأشيعها وأهمها :

(1) طريقة المحاضرة (2) الطريقة القياسية
(3) الطريقة الاستقرائية (4) الطريقة التحاورية
(5) الطريقة التنقيبية (6) طريقة النحو والترجمة.
(7) الطريقة المباشرة. (8) طريقة القراءة.
(9) الطريقة السمعية الشفهية. (10) الطريقة السمعية البصرية.
(11) الطريقة التواصلية[40].

وقد أخذت طرائق التدريس بالتعدد منذ بداية القرن العشرين نتيجة أسباب كثيرة منها:

1. التزايد المستمر في الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية لازدياد الاتصال بين شعوب الأرض.
2. الحاجة للتعليم ودراسة اللغات المختلفة التي لم تكن معروفة سابقاً.
3. ظهور علم النفس وعلم الاجتماع الحديثين اللذين أظهرا الترابط بين تعليم اللغات من جهة وتعليم هذه اللغات في ضوء العوامل السيكولوجية والاجتماعية من جهة أخرى.

([38]) د.راوية جاموس، المدخل الاتصالي وأهميته في تعليم اللغة:
www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2574, 20/8/2016

([39]) عمر الصديق عبد الله، مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص27.

([40]) د.راوية جاموس، المدخل الاتصالي وأهميته في تعليم اللغة:
www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2574, 20/8/2016

4. التقدم العلمي والتقني الذي أدى استخدامه في التربية إلى ظهور أنماط تعليم مستحدثة لم تكن متاحة من قبل.
5. ازدياد عدد الراغبين في تعليم اللغات الأجنبية، فضلاً عن تنوع حاجات المتعلمين وأغراضهم من تعلم لغة أجنبية.

الطريقة التواصلية:

المنهج التواصلي هو نهج لتعليم اللغة التي تأكد تفاعل كل من الوسائل والأهداف واستخدام التقنيات حيث يكون الطالب أكثر نشاطاً. مثل العمل الجماعي وقد ساعد تدريس اللغة تواصلياً في تطوير الأفكار الأكاديمية الجديدة وكما يرى تشومسكي في طبيعة اللغة والذي يرى أن اللغة لابد لها أن تفسر الإبداع والتنوع في التواصل الحقيقي وأن التركيز على البنية لا يسد حاجة الطلاب لتطوير المهارات التواصلية والكفاءة الوظيفية.

والأنشطة الصفية المستخدمة في تدريس اللغة التواصلية تشمل:

- لعب الأدوار المسرحية والمقابلات وتبادل اللغة وفجوة المعلومات والعمل كأزواج. والتركيز على ما ينمي الاحتياجات الإنسانية الأساسية[41].

الأسس العامة لتصميم برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها[42]:

تختلف برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها باختلاف:

أ. الفئة المستهدفة من حيث العمر ومقدراتها العقلية فلابد من تحليل مستوى الفئة المستهدفة أولاً، وهذا ما يسمى بالمدخل المعرفي.

ب. الدوافع التي تدفع كل متعلم أو مجتمع لتعلمها فلابد من تحليل الدوافع لدراسة اللغة العربية لغير الناطقين بها، أي لماذا يريد الأجنبي دراسة العربية.

ج. الغرض الذي من أجله تُعلَّم أو مجتمع لتعلمها فلابد من تحليل الأهداف من تدريس اللغة العربية للأجانب، أي لماذا نعلمهم اللغة؟

د. المجتمع الذي تعلم اللغة، فهنالك فرق بين تعلم اللغة العربية في مجتمع يتحدث بها وبين تعلمها في مجتمع لا يتحدث بها؛ لأن تعرض الطالب للغة العربية يختلف.

هـ. الخلفية الثقافية التي تعلم فيها اللغة لابدّ من تحليل البيئة التي تعلم فيها اللغة لأنها مربوطة بثقافة الناس ولا يتم فهم اللغة إلا في إطار ثقافتها.

فأول خطوة عند تصميم المادة التعليمية لتدريس اللغة الأجنبية هي الاعتماد على الحاجات والمطالب اللغوية للمتعلم والحاجات تشمل ثلاثة مفاهيم:

1. الضرورات ومطالب الفئة المستهدفة من تعلم اللغة.
2. مدى المسافة بين ما يلزم للدرس أن يعرف وبين ما تتوافر لديه.
3. الرغبات أي ما يرى الدارسُ نفسه أنه مهم ومطلوب.

* كما أنه لابد في تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من تحقيق الآتي:

1. الجانب الفكري: وذلك بمعرفة معاني المفردات ودلالاتها وطرق تركيب الجمل والرموز الصوتية.

([41]) Wiki.htts:ar.wikipedia.org

([42]) أحمد عمر عبد الله، بناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، أسس إعداد المواد التعليمية، مذكرة للدبلوم، معهد الخرطوم للغة العربية (بتصرف) 2003م.

2. الجانب الانفعالي: وذلك يتمثل في إيجاد الميل أو الرغبة عند المتعلم الأجنبي لتعلم العربية واستخدامها في مواقف الحياة اليومية والرغبة في مواصلة تعليمها حاجاته.
3. الجانب الحركي السلوكي: يتمثل في توظيف المتعلم ما تعلمه من مهارات اللغة، الحديث، والاستماع والقراءة والكتابة والتعبير في مواقف الحياة المختلفة. وهنالك عدة مداخل أو أسس لبناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها ولبناء محتواها التعليمي، وستكتفي الباحثة هنا بأربعة منها وهي الأسس اللغوية، والنفسية والثقافية والتربوية. وفيما يلي بيان لهذه الأسس:

1/ الأسس اللغوية:

ويقصد بها تحديد نوع اللغة التي ينبغي أن نعلمها (هل هي الفصحى أم العامية، القديمة، أم الحديثة) والمواقف التي يلزم فيها استخدمها ثم اختيار المادة اللغوية المناسبة المكونة من أصوات وتراكيب لتعليم اللغة لغير الناطقين بها، ففي تعليم اللغة للمبتدئين ينبغي مراعاة الآتي:

1. أن تعلم اللغة الفصحى المعاصرة وهي اللغة ذات المعنى الواضح والألفاظ المألوفة مع مراعاتها قواعد اللغة وهي اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام[43].
2. أن تستخدم اللغة العربية الصحيحة البسيطة السليمة، والتي تلائم الطلاب وتفي بحاجاتهم، وتشبع ميولهم وتحقق أغراضهم.
3. أن يتم تعليم نظام اللغة- نظام النحو والصرف والإملاء والخط- في المراحل الأولى من تعلمها باستخدام الطريقة غير المباشرة بتقديم نماذج أدبية ولغوية جيدة يحفظها الدارس ويستطيع من خلالها التعرف على نظام اللغة وتذوق أساليبها[44].
4. أن نتعرف أهداف المتعلمين من تعلم هذه اللغة والمواقف العامة والخاصة التي يرغبون في الاتصال بمتحدثي اللغة من خلالها[45].
5. أن يستعان على إعداد المادة بنتائج الدراسات التقابلية وتحليل الأخطاء الشائعة ما أمكن.
6. أن تبتعد المادة عن استخدام اللغة الوسيطة.

الأسس النفسية:

نقصد بها مجموع المفاهيم والحقائق والمبادئ التي ظهرت من دراسات علم النفس فيما يتصل بالمتعلم واللغة وتعلمها والدوافع والاتجاهات والصفات والشخصية للمتعلم.

وكما نعرف أن التلاميذ في الحلقة الأولى لمرحلة التعليم الأساسي هم في مرحلة الطفولة الوسطى (6-9 سنوات) والطفل في هذه المرحلة يتميز بسرعة

([43]) أحمد عمر عبد الله، بناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق.
([44]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم العربية، للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص133.
([45]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مرجع سابق، ص135.

النمو العقلي واللغوي[46]. وعند إعداد برنامج لتعليم العربية كلغة أجنبية ينبغي الالتفات إلى ما يلي:

1. يؤدي التقليد والمحاكاة دوراً بالغ الأهمية في اكتساب اللغة ويتوقف نجاحه على صحة النموذج الذي يقلده الطالب مطابقة التقليد لهذا النموذج.
2. التركيز على الحوار والقصص القصيرة وتحفيظ الأناشيد ذات الإيقاع الموسيقي.
3. تركيز النشاط اللغوي حول أداء الدور والأداء التمثيلي، وأن يدور حول اهتماماته وقدراته في المرحلة.
4. تركيز الدروس الأولى على مجالات الخبرة المباشرة عند الطفل، أي تدور الدروس حول البيئة المحيطة مع نزعة التركيز حول الذات عنده فتدور الدروس حوله شخصياً، وحول أسرته ومدرسته وأصحابه ...الخ.
5. تأجيل مهارتي القراءة والكتابة والبدء بالمهارات الصوتية وإعطاؤها فترة زمنية كافية[47].
6. تقسيم فترة تعلم اللغة العربية إلى مراحل جزئية صغيرة لكل منها هدف ليكون الدارس على علم بأهداف البرنامج، وعليم بالمراحل التي قطعها والمهارات التي اكتسبها، والمعلومات التي حصلها، والمستوى الذي وصل إليه.
7. تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى، وفي مواقف حية لتزداد قدرة الدارس على الحفظ.
8. ينبغي أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين، سواء في طريقة التدريس أو في إعداد البرنامج أو في تصحيح الأخطاء أو في أسلوب التقويم.

الأسس الثقافية:

"الثقافة هي طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية. وهي تشمل مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير[48].

ومن هذا التعريف الجامع للثقافة، نرى أن الثقافة وليدة المجتمع، وهي تختلف من مجتمع لآخر واللغة جزء من الثقافة لأن اللغة ظاهرة اجتماعية، لذا لا يتم فهم اللغة إلا في إطار ثقافتها ونقصد بالثقافة هنا الثقافة العربية الإسلامية، فينبغي مراعاة بعض الأسس الثقافية عند تصميم المادة التعليمية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وهي كما يلي:

([46]) حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة، عالم الكتب، 1425هـ- 2005م، ص147.

([47]) رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للعمال الأجانب بالوطن العربي، المشكلة المنهج الدوحة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دراسة مقدمة إلى ندوة اللغة العربية للعمال الأجنبية في الوطن العربي، ص24-25 ديسمبر 1996م، ص35.

([48]) صالح هندي وآخرين، وخطط المنهج وتطويره، ط3، عمان، دار الفكر، 1419هـ- 1999م، ص41.

1. أن يتدرج محتوى المادة من المفاهيم الحسية للثقافة إلى المفاهيم المعنوية التي تعبر عنها اللغة في ثقافتها.
2. أن تعطي المادة الصور الواقعية الصادقة لثقافة اللغة المتكلمة.
3. أن تهتم المادة الدراسية بالاهتمامات الفكرية والثقافية للدارسين.
4. أن تعكس المادة الدراسية جوانب الحياة العامة والمشتركة بين الثقافتين.
5. أن تربط المادة بخبرات المتعلمين السابقة وتوسع خبراتهم بأصحاب اللغة.
6. أن تصحح المادة الدراسية المفاهيم الخاطئة وتقدم القيم بطريقة إيجابية.

الأسس التربوية[1]:

يقصد بها تحديد الأسلوب المناسب وعرض المادة التعليمية، وأنسب الطرق والوسائل التعليمية لتوصيل المادة وأنسب الأساليب لتقويم المتعلم الناطق بغير العربية، ويرجع كل ذلك إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. ومن هذا المنطلق سوف نحلل هذه الأسس من حيث:

1. الأهداف.
2. المحتوى.
3. طرائق التدريس.
4. الوسائل التعليمية.
5. أساليب التقويم.

باعتبارها المكونات الأساسية للبرنامج.

1/ الأهداف:

الهدف هو قصد يعبر عنه بجملة أو عبارة تصف تغيراً مقترحاً في سلوك المتعلم. وقد يكون قصير المدى (آنياً) أو استراتيجياً بعيد (غاية) أما "الهدف التعليمي" فهو هدف عام يصف المهارات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد عملية التعلم[2].

هنالك نقاط يجد أن يأخذها المصمم بعين الاعتبار عن الأهداف التعليمية وصياغتها، أهمها[3].

1. يجب أن يشبع الهدف حاجة حقيقة لدى المتعلم أي أن يكون مهماً من وجهة نظر المتعلم وذا قيمة.
2. أن يكون في مستوى المتعلم ومناسباً لاستعداداته، ودوافعه، وميوله وقدراته، ومستوى ذكائه، لذا يجب التنويع في مستوى الأهداف حيث تشتمل مستوياتها على درجة منخفضة من الصعوبة ومتوسطة، وعالية.

([1]) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر، 1998م، ص116. ص116.

([2]) محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر، 1998م، 1998م، ص116.

([3]) نفس المرجع السابق، ص123-124.

3. أن يرتبط الهدف مباشرة بالمضمون التعليمي، فيجب أن يكون لكل هدف محتوى تعليمي يحققه.
4. أن يحدد الهدف الفعل أو الأداء أو السلوك الذي سيقوم به المتعلم إذ يستدل عن طريقه على مستوى الهدف التعليمي المراد تطبيقه بحيث يشتمل على مستويات عقلية مختلفة، وهذا يساعد المعلم على ملاحظته، ومن ثم قياسه.
5. تحديد وتعيين الفترة الزمنية اللازمة لتحقيق وإنجاز الهدف، لأن هنالك أهداف تحتاج إلى وقت قصير لإنجازها، وأخرى تحتاج إلى وقت طويل.
6. أن يجرب الهدف على عينة من المتعلمين المعنيين، وذلك للتأكد من سلامة الأهداف، وواقعيتها، ومناسبتها لمستوى المتعلمين.
7. أن تراعي طبيعة المجتمع وعاداته وتقاليده ومشكلاته وآماله المستقبلية.

2/ المحتوى:

يقصد بـ"المحتوى" مجموع الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يرجى تزويد الطلاب بها وكذلك الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم وأخيراً المهارات الحركية التي يراد إكسابهم إياهم، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج[1]. والمحتوى هو أول المكونات الأساسية التي تتأثر بالأهداف، والحديث عنه، عند بناء منهج لتعليم العربية يعني عن أمرين أساسين؛ اختيار المحتوى وتنظيم المحتوى، فالمحتوى نوعان، محتوى لغوي ومحتوى ثقافي، ونقصد بالمحتوى اللغوي المهارات اللغوية التي ينبغي أن نعلمها للدارسين في كل من الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، والمكونات الأساسية للغة ونقصد بالمحتوى الثقافي أنواع الثقافات التي ينبغي أن نقدمها للدارسين من خلال المحتوى اللغوي.

أما تنظيم المحتوى يعني بيان نوع التصميم الذي يفضل عرض المادة من خلاله وهناك عدة تصميمات لتنظيم المحتوى في برامج اللغات الأجنبية، منها ما يدور حول موضوعات معينة، ومنها ما يدور حول مواقف حياتية وتراكيب لغوية ومنها ما يدول حول مهارات لغوية، ومنها ما يدور حول مهام الوظائف. والأفضل عدم الالتزام الحري بتصميم معين، ولنا أن نأخذ من كل تصميم أفضل ما فيه. كما ينبغي الحرص على جعل طريقة تقديم المحتوى من المرونة بحيث تسمح بمراعاة الميول والاهتمامات والجوانب الوظيفية في حياة الدارس[2]. وهناك بعض المعايير ينبغي مراعاتها أثناء تنظيم المحتوى وهي كما يلي[3]:

([1]) رشدي أحمد طعيمة، الأسس لمناهج تعليم اللغة العربية، (إعدادها – تطويرها- تقويمها)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1435هـ- 2004م، ص31.

([2]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للعمال الأجانب بالوطن العربي، المشكلة والمنهج، ص25-26.

([3]) رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مناهجه وأساليبه)، دورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط العربية، 1410هـ- 1989م، ص69.

1. الاستمرارية: ويقصد بذلك العلاقة الرئيسية بين خبرات المنهج بحيث تؤدي كل خبرة إلى إحداث أثر معين عند الطالب تدعمه الخبرة التالية.
2. التتابع: ويقصد بذلك بناء الخبرات فوق بعضها البعض، فلا تقدم خبرة لغوية إلا في ضوء ما سبق.
3. التكامل: ويقصد بذلك العلاقة الأفقية بين الخبرات حيث يكمل كل منها الأخرى.

وينصح عند اختيار المحتوى مراعاة الآتي[1]:

1. أن يكون واقعياً، وأصيلاً وصحيحاً علمياً ولغوياً.
2. يجب أن يرتبط بأهداف الدرس، أو الوحدة التعليمية.
3. أن يكون ذا في قيمة حياة المتعلمين ومتمشياً مع اهتماماتهم وميولهم والفروق الفردية بينهم.
4. أن يكون قابلاً للتعلم، ومراعياً لمبادئ التدرج في عرض المادة التعليمية من البسيط إلى المركب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن السهل إلى الصعب.
5. أن يكون في المحتوى ما يساعد الدارس على تخطي حواجز الاتصال باللغة العربية الفصحى، ومتدرجاً معه بما ألف من اللغة وما تعودت عليها أذنه أو يجري به كلامه.
6. أن يكون في المحتوى ما يساعد الدارس على أن يبدع في اللغة وليس فقط أن ينتجها.

3/ طرائق التدريس:

طريقة التدريس في ضوء المفهوم الحديث لها تعني مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة[2]. ولكل طريقة مزاياها وعيوبها، فلا وجود لطريقة مثالية تفيد في المواقف التعليمية كلها إلا أن معرفة المعلم بالهدف الأدائي سوف يعينه على اختيار الطريقة أو الأسلوب المناسب لتحقيقه.

هنالك بعض المعايير التي يجب مراعاتها عند اختيار طريقة التدريس لتعليم اللغة الأجنبية وهي كما يلي[3]:

1. أن تقدم كافة الوحدات اللغوية الجديدة في سياقات ذات معنى.
2. أن تهيئ الطريقة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المعلمين.
3. أن يوظف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد.

([1]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص203- 205.

([2]) رشدي أحمد طعيمة، دليل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1404هـ- 1985م، ص156.

([3]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص222-224.

4. أن تركز على تنمية القدرات اللغوية لدى الطلاب والمهارات اللغوية دون الخوض في المعلومات عن اللغة (علم اللغة ولا تعلم عن اللغة).
5. أن تقدم الطريقة جميع المهارات اللغوية دون إهمال لمهارة من المهارات.
6. أن تركز على الكفاية اللغوية دون إهمال للصحة اللغوية.
7. عدم التعصب لطريقة واحدة بل يختار المعلم ما يراه مناسباً للموقف التعليمي.
8. أن تتنوع طريقة تناول المادة بين الحوار والسرد والأسلوب القصصي وبخاصة من التاريخ لمعرفة بعض الجوانب الحضارية[1].

ويتطلب الدقة والسرعة واختيار الألفاظ والعبارات والأساليب التي تؤدي المعنى المطلوب الإيجاز والحفاظ على ما يفرضه العرف من قيم وتقاليد عند الكتابة.

ثالثاً: أساليب وطرائق تدريس الكتابة:

ومن المبادئ العامة التي يسترشد بها عند تدريس مهارة الكتابة ما يلي:

1- يتم تدريس الكتابة في سياق وحدة مهارات اللغة وتكاملها.
2- تبنى المدخل الوظيفي عند تدريس الكتابة، أي تعليم الدارس المهارة أثناء قيامه بتنفيذ المناشط اللغوية المختلفة الممارسة في الحياة[2].
3- التعليم من خلال موقف طبيعي من خلال نصوص الدرس دون تعسف سواء في اختيار الكلمات أم في بناء الجمل.
4- التركيز على جانب القدرة والاقتداء، لأن جمال القيمة في جمال المثال الذي يجسدها، فينبغي أن يكون المعلم نموذجاً يحتذي به في كتابته، وألا يقع في الخطأ أمام الدارسين مع التركيز على الموضوع والتنسيق والجمال.
5- الاهتمام بالتدريبات الكتابية المكثفة مع مراعاة تنمية الكتابة لمهارات معينة.
6- التدرج واعتبار اختلاف المستويات والتباين الموجود بين الدارسين، واختلاف خلفياتهم.
7- المعالجات الفردية لمنح الثقة للدارسين.

من خلال عملنا في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها توصلنا إلى إن التدرج مبدأ تربوي ينطبق على جميع حالات التعلم فإن علينا أن نبدأ بالحروف ثم ننتقل إلى الكلمات ثم الجمل فالفقرة، فالمقال، ومثل هذا التدرج في تدريس الكتابة فإنه ضروري لسببين الأول تربوي، إذ يتضمن لنا التدرج والانتقال من السهل إلى صعب والسبب الثاني منطقي إذ لا نستطيع أن نعلم كتابة الفقرة قبل الجملة.

4/ الوسائل التعليمية:

([1]) سلمان سليم سالمان، إشكاليات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنهج والتطبيق، ورقة عمل مقدمة في دورة تدريب الخبراء.

([2]) مصطفى رسلان، تعليم اللغة العربية، الطبعة1، القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1426هـ-2005م، ص12-21.

هي مجموعة الأدوات والمواد والأجهزة التعليمية والطرق المختلفة التي يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي، أو الوصول إليه بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة وتساعد على التفاعل بجهد أقل وفي وقت أقصر وكلفة أرخص في جو مشوّق[1].

أن نجاح أي موقف تعليمي تعلمي يساعد المتعلم على تحقيق الأهداف المخططة، يعتمد إلى حد كبير على حسن اختيار الوسيلة التعليمية التي تنظم تعلم الطلبة، وتيسر لهم بلوغ الأهداف الأدائية. فهناك معايير لاختيار الوسيلة التعليمية ومن أهمها[2]:

1. أن تعبر عن الرسائل المراد نقلها، وصلة محتواها بموضوع الدرس.
2. أن ترتبط بالهدف السلوكي المحدد من خلال استخدامها.
3. أن تكون المعلومات التي تحملها صحيحة وجديدة على ما ورد في الكتاب المدرسي.
4. أن تكون بسيطة وواضحة وغير معقدة وخالية من المؤثرات التشويشية.
5. أن تكون في حالة جيدة أي الصورة واضحة والصوت غير مشوش واللوحات التوضيحية غير ممزقة.
6. أن تجذب انتباه الطلاب، وتثير اهتمامهم.
7. أن تسهل الحصول عليها.

5/ التقويم:

نقصد بالتقويم هنا تحديد مستوى الطلاب لتعرف ما بلغوه من نجاح في تحقيق الأهداف التربوية، ويختلف هذا التقويم تبعاً لاختلاف الأهداف فهناك التقويم التشخيصي، والتقويم التحصيلي، والتقويم للمهارات، والتقويم الشامل للجوانب المعرفية والجوانب والوجدانية[3]. فتساعد الأهداف في تحديد أنسب الأدوات لعمليات القياس والتقويم وعلى اختبار فاعلية المادة أو استيعاب الطلاب.

هناك بعض المعايير ينبغي مراعاتها عند اختيار الأسلوب المناسب للتقويم هي[4]:

1. ارتباط التقويم بأهداف البرنامج.
2. ألا يستهدف تزويد الدارس بمجموعة عن الحقائق اللغوية أو الأدبية فحسب، بل يستهدف أيضاً تحقيق النمو الشامل المتكامل للدارس عقلياً ووجدانياً ومهارياً .
3. أن يكون مستمراً أي يسبق العملية التعليمية ويلازمها ويتابعها.
4. أن يحترم شخصية المعلم والدارس لأن كلا منها شريك في العملية التعليمية ولأنه ليس عقاباً بل إستراتيجية فعالة لتعرف واقع الدارسين ومساعدتهم.

([1]) محمد محمود الحيلة، مرجع سابق، ص222.

([2]) نفس المرجع السابق، ص236-240.

([3]) أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1419هـ- 1999م، ص2.

([4]) رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص228-230.

5. أن تذيل الموضوعات بمجموعة من التدريبات والمهارات لقياس مدى استيعاب الدارسين للمادة التي درست[1].

المبحث الثالث: مهارة الكتابة:

المهارة لغة:

يقول ابن منظور في لسان العرب "الماهر: السابح ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به: أي صرت به حاذقاً).

وفي المعجم الوسيط: المهارة هي إحكام الشيء.

المهارة اصطلاحاً:

عرفها (فريد بن زينة) بأنها (القيام بالعمل بسرعة واتقان)[2].

الكتابة لغة:

مصدر كتب، يقال كتب يكتب كتباً وكتابة ومكتبة وكتبة فهو كاتب. ومعناها الجمع، تقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: (أم عندهم الغيب فهم يكتبون)[3] أي يعلمون ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في أهل اليمن، إذ بعث إليهم معاذ وغيره "إني بعثت إليكم كاتباً" قال ابن الأثير في غريب الحديث. أراد عالماً، سمي بذلك لأن الغالب على من كان يعلم الكتابة أن عنده علماً ومعرفة.

الكتابة اصطلاحاً [4]:

صناعة روحانية تظهر بآله جثمانية دالة على المراد بتوسط نظمها وفسرها بأنها صناعة تتم بالألفاظ التي في مخيلة الكاتب ويصور معاني قائمة في نفسه بقلم يجعل الصورة الباطنة محسوسة ظاهرة.

والكتابة في ذلك العصر معرفة ورتبة في الدولة تصل إلى درجة وزير في العصر الحاضر.

لذا يميل الباحثون إلى أن الكتابة الفنية كل نثر يشتمل على جمال في أداء الفكرة وحسن صياغة الأسلوب فإن أدى الفكر بلغة سليمة مفهومة واضحة غير رمزية دون الاعتماد على أسلوب بياني جميل فهو كتابة وظيفية.

ولنا أن نتصور طالباً يتعلم لغة أجنبية، فإنه يحس أول الأمر بالإحباط لأنه لا يجد الألفاظ الكافية للتعبير عن أفكاره، ومع الزمن يغدي ثروته اللغوية بحفظ الجمل والتراكيب والمترادفات حتى يجد نفسه قادراً على التعبير السليم الجميل دون إرهاق، وهذا ما تسعى إليه الباحثة من خلال دراستها للوصول بالدارس غير

([1]) سلمان سليم سلمان، مرجع سابق، ص11.

([2]) عباس محجوب محمود، عبد النبي محمد علي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الطبعة4، 2006م، ص5.

([3]) سورة الطور الآية (41).

([4]) عبد القادر أبو شريفة – الكتابة الوظيفية، الأردن، دار حنين للنشر، الطبعة2، 1998م، ص10-11.

الناطق بالعربية وتمكينه من التواصل الكتابي من خلال تدريبه على تلك الإستراتيجية التي يمكن أن تنميها لديه[1].

أهمية الكتابة:

للكتابة أهمية خاصة لأنها تحتل جانباً كبيراً من حياتنا وتأخذ قسماً كبيراً من نشاطنا اليومي.

الكتابة تجمع كل فنون اللغة، بل إنها تتطلب جميع المهارات الأخرى.

تتضح أهميتها التربوية في التعرف على تحصيل الطلاب للمعارف المقدمة إليهم عبر المناهج ثم تقديمها، والتعبير عن أنفسهم وقضاء حوائجهم ومصالحهم، وتساعد الطالب على تنمية القدرات والمهارات الإملائية والخطية والكتابة الهجائية الصحيحة[2].

- أداة اتصال الحاضر بالماضي.
- شرط ضروري لمحو أمية المواطن.
- من أهم وسائل الاتصال البشري بشتى الأساليب خطاب – مراسلة- وسائل اتصال.
- وسيلة لتنفيس الفرد عن نفسه والتعبير عما يحوي بخاطره نثراً كان أو شعراً أو أي فن من فنون الأدب.

والتي تعني فكرة الطالب لفظاً وأسلوباً والمعنى في هذا البحث.

ويقصد به قدرة الإنسان على التواصل في طلاقه وانسياب ووضوح وأن يكتب في قوة واضحة ودقة وحسن عرض ما يجول بفكرة وخاطر في تسلسل وتلازم وترابط في الفكرة والأسلوب.

والتعبير بأنواعه هو الغاية في تعليم اللغة العربية للدارسين وكل ما يدرسون في سائر فروع اللغة إنما هي وسائل معينة لهذه الغاية[3].

ومن هنا يعد التعبير تواصلاً في أوسع معانيه وفي كل مظهر من مظاهر الحياة وبعيداً عن جو الشكلية مقترناً بالحياة لأنه من مقوماتها.

الغايات المنشودة في دراسة اللغات لأنه وسيلة الفهم والإفهام والتفاهم.

وسيلة اتصال الفرد بغيره وأداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بين الأفراد.

أهداف مهارة الكتابة:

يورد الدكتور عمر الصديق[4] أهداف مهارة الكتابة في مرجعه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أن عملية الكتابة باللغة العربية تهدف إلى:

([1]) عبد القادر أبو شريفة، 1998م، مرجع سابق، ص21.

([2]) إبراهيم عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة2، 1990م، ص175.

([3]) إبراهيم محمد عطا، طرق تدريس اللغة العربية 1990م، مرجع سابق، ص183.

([4]) عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م، ص112-113.

- نقل الكلمات التي يشاهدها نقلاً صحيحاً.
- تعرف طريقة كتابة الحروف الهجائية في أشكالها المختلفة ومواضع وجودها في الكلمة.
- الكتابة من اليمين إلى اليسار بسهولة.
- كتابة الكلمات العربية متصلة ومنفصلة.
- وضوح الخط ورسم الحروف رسما لا يجعل للبس محلاً.
- الدقة في كتابة الكلمات ذات الحروف التي تنطق ولا تكتب مثل (هذا- ذلك) وتلك التي تكتب ولا تنطق مثل (قالوا- عمرو).
- مراعاة القواعد الإملائية الأساسية في الكتابة.
- مراعاة خصائص الكتابة العربية (المد، التنوين، التاء المربوطة والمفتوحة).
- مراعاة خصائص الترقيم عند الكتابة.
- تلخيص موضوع يقرؤه تلخيصاً صحيحاً مستوفياً.
- استيفاء العناصر الأساسية عند كتابة الخطاب.
- كتابة تقرير مبسط حول مشكلة أو قضية.
- ملء البيانات المطلوبة في بعض الاستمارات.
- كتابة طلب يتقدم به لشغل وظيفة معينة.
- الحساسية للمواقف التي تقتضي كتابة رسالة مراعياً في ذلك أنماط الثقافة العربية.

متطلبات وشروط الكتابة:

تحتاج عملية الكتابة إلى العديد من الخبرات التمهيدية وإلى إعداد سليم مدروس من إلمام بأنواع الخط، وتحكم حركي والاستعداد العقلي للكتابة وإدراك الرموز والخبرة السابقة لها والقدرة على الفهم والتركيز ومعرفة العلاقة بين أصوات الألفاظ وأشكال الرموز الكتابية.

وبناءً على ما سبق فإن هناك متطلبات مسبقة يجب أن يتهيأ لها المتعلم حتى يتمكن من الكتابة ومنها[1]:

1- التوافق والتآزر البصري واليدوي حتى تتم عملية الكتابة بسهولة ويسر ودقة. سوى عن طريق السماع أو النقل.
2- تنمية الدافعية لحب الكتابة بطرق سليمة وممتعة.
3- فهم صور الحروف والخطوط. بما يميز اللغة العربية من خصائص عن غيرها من اللغات الأخرى[2].

([1]) عبد الفتاح البجى، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، الطبعة2، عمان، دار الفكر، للنشر والتوزيع، 2003م، ص266.

([2]) نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم القراءة والكتابة، الطبعة1، نعمان، دار صفا للنشر والتوزيع 2001م، ص118.

في بعض البرنامج يقتصر مفهوم الكتابة على النسخ أو التهجئة، ويتسع في بعض البرنامج، حيث يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس، فهي بهذا نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه، والقدرة على تنظيم الخبرات، وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب.

فهي أيضاً بمفهومها الواسع تشمل النسخ والتهجئة والتعبير فهو نشاط إيجابي ففيها تفكير وتأمل، وعرض وتنظيم، وفيها بعد ذلك حركات عقلية.

علاقة الكتابة بالمهارات اللغوية:

علاقة الكتابة بالمهارات اللغوية الأخرى، علاقة تأثير وتأثر وأن الكتابة تسهم في تعميق وتجويد مهارات اللغة الأخرى كالحديث، والقراءة والاستماع أيضاً ، باعتبار أن كتابة الإملاء نوع من أنواع التدريب على الاستماع، وذكر علماء اللغة العاملون في مجال تدريس اللغات، أن الدارسين الذين يقضون وقتاً كافياً في تعلم القراءة والكتابة للغة المتعلمة تكون لديهم معلومات وافية عن اللغة، ويتمكنون من توظيف هذه المعلومات، مما يسهل عليهم استخدام اللغة استخداماً صحيحاً، وإلى الكتابة كنشاط مرغوب فيه، من وجهة نظرهم فبتركيز الانتباه على شكل الكلمات، والعبارات، تساعد الكتابة الدارسين على التمييز، وبناء القدرة على تذكر الأشكال الكتابية وعلاقاتها مما يسهل عملية القراءة[1].

وإذا كانت الكتابة وسيلة من وسائل دراسة اللغة، وترقية المهارات اللغوية الأخرى، فإنها في ذات الوقت تعتمد على هذه المهارات، وتستفيد منها، فعن طريق الاستماع والقراءة يكتسب الدارس قدرة على الاستخدام المناسب للغة وتراكيبها، هذه القدرة التي لا غنى عنها للكتابة الصحيحة المفهومة، فالشيء الذي لا يستطيع الفرد أن يقوله لنفسه، لا يستطيع أن يكتبه بسهولة ووضوح، ومن هنا ترى الباحثة أن ممارسة الكتابة بشكل فعال والاستفادة منها كمهارة لغوية، أمر مرهون بممارسة المهارات الأخرى.

أنواع الكتابة:

1- الكتابة المقيدة:

تبدأ الكتابة المقيدة والتي تسمى أيضاً الكتابة المرجعية بعد أن يتعلم الطالب كتابة الحروف والنسخ والإملاء وهي مرحلة تسبق الكتابة الحرة، وتأخذ أحد الأشكال الآتية[2]:

أ. الجمل الموازية:

وفيه يطلب من الدارس كتابة جمل موازية لجملة معينة ويعطى الكلمات اللازمة لكتابة هذه الجمل.

---

(1) محمود كامل الناقة، د.رشدي أحمد طعيمة: طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو 2003م، ص200.

(2) محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، دار الفلاح للنشر، الطبعة1، 1998م،ص138.

ب. الفقرة الموازية:

وفيه يطلب إعادة كتابة الفقرة مغيراً إحدى الكلمات الرئيسية فيها مثال تغيير المذكر إلى مؤنث والذي يستدعى تغيير الأفعال والضمائر والصفات والأحوال وجعلها تناسب التغيير مثال: الفقرة تدور حول "طالب" يحولها لتدور حول "طالبة".

- الكلمات المحفوظة أو الأداة المحذوفة.
- ترتيب الكلمات، ترتيب الجمل.
- تحويل الجملة من مثبته إلى منفية أو استفهامية أو خبرية.

وصل الجمل فيه يعطي الطالب جملتان يوصلهما معاً (عاد الرجل – الرجل سافر أمس).
إكمال الجمل بإكمالها وبزيادة جملة رئيسية.

تنمية الجملة الفعلية:

تنمي الجملة الفعلية بإضافة.

1. الحال: وهو اسم منصوب يبين هيئة الفاعل أو المفعول به عند وقوع الفعل.

الأمثلة:

- احتل الصليبيون القدس حاقدين على الإسلام.
- بنى الخليفة الوليد بن عبد الملك المسجد الأقصى رائعاً [1].

2. العطف: ويدل على اشتراك بين ما قبل حرف العطف وما بعده، ومن حروف العطف: الواو – الفاء – ثم – أو – لكن – بل- أم.

الأمثلة:

- شرع الخليفة مروان في بناء المسجد الأقصى وأتمه الوليد.
- احتل اليهود القدس ثم حررها صلاح الدين الأيوبي.

3. التمييز: وهو اسم يذكر بعد مبهم لإزالة إبهامه وبيان المراد منه.

الأمثلة:

- يقوم المسجد الأموي على 53 عموداً.
- للمسجد الأقصى أربع مآذن.

4. التوكيد المعنوي: وهو تابع يذكر في الكلام للتأكيد على جزء من الجملة، ويكون بألفاظ هي: عين – كل – جميع – نفس.

تنمية الجملة الاسمية:

تنمي الجملة الاسمية بإضافة النواسخ التالية:

1- إن وأخواتها: أن، لعل، كأن، لكن

* إن الطريق إلى المطار طويل.
* كأن الظلام ملاءة سوداء.
* لكن الطبيعة ساحرة.

([1]) حسن محمد دوكة، أحمد حسن الرجى صلاح مدني محمد، عابدون محمد عثمان، مهارة الكتابة، ماليزيا، دار التجديد للطباعة والنشر، الطبعة1، 1423هـ- 2002م، ص17.

2. كأن وأخواتها: صار، ما زال، ليس، ظل، بات، أصبح، أمسى.

إضافة موضوعات أخرى مدعمة بالصور مع مراعاة المستوى اللغوي للمتعلم وكلمات مألوفة والتي سبق أن تعلمها شفاهة أو كتابة مثل المحادثة والمناقشة والأخبار وإلقاء التعليمات والإرشادات والإعلانات وكتابة الرسائل والتقارير والمذكرات والنشرات والملاحظات والخطابات والتلخيصيات.

وبالعودة إلى الجانب الآلي من الكتابة فنجد أنه يمثل البداية حيث يتدرب عنده الدارسون على كتابة جميع الحروف الصوامت مع رموز الحركات القصيرة (الفتحة، الضمة، الكسرة) والسكون ومع رموز الحركات الطويلة (ا، و، ي) [1].

ونجد أنه في المستوى الابتدائي الذي يمثل المرحلة الآلية حيث يبدأ الكتاب الأول من كتب السلسلة بعرض الحروف في أوضاعها المختلفة (في أول الكلمة، وسط الكلمة، وآخر الكلمة) وتكون الحروف في أواخر الكلمات منفردة ومتصلة حيث يتم تجريد الحروف من الكلمات الأساسية وإضافته للدروس وأن الحروف المجردة قد سبق عرضها على الدارسين عند تعليمهم الأصوات حيث تم تدريبهم على سماعها ونطقها.

ثم بعد ذلك قاموا بكتابتها في أشكالها وأوضاعها المختلفة (في أول الكلمة، وسط الكلمة، متصلة ومنفصلة) ومع الحركات القصيرة والطويلة والسكون.

ومن أنماط التدريب الآلي على سبيل المثال:

1. كتابة الحروف مفردة في أوضاعها الثلاثة.
2. كتابة الحروف مع الحركات القصيرة والطويلة والسكون.
3. كتابة الكلمة (المؤلفة من الحروف التي تعلمها الدارس).
4. الوصل بين الحروف لتكوين الكلمة.
5. إملاء استماعي يسير.

ثم التدريب على الخط، بتدريب الدارسين على رسم جميع الحروف التي عرضت عليهم سابقاً بخط النسخ. وبعد النسخ الحروف والكلمات والجمل. يقوم الدارسون بنسخ نماذج الكتابة التي تحدد لهم.

لابد أن تراعي فيها كل ما يحتاجه الدارسون من تراكيب وقواعد لغوية (النحو، الصرف، الإملاء) بالإضافة إلى الجوانب التذوقية ومنها على سبيل المثال[2]:

1. التدريبات النحوية مثل:

- بين الخبر ونوعه فيما يأتي.
- ابن الأفعال الآتية وأعد صياغة الجملة.
- بين الصفة والموصوف فيما يأتي.

([1]) السيد عوض الكريم الدوش، حسن يوسف بخيت، عبد الباقي المبارك، طه محمد محمود، سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى الابتدائي، الخرطوم، الطبعة1، 2011م، ص8-13-49.

([2]) دفع الله أحمد محمد صالح، الكتاب الرابع الخرطوم، الطبعة1، 2013م، ص211.

2. تدريبات الصرف والتي منها:
- زد كل فعل مما يأتي بحرف أو حرفين أو ثلاثة.
- بين المجرد والمزيد فيما يأتي.
- زن الكلمات الآتية.

3. تدريبات الإملاء:
- اكتب سبب مجيء الهمزات في هذه الصور.
- أكتب ما يلي عليك (على أن يكون النص شاملاً للقواعد الإملائية التي تم تدريسها في المستويين المتوسط والمتقدم).
- هات مصدر كل فعل ونوع همزته في هذه الجمل التالية.

4. تدريبات التعبير الكتابي[1]:
1. التعبير التحريري.
2. التعبير الحر.

5. أسئلة النصوص الأدبية.
1. أسئلة الفهم.
2. أسئلة التذوق والوقوف على الجوانب الجمالية في اللغة العربية.

ثم يتدرب الدارسين على كتابة التعبيرية الموجه. وهذا التدريب يتخذ أشكالاً عدة نذكر منها:
1. الوصل لتكوين الحروف لتكوين جملة.
2. ترتيب الكلمات لتكوين جملة.
3. ترتيب الجمل لتكوين فقرة.
4. ملء الفراغ بالكلمات.
5. تدريب المزاوجة.
6. وصف الصورة.

يجب أن تطور التدريبات لتشمل:
1. الكتابة بخط رقيق.
2. كتابة نصوص قصيرة في شكل إملاء منقولة أو منظورة.
3. كتابة التعبير الموجه.

1. تدريبات التعرف على المعنى من خلال السياق مثل أملأ الفراغ كما في المثال. وأملأ بما يناسب من الكلمات بالقائمة.
2. كون جملاً كما في المثال.
3. ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط.
4. تدريبات تكوين الأسئلة والأجوبة[2].

([1]) دفع الله أحمد محمد صالح، الكتاب الرابع الخرطوم،مرجع سابق، ص211.
([2]) أحمد علي خوجال، عبد الله عثمان كرامة، الكتاب الثالث، الخرطوم، الطبعة1، 2013م، ص6-36.

5. تدريبات تكوين الإملاء مثل أعد كتابة النص مع الضبط بالشكل ورسم لحروف والتنوين أما في المرحلة المتقدمة فتصبح التدريبات أكثر تطوراً منها على سبيل المثال:

1- تدريبات التلخيص (أكتب ملخصاً لموضوع الدرس في حدود 50 كلمة).
2- تدريبات كتابة الآيات القرآنية مثل (أكتب سورة الفجر مع الضبط بالشكل).
3- تدريبات التقارير الكتابية مثل (أكتب في حدود خمسة عشر سطراً عن السياحة في بلدك).

تدريبات التعبير الحر مثل (أكتب بأسلوبك قصة عن شاب شجاع).

الاختلاف في قواعد الإملاء واختلاف العلماء في ذلك مثال ذلك الهمزة المتوسط في كلمة "يقرؤون – يقرأون وكلها صائبة.

اختلاف صور بعض الحروف في الكلمة فهنالك ما تبقى على صورة واحدة مثل "الدال – والزاي والطاء- والواو" وحروف لها صورتان "الجيم – الحاء – السين والشين "وحروف لها ثلاثة صور "الكاف والميم".

وحروف لها أربعة صور وهي "العين والغين والهاء".

وصل الحروف وفصلها والكلمات العربية تتكون من حروف توصل بعضها وتفصل مما يشكل خلطاً للمتعلم في تجاور هذه الحروف.

استخدام الصوائت القصار فغالباً ما يرسمونها حروفاً.

الإعراب: الكلمة المعربة يتغير أخرها بتغير التركيب فيرفع مرة وينصب مرة ويجر أخرى ويكتب الإعراب تارة بالحركة وتارة بالإثبات وتارة بالحذف. وتربط التغيير بالحروف الوسطى من الكلمات.

مما يدفع المتعلم إلى الإحباط في تعلم اللغة العربية وكتابتها موازنة باللغات الأخرى التي لا توجد بها مثل تلك الإشكالات[1].

اختبار الكتابة:

لابد للدارس من امتلاك بعض المهارات الكتابية منها[2]:

المهارات الآلية:

ويقصد بها معرفة علامات الترقيم ورسم الحرف وأشكال الحروف المتصلة ببعضها أو التي لا تتصل مثل (أ، و، ذ، ر، ز) والحركات فوق الحرف أو تحته أو في النهاية.

- ويشمل تقسيم الموضوع إلى فقرات والبداية في السطر الجديد على ألا نبدأ في أول السطر ويترك فراغاً نصف بوصة تقريباً.

صعوبات الكتابة:

تشير الدراسات والبحوث على أن هناك مشكلات وصعوبات في مهارة الكتابة تواجه متعلميها، وبما أن الكتابة تمثل الصيغة الثالثة للنظام اللغوي القائم على تكامل المهارات اللغوية الشفهية، اللغة المكتوبة والقراءة، واللغة المكتوبة هي صيغة اتصالية

([1]) عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريب اللغة العربية بين النظرية والممارسة، مرجع سابق، ص225.

([2]) محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، الطبعة، الطبعة1، 1410هـ- 1989م، ص229-230.

على درجة من التعقيد، فهي تمثل مهارة تعليمية مهمة من ناحية ووسيلة أكثر أهمية للتعبير عن الذات من ناحية أخرى، وتتكامل مهارة الكتابة مع القدرات البصرية والحركية والإدراكية[1].

هناك ثلاثة محاور مهمة للغة المكتوبة هي التعبير الكتابي، التهجئة (الإملاء)، والكتابة اليدوية (الخط) وهي تتكامل مع بعضها لتشكل المهارة الكلية للكتابة، وكما إن للكتابة بعداً معرفياً، أيضاً لها بعدها المهاري النفسحركي، ويعد العجز في الكتابة معيقاً للتعبير الكتابي لتحقيق التقدم لاحقاً، وقد يكون من المفيد تعلم الدارسين أولاً، كتابة الحروف بدقة وسرعة وهذا العجز الذي يعاني منه الدارسون ممثل في الآتي[2]:

1. كتاباتهم غير منضبطة، لا تتبع أي قاعدة، وقد يُحذف بعض حروف الكلمات، وقد يضيعون بعضها الآخر.
2. لا يهتمون بالتخطيط للكتابة ولا يهتمون بالنصوص.
3. ليس هناك اهتمام بمراجعة ما يكتبون.
4. يكتب الدارسون ما يرد على أذهانهم، سواء أكان له علاقة بموضوع الكتابة أم غير مرتبط بها.
5. لا يهتمون بتصحيح أخطائهم، ولا يستفيدون من التصحيحات المطلوبة.
6. دفاترهم مليئة بالأخطاء في التهجي والإملاء والقواعد والتراكيب والخطأ في استخدام علامات الترقيم.
7. الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة وتفتقر إلى المعنى أو المضمون.
8. والدارسون الذين يعانون من صعوبات في التعلم أقل استخداماً وأقل فهماً وتتبعاً لمراحل عملية الكتابة المتمثلة في مرحلة التخطيط، أو مرحلة ما قبل الكتابة، أو مرحلة المسودة.
9. وتظهر هذه التشوهات في شكل الحروف، أو تباعد أحجامها، والمسافات بين الكلمات، وتمايل سطور الكتابة، أو تباعد درجات الضغط على القلم أثناء الكتابة.

- الفروق الفردية بين المتعلمين في العمر والجنس والدوافع.

- عوامل تتعلق بخصائص اللغة العربية المكتوبة والتي تتمثل في:

عدم التمييز بين بعض الأصوات اللغوية التي تشكل على بعض المتعلمين صعوبة في كتابتها مثل[3].

ذ،ظ/ ث،ذ/س، ص-/ت،ط/س،ز/-ك، ق/-ح،هـ/-غ،خ/ وهذا الخاء يجعل الطالب يكتب /ذ/بدلاً من /ط/.

([1]) د.عبد المنعم الميلاري، صعوبات اللغة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة، 2008م، ص87.

([2]) د.عبد المنعم الميلاري، صعوبات اللغة، مرجع سابق، ص87.

([3]) شريف عبد السميع، مهارة الكتابة باللغة العربية، الدمام الطبعة1، مكتبة المتنبي، 2005م، ص179.

- كتابة همزة الوصل على أنها همزة قطع وهذا الخطأ ناجم عن عدم معرفة الفرق بين الهمزتين.
- عدم إلمام الطالب بالقواعد الإملائية.
- الفرق بين اللام الشمسية والقمرية.
- ملاحظة كتابة الحروف المدغمة (الشدة).
- كتابة التنوين على أنه نون في آخر الكلمة.
- الخطأ في كتابة الألف الممدودة والمقصورة في نهاية الكلمة.
- الشكل: والمقصود به وضع الحركات القصار على الحروف "الفتحة، الضمة، والكسرة".
- قواعد الإملاء: ومنها الفرق بين رسم الحرف وصوته والمفروض في نظام الكتابة أن يكون رسم الحرف مطابقاً لأصواتها. بحيث أن كل ما ينطبق يكتب وما لا ينطق به لا يكتب أن بعض الحروف تكتب ولا تنطق "مثل عمرو وتنطق ولا تكتب كما في (ذلك – هذا- طه).
- ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف.

وهي من العقبات التي تعوق الكتابة إذ على الطالب أن يعرف قبل أن يكتب أصل الاشتقاق والموانع الإعرابية للكلمة ونوع الحرف الذي يكتبه وما أصل الحرف هل هو واو أم ياء[1].

وسائل تعليم وتعلم مهارة الكتابة للناطقين بغيرها:

هناك نوعان من الوسائل هما:

النوع الأول: وسائل تعلم عناصر الكتابة الأساسية "فروع الكتابة" مثل:

(1) الخط و(2) الهجاء، و(3) التعبير.

النوع الثاني: وسائل تزويد الدارسين بأفكار تساعدهم على إثراء محتوى الكتابة.

وسائل تعلم الهجاء:

وهذا النوع من أهم الوسائل في تعلم اللغات ذلك لأن تعلم الهجاء يصعب ممارسته بالنسبة للمبتدئين ومن هذه الوسائل:

1. أشرطة التسجيل.
2. الحروف الناقصة.
3. توجيه الصور.
4. مطابقة الصورة برمزها الكتابي.
5. التكملة.

الصور والرسوم:

([1]) عبد الفتاح حسن البجة، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م، ص423.

وهذا تعرض عدد من الصور والرسوم وبترتيبها تكون جملاً مفيد بطرح عدد من الأسئلة على الدارس. تشكل إجابتها موضوع إنشاء، والرسوم والصور تساعد الدارس على صحة الإجابة.

صور الإنشاء:

تعرض في هذا التدريب صورة واحدة، يتخذ منها الدارس موضوعاً، سواءً أكان قصة أم مقالاً ، وتساعد الدارس على تنظيم جمله وفقراته، ويستطيع الدارس كتابة موضوع إنشائي متسلسل في جملة وفقراته، ممهداً لكل فقرة[1].

دور الحاسوب (المعمل الرقمي) في تعليم الكتابة:

مهارات الكتابة رسماً وخطاً تستلزم تقويم ربطها بالقراءة والاستماع والتعبير وينبغي على المعلمين إعداد كراسات خاصة للتدريب على أصول الكتابة، والخط وضوابطه، وأن تكون هناك عناية خاصة بالرسم الإملائي والخط[2].

وقد أثبتت التجارب جدوى استخدام الحاسوب لامتلاك مهارة الكتابة، فهو يدفع الدارس إلى الكتابة الصحيحة، حيث يعطيه الفرصة في تصويب أخطائه بنفسه، ويعزز عنده حب اللغة، لأنه يعطيه التقويم الأخير لعمله.

فهو يدعم اكتساب مهارات اللغة، ويساعد على اكتسابها مهارة معالجة الكلمات العربية، يستطيع الدارس من خلال التدريب على هذه المعالجة تخزين النص واسترجاعه، والسرعة في تصحيح الأخطاء الإملائية دون إعادة طباعته، ويمكنه من تعلم التعبير والكتابة بسرعة أكبر، وكلفة أقل حيث يرى فوراً الكلمات التي يكتبها على الشاشة، فيعود لها ويصححها وقد يغير من أحجام الخطوط، وأشكالها، وهذا الأسلوب الخلاق في التعبير مشوق للدارسين، يحسن من أدائهم في التعبير والإنشاء، وإخراج المطبوعات والمجلات الحائطية والنشرات الدورية، ويجعلهم أكثر إتقاناً للتعبير، ويمكن لهذه التقنية أن تستخدم من المستوى الأول للتدرب على الكتابة[3].

المبحث الرابع : مهارات التواصل الكتابي:

أولاً: تعريف الاتصال:

([1]) صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق، ط1، لبنان، بيروت، ص192-202.

([2]) المعايير لاختيار المحتويات اللغوية والثقافية، 2005/10/21م، ص1.

([3]) الفار إبراهيم، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مصر، 2004م، ص50-52.

يعرفه علماء الاتصال بأنه تبادل المعلومات ويعرفه كمال زيتونة بأنه "عملية تفاعل بين طرفين حول رسالة معينة، أي مفهوم أو فكرة أو رأي أو مبدأ أو مهارة أو اتجاه إلى أن تصير الرسالة مشتركة بينها[1].

وعبر هارلود كونتس، أن الاتصال الجيد هو نقل الأفكار والمعلومات وتبادلها والتي يجب أن تكون مفهومة من قبل المستقبل[2].

اتفق علماء اللغة التطبيقيين على أن الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، لذلك انبثق التوجه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حيث يميل هذا التوجه إلى عدم تقسيم اللغة إلى فروع عند تعليمها، والاتصال اللغوي كأي موقف اتصالي يتكون من عدة عناصر هي:

أ. المرسل. ب. المستقبل. ج. الرسالة. د. الوسيلة.

فلكل عنصر من هذه العناصر دور مهم في عملية الاتصال اللغوي، فالمرسل يقوم بتركيب الرسالة التي يرسلها، والرسالة إما أن تكون شفهية، فيكون في هذه الحالة متكلماً والمتلقي يصير مستمعاً، أو تكون الرسالة مكتوبة فيصير المرسل كاتباً ويتحول المتلقي إلى قارئ من خلال هذا التحليل يمكن القول بأن للغة أربع مهارات هي:

أ. مهارة الاستماع.

ب. مهارة الكلام.

ج. مهارة القراءة.

د. مهارة الكتابة.

وقد تركزت الدراسة على مهارة الكتابة ومهارات الاتصال الكتابي لكونها موضوع الدراسة.

-أن العجز في التعبير والتواصل يترتب عليه الاضطراب وفقد الثقة بالنفس وتأخر النمو الاجتماعي والفكري.

- عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الفرص وضياع الفائدة.

- أنه أداة من أدوات التقدم العلمي والحضاري والثقافي.

ثانياً: وظيفة الاتصال:

إنها إحدى أهم وظائف اللغة ذات الطابع الاجتماعي فهي تمثل علاقة اللغة بالمجتمع، وعلاقة الفرد بالمجتمع من خلال اللغة، فاللغة هي أداة المرء في الاتصال بأفراد المجتمع، "فعن طريق الاستماع والتحدث يستطيع أن يتصل بأفراد هذه الجماعة ليقضي حاجاته اليومية، ويعرف ما لديهم من أفكار ومعلومات وآراء، ويشارك في توجيه نشاطهم، وعن طريق القراءة والكتابة يستطيع أن يخرج عن حدود الجماعة الصغيرة، ويتصل بالمجتمع الكبير ليحقق

([1]) كمال زيتون، التدريس ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع الإسكندرية، 1998م.

([2]) عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2007م.

مطالبه، ويطلع على ما يجري فيه من أحداث وتطورات، ويكتسب خبرات أوسع ومعلومات أكثر"[1].

والتطور التاريخي لمفهوم الاتصال يتأكد من خلاله الوظيفة الاجتماعية والاتصالية في التعبير، ومن ذلك قول ابن جني عن اللغة "أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وفي الدراسات الغربية يؤكد على كون اللغة تستهدف توصيل الأفكار والمشاعر والرغبات من خلال نظام من الرموز يختاره المجتمع، واللغة لدى نظام من الرموز المتعارف عليها، التي يتفاعل بواسطتها أفراد مجتمع ما في ضوء الأشكال الثقافية الكلية عندهم. نجد وظيفتين للغة هما الاتصال والتفاعل، ليس فقط بين متحدثي اللغة في إطار ثقافتهم، بل أيضاً بين هؤلاء المتحدثين باللغة، وبين الآخرين ممن يتعلمون هذه اللغة[2].

والتعريف المعجمي للاتصال الخاص باللغة "يركز على كونه تبليغ رسالة شفوية أو خطية، أو معلومات، أو آراء عن طريق الكلام المنطوق أو المكتوب[3].

وواضح أن اللغة أساسية في إتمام عملية الاتصال؛ "التي لا تتم بين المرسل والمستقبل إلا عن طريق الرسالة، والرسالة هنا هي الوسيلة في عملية الاتصال، وبمعنى أوضح هي اللغة، فاللغة إذن هي وسيلة الاتصال الأساسية".

والمواقف التي يحتاج الفرد إلى استعمال اللغة للاتصال مواقف كثيرة، أجملتها عدة كتابات، ومنها "الوظيفة النفعية، والوظيفة التنظيمية، والوظيفة التفاعلية، والوظيفة الشخصية، والوظيفة الاستكشافية، والوظيفة التخيلية".

ومن خلال تحقق هذه الوظائف التي تؤديها اللغة في المواقف الحياتية، تتكامل عناصر عملية الاتصال من خلال (مرسل) تنشأ لديه رغبة في توصيل رسالة معينة، إما رداً على مثير واستجابة له، وإما رغبة في البدء بطرح مثير ففي مجال الاتصال الشفوي هناك مرسل يخضع لسياق الحديث، فيضيف أو يعدل أو يحذف، ودور المرسل يتمثل في (تركيب الرموز).

وفي الطرف الآخر هناك مستقبل يحاول أن يفهم أشكال النطق التي صدرت من المرسل محاولاً التنبؤ بمعاني ما غمض منها؛ فهو يستقبل الرموز التي استمع إليها، ويرجعها إلى رصيده منها مفسراً إياها في ضوء خبرته السابقة بهذه الرموز، أي أن دوره يتمثل في عملية (فك الرموز) التي تلقاها.

ولذا يشير مصطلح (التواصل اللغوي) إلى الأشكال اللغوية التي تنتقل خلالها الأفكار والمعلومات والاتجاهات، ويشمل عمليات الإرسال والاستقبال"، وهذا التواصل يتحقق من خلال ثلاثة عناصر هي: موقف التواصل كالظروف أو السياق الذي يتم فيه التواصل كإحدى الحصص الدراسية مثلاً، وحدت التواصل،

([1]) د.أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 2000م، 1421هـ، ط1، جامعة أم القرى، ص65-75.

([2]) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، نفس المرجع، ص52.

([3]) أحمد عوض، نفس المرجع، ص56.

وهو أحد عناصر الموقف كالتمهيد للحصة مثلاً، أما فعل التواصل فيشمل مجموعة الجمل والعبارات التي تمثل محتوى الرسالة اللغوية، وتمثل جوهر عملية التواصل" [1].

ويرى (تشومسكي) أن الملكة اللغوية لدى المتعلم، أو المعرفة اللغوية والتي يقابلها الأداء أو التعبير لغوياً في المواقف المختلفة، هما مظهران للتواصل اللغوي الذي يكشف عنهما، وأقر (هايمز) بكل من الملكة اللغوية والأداء اللغوي، وأضاف إليهما ما أسماه القدرة على التواصل أو ملكة التواصل بمعنى أن الإنسان يعرف قواعد استخدام اللغة في المجتمع، في التعبير عن الوظائف اللغوية، ويشارك في المواقف التواصلية (الشفوية والكتابية على حد السواء).

هذا عن مفهوم كفاءة الاتصال، أما مفهوم الكفاءة اللغوية فيتحقق من خلال حصول متعلم اللغة على قدر كبير من الكفاءة اللغوية، بمعنى أن يطور مهاراته في استخدام اللغة إلى درجة يستطيع معها أن يعبر تلقائياً وبطلاقة عن الرسالة التي يريد التعبير عنها، وأن يستطيع التمييز بين الأنماط اللغوية التي يستخدمها، بل ويستخدمها بطريقة وظيفية صحيحة لأنها في الواقع جزء من نظام أكبر للاتصال. ومن هنا يجب على المتعلم تطوير طرق استخدامه للغة بحيث يصبح قادراً على نقل معانيه بطريقة فعالة تتناسب مع المواقف التي يمر بها، وأن يصبح ملماً بالمعنى الاجتماعي؛ للتراكيب اللغوية؛ بحيث يتمكن من اختيار التعبيرات المناسبة للموقف اللغوي الاجتماعي ويتجنب غيرها من تعبيرات لا تتناسب وهذا الموقف[2].

وجدير بالإشارة أنه عند تدريس اللغة كأداة اتصال "فلابد أن يكون من بين الأهداف الاهتمام بكفاءة الاتصال، والاتصال في حد ذاته مهارة شديدة التعقيد؛ حيث تتضمن أكثر من مجرد إتقان تراكيب لغوية؛ فينبغي مراعاة أن يكون المنطوق ملائماً لمستويات عدة منها هدف المتحدث، والعلاقة بين المتحدث والمتلقي، والموقف، والموضوع، والسياق اللغوي".

والمدخل الاتصالي من المداخل المهمة التي ظهرت في تعليم اللغات، واعتقاد اللغويين قديماً أن الإنسان يتعلم اللغة من أجل التعامل مع المجتمع، ولذا كان تركيزهم على تدريب المتعلم على التحدث من خلال مواقف حياتية؛ هذا الاعتقاد ظهر على أثره عدة مصطلحات مثل: التدريس الاتصالي، والتعليم الوظيفي، والمحادثة، والمواقف.

وحديثاً ظهرت مصطلحات متقدمة في المدخل الاتصالي لتعليم اللغات أشير إليها آنفاً، مثل مصطلح الكفاية اللغوية، الذي تطور إلى الكفاية الاتصالية؛ "التي يراد بها عند قدرة الفرد على أن ينقل رسالة، أو يوصل معنى معيناً، وأن

([1]) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، مرجع سابق.

([2]) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، مرجع سابق، ص65

يجمع بكفاءة بين معرفة القواعد اللغوية، والقيم والتقاليد الاجتماعية في الاتصال".

وتعني الكفاية الاتصالية مدى وعي الفرد بالقواعد الحاكمة للاستعمال المناسب في موقف اجتماعي، وتشتمل على مفهومين أساسيين هما: المناسبة، والفعالية، وهذانالمفهومان يتحققان في كلٍ من اللغة المنطوقة والمكتوبة.

وخلاصة القول إن عملية الكفاية الاتصالية لا يراد بها استخدام اللغة بعد استيعاب نظامها، بل إنها عملية فردية اجتماعية معاً، وتكمن فرديتها حين تتعلق بالأساليب الخاصة للفرد لمواجهة الموقف، واجتماعية حين تتعلق بالسياق الذي يتم فيه الاتصال[1].

ويبقى أن نشير أن تعليم اللغة اتصالياً كما يستهدف إكساب المتعلمين المهارات اللغوية الأربع وتنميتها لديهم، وتمكينهم من مهارات الاتصال، واستخدام القواعد اللغوية من اجل أداء وظائف اتصالية معينة في مواقف معينة، فإنه من قبل يخلق مواقف طبيعية فردية وجماعية اتصالية مباشرة، من خلال محتوى لغوي، يركز فيه على تدريبهم على المحادثة الشفوية أولاً، ثم التدريب على كتابتها باقي مهارات اللغة بعد ذلك، مع أفضلية تكاملها عند تدريسها.

أهمية الاتصال الكتابي[2]:

يعتبر الاتصال الكتابي من أهم وسائل الاتصال في مجال التربية والتعليم كما هي في مجالات الأعمال الإدارية والتجارية والصناعية والعسكرية، ولا يمكن الاستغناء عن هذه الوسيلة لما تتمتع به من صفات الثبوتية والرسمية وإتاحة الفرصة للكاتب ليعبر عن أفكاره وأهدافه بوضوح ومنطقية، فضلاً عن سهولة حفظها مدة زمنية طويلة، وسهولة قراءتها، وإمكانية إضافة ملاحظات وشروحات بكل يسر وسهولة.

ومن نماذج الاتصال الكتابي في التعليم: المذكرات، ورسائل الواجبات والمتطلبات المقررة على الطلاب، والتقارير الدورية، والاقتراحات والخطابات المتبادلة، والرسائل الالكترونية، وغيرها.

العناصر الأساسية للرسالة[3]:

([1]) أحمد عبده عوض، مداخل تعليم العربية، مرجع سابق، ص65.

([2]) صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، دورة فن تحرير الرسائل العلمية، السعودية، 2012م، ص1.

([3]) د.صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص1.

للرسالة عناصر هي: 1- العنوان: ويعد أهم عنصر، 2- المرسل إليه، 3- المرسِل، 4- التحية، 5- عنوان الرسالة، 6- المقدمة، 7- موضوع الرسالة، 8- الخاتمة. والصفات الرئيسة للرسالة الفعالة هي:

1- الوضوح:

تأكد من أن الرسالة على قدر من الوضوح بحيث يمكن فهمها مباشرة. اكتب الرسالة بكلمات مباشرة وسهلة وبسيطة. ابتعد عن استخدام الكلمات غير الواضحة أو عديمة المعنى والجدوى.

2- الدقة:

الوضوح والدقة لا ينفصلان عن بعضهما، والكلمات البسيطة والمفهومة تجعل الرسالة أكثر دقة. الدقة تعني توصيل المعنى بشكل مباشر وبكلمات مختصرة. الجمل القصيرة بدل الطويلة، وتقسيم الرسالة إلى مقاطع بشكل منطقي يجعل الرسالة أكثر دقة ووضوحاً، والقاعدة هي أن يتضمن كل مقطع من الرسالة فكرة واحدة.

- اللباقة:

اللباقة والمجاملة عنصر رئيسي من عناصر الرسالة الناجحة، ومع ذلك فكثير من الرسالة تتجاهل ذلك. ومن اللباقة أن تجيب على الرسالة في نفس اليوم الذي تصل فيه. وعلى الكاتب أن يعبر في رسالته عما يريد بمودة ولباقة، وإذا كان هناك ما يستوجب كلمة شكر فليذكرها، وإذا كان هناك طلب ما فليكن ذلك بلطف، وحتى حين ترفض الرسالة طلباً ما فيجب أن يكون ذلك بلباقة.

مبادئ الكتابة الفعالة:

- لتعبر عن أفكارك بوضوح، يجب أن تعتمد على مبادئ الكتابة الفعالة.
- تذكر أن الكلمة هي وسيلتك الأساسية للتعبير عن هذه الأفكار.
- استخدم الكلمات التي تساعد في خلق الانطباع الإيجابي في ذهن القارئ.
- تجنب الكلمات التي تزعج القارئ، وتحدث لديه انطباعاً سلبياً.
- ضع الكلمات في مواقعها، وكذلك الجمل، حتى يفهم القارئ رسالتك بالشكل الصحيح.
- طور بنية الرسالة بحيث تنساب فيها الأفكار، الواحدة تلو الثانية، بتسلسل مريح[1].

وتذكر دائماً أن الرسالة الفعّالة هي التي:

1- تعطي انطباعاً أولياً إيجابياً.
2- تتعاطف مع وجهة نظر القارئ.
3- تحمل المعلومات الصحيحة.
4- تتسم بالمودة والإخلاص.
5- تتسم بالوضوح والشمول.
6- تكون دقيقة.

([1]) د.صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص2.

7- تكون متماسكة.
8- تكون مفقرة.
9- تتجنب الكلمات والجمل المعادة والمكررة.

وإليك شرحاً مختصراً لذلك.

الانطباع الأولي الإيجابي:

كل رسالة يجب أن تعطي انطباعاً أولياً إيجابياً، وهذا يعني أن شكل الرسالة أولاً يجب أن يساعد على تقبل المضمون، وشكل الرسالة يعني أن نهتم بنوعية الورق المستخدم، وبترويسة الرسالة، وبطباعتها، وتنظيمها.

التعاطف مع وجهة نظر القارئ:

يجب أن تضع نفسك في مكان القارئ وتسأل: لو كنت أنا أقرأ هذه الرسالة فما الذي أريده منها؟ اكتب عبارات الرسالة بشكل يحث القارئ على الاستجابة السريعة والمريحة لها.

لو افترضنا أن مديراً يرغب في إبلاغ موظف لديه بقرار نقل أو ترقية مثلاً، فلابد من أن تحمل الرسالة ما يشعر بالتعاطف بالفرح والسرور أو الألم الذي ربما يجده القارئ جراء قراءة الرسالة.

الرسالة التي تحمل المعلومات الصحيحة:

الأخطاء في الرسالة غالباً غير متعمدة أو مقصودة، وسببها إما الإهمال كالأخطاء المطبعية، أو عدم مراجعة المصادر التي تؤكد صحة المعلومات مثل: كتابة الأسماء بشكل غير صحيح، الخطأ في التاريخ، الخطأ في الأرقام، الأخطاء الإملائية والنحوية[1].

هذه الأخطاء تفقد القارئ الثقة في مضمون الرسالة، لذا، يتوجب مراجعة مسودة الرسالة للتأكد من المعلومات الواردة فيها، وقراءتها قبل أن ترسل للوقوف على أية أخطاء ومن ثم تصحيحها، وإذا كان المرسل لا يملك المهارات اللغوية الكفاية فيجب عليه أن يعرضها على مختص أو مصحح لغوي لمراجعتها.

الرسالة التي تتسم بالمودة والإخلاص:

إن لهجة الرسالة تعكس شخصية المرسل، ومزاجه، وليس المهم أن تقول رجاء أو شكراً، لكن المهم هو اللهجة التي تقال فيها الكلمات. ولهجة الرسالة تحمل إلى القارئ مدى جدية المرسل، وإخلاصه. وعليك أن تخاطب القارئ كتابة كما تخاطبه وأنت تتحدث إليه، بمودة وليس جفاء.

([1]) د.صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص3.

الرسالة الواضحة والكاملة:

يحدث أحياناً أن نستلم رسائل ولا نفهم ما فيها بسبب نقص المعلومات أو الغموض.

الرسالة الناقصة مكلّفة، لأنها تقود إلى أخطاء، أو إلى التأخير، أو عدم الاستجابة. وعدم وضوح الفكرة لدى الكاتب يؤدي إلى عدم نقل الفكرة إلى الآخر بشكل واضح.

إن طلب المشاركة في مؤتمر، أو حضور اجتماع، مع كمال المعلومات المطلوبة مثل اليوم والتاريخ والساعة والمكان وغير ذلك يؤدي –لاشك- إلى تضايق المرسل إليه، أو عدم حضوره، أو التأخر في الرد على الرسالة أو غير ذلك.

الرسالة الدقيقة:

يجب التفريق بين "الدقة" و"الاختصار". الاختصار هو أحد عناصر الدقة، وحتى تكون الرسالة دقيقة يجب أن تكون مختصرة وكاملة. والاختصار يجب ألا يتسبب في حذف أية معلومات ضرورية قد ينشأ عنها عدم الوضوح. وتذكر دائماً أن الوقت له ثمن، ولا يعين القارئ في شيء أن يضيع وقته في قراءة تفاصيل لا تهمه[1].

الرسالة المتماسكة:

يجب أن تكون الرسالة متماسكة في تسلسلها، مترابطة الأجزاء، مما يسهل على القارئ متابعة أفكار الكاتب بسهولة. التسلسل المنطقي للأفكار هو الأساس، ويمكن أن تصل إلى ذلك بكتابة النقاط التي تريد الحديث عنها، وترقيمها، وترتيبها.

التعابير التالية تساعد في ربط الأفكار:

لذلك، طبعاً، ولكن، من جهة أخرى، وأكثر من ذلك، وعلى سبيل المثال، وثانياً، وأخيراً.

الرسالة المفقرة:

تقسم الرسالة إلى فقرات عنصر أساسي من عناصر الرسالة الفعالة. لكن، ليس هناك قاعدة تحدد فقرات كل رسالة، ويفضل على أية حال أن تتضمن الرسالة فقرتان على الأقل.

بدء الفقرة بعد مسافة واحدة في السطر الأول من كل فقرة يساعد في التعرف على بدايات الفقرات ونهايتها.

تجنب العبارات النموذجية:

بعض العبارات التي تستخدم في كتابة الرسائل مكررة ومحفوظة. والأفضل أن يستخدم كاتب الرسالة عبارات جديد تعكس مضمون الرسالة وتوحي بالصدق والحرارة.

([1]) صالح عبد العزيز النصار، دورة فن تحرير الرسائل العلمية، السعودية، 2012م، ص4.

إن الجملة الأولى والأخيرة هما أهم الجمل في الرسالة فأحرص على أن تقدم فيهما ما يناسب المقال، وما ينقل الفكرة بوضوح وجمال[1].

لا تغفل عن أدق التفاصيل:

الرسالة التي تحمل أفكاراً جيدة يجب أن تقدم في إطار جيد وإلا فقدت نسبة كبيرة من تأثيرها. ولكي يحقق الاتصال الكتابي أهدافه يجب على الكاتب أن يهتم بشكلية الخطاب أو التقرير أو غير ذلك، وعليه تحديداً مراعاة ما يلي:

- نوع الورق المستخدم: بحيث يكون من النوعية الجيدة، واللون المناسب، والسمك المناسب.
- مراعاة الهوامش: وهي عبارة عن الفراغات المستخدمة في أعلى الصفحة وأسفلها ويمينها ويسارها، وكذلك مراعاة المسافات المستخدمة بين الأسطر والمواضيع.
- تنسيق الرسالة: بحيث تشتمل في البداية على البسملة والتاريخ ورقم الصفحة (إذا كان أكثر من صفحة) وبيان المرفقات (إن وجدت). وتختم بالسلام واسم المرسل وتوقيعه، وغير ذلك من المعلومات الضرورية حول المرسل.

ولكي يحقق الاتصال الكتابي أهدافه يجب على الكاتب أن:

- يراعي مستويات القراء الذين يكتب لهم[2].
- يتجنب السخرية أو التهكم في الكتابة.
- يتجنب استعمال كلمات السجع (أو الكلمات الأجنبية غير الضرورية) لأنها تشتت الانتباه بدلاً من تزويد المستمع بالمعلومات المطلوبة.
- يتجنب استعمال اللغة الدارجة في الكتابة.
- يتجنب استعمال التلميحات في الكتابة، وإنما يجب كتابة ما يريده الكاتب بصورة مباشرة.

الحصول على نتيجة سلبية من الخطاب:

الخطاب الذي يحتوي على ألفاظ صعبة الفهم، أو تحتمل أكثر من معنى، أو متخصصة أكثر من اللازم، والذي يحتوي على أخطاء لغوية أو إملائية أو مطبعية، وكذلك الخطاب الذي يحتوي على جمل طويلة تحتاج إلى مجهود لفهمها، والهدف منه غامض، والذي يحتوي على تفاصيل أكثر من اللازم وتشتت ذهن القارئ؛ هذا النوع من الخطابات لا يحقق النتائج المرجوة منها؛ بل على العكس قد تنتج عنه نتائج سلبية.

هيكلة الخطابات:

عند هيكلة الخطاب يجب أن تراعي ما يلي:

- جذب انتباه القارئ بتقديم غرضك من الكتابة إليه.

([1]) صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص4.

([2]) صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص5.

- توليد اهتمام القارئ بإثارة حرصه على أن يعرف ما تكتب.
- إثارة رغبة القارئ بأن يكون الخطاب منسقاً بشكل جيد.
- إقناع القارئ بأن الخطاب الذي يحتوي على حقائق غير مبالغ فيها، بأن تشير إلى مراجعك ومصادرك.
- تحفيز رد فعل القارئ بأن تفسر له توقعك لرد فعله.

الاتصال بأسلوب العرض التقديمي:

يرى أن عملية القيام بالعروض التقديمية تعتبر من الأشياء المخيفة بالنسبة للأفراد والإداريين، وبالرغم من ذلك إلا أنها أسلوب وواجب وظيفي مهم يحتاج إليه. ولإتقان ذلك على مقدم العرض أن[1]:

- يقدم عرضه بشكل مثير.
- يكون عرضاً معلوماتياً.
- يتحدث بطريقة أكثر إقناعاً.
- يستخدم الوقت بفاعلية.

وهذه بعض المقترحات لتقديم العروض بطريقة ناجحة:

- كن هادئاً ورحب بالحاضرين قبل بداية العرض.
- قدم لهم نفسك بثقة واقتدار ووضح لهم طريقك في العرض.
- وضح لهم طريقة عرض الأسئلة.
- أحرص على تنفيذ خطة العرض خطوة بخطوة.
- أبدأ العرض بتقديم نقطة مثيرة تشد الانتباه.
- سل أسئلة طنانة من حين لآخر.
- عند تقديم أسئلة للحاضرين ركز على الذين يبدون إيجابية واضحة تجاه موضوع العرض.
- تستطيع أن تتجنب الأشخاص العدوانيين من خلال: أن لا تكون دفاعياً، لا تندمج معه في جدال لفظي، قدم حقائق لا آراء، أعرض آراء أخرى بديلة.
- أجعل عرضك قصيراً ومركزاً على النقاط الرئيسية.
- لا تقرأ مادة العرض كلمة بكلمة بل دع الحاضرين يفعلون ذلك.
- قم أنت بدور الربط بين الشرائح.
- احتفظ بالتواصل البصري مع الجمهور، انظر إلى كل فرد منهم من 3-5 ثوان.
- لا تعط ظهرك للحاضرين.
- احتفظ بانتباه الآخرين من خلال التنوع في سرعة العرض.

([1]) صالح عبد العزيز النصار، نفس المرجع، ص8.

- نوع في أسلوب العرض من خلال: تغيير نغمة الصوت، استخدام التعبيرات الجسدية والإيماءات.
- تحرك على قاعة العرض واقترب كلما أمكن ذلك من الحاضرين[1].

الاتصال الوظيفي والإبداعي:

ويتجه الاتصال الكتابي في اللغة الأم اتجاهين هما:

أ. اتجاه الاتصال وهو ما يطلق عليه الاتجاه الوظيفي في الكتابة.

ب. اتجاه تفكيري ويطلق عليه الاتجاه الأدبي، والإبداعي في الكتابة.

وعادة ما يكتفي دارس اللغة العربية للناطقين بغيرها بالاتجاه الأول الاتصالي الوظيفي حتى مرحلة متقدمة في تعليم اللغة، وهذا الجانب الوظيفي المعني هنا، هو الإنشاء أو التعبير الذي تتضافر فيه أنشطة الكتابة، وتكمل بعضها بعضاً، وهي كتابة الحروف العربية (الخط)، كتابة الكلمات بهجاء سليم (الإملاء)، تكوين تراكيب وجمل عربية يفهمها القارئ (التعبير)[2].

يمكن أن يقدم للدارس فكرة أو خبراً، أو حكاية، أو وصفاً أو نشاطاً، مثلاً عنوان الدارس.

ما اسمك؟ ما جنسيتك؟ ما وطنك؟ أين يقع؟ كم مساحته؟ ما لغته؟ ما عدد سكانه؟

يمكن استخدام تدريبات الاختصار أو التلخيص لما قرأه الدارس من نصوص، أو موضوعات في الكتب أو المجلات، ثم تناقش نتائج القراءة مناقشة جماعية في القاعة الدراسية، ثم يطلب من الدارس كتابة ملخص لما تم نقاشه.

ففي رأي الباحثة أن هذا التدريب الأخير يعمل على صقل مهارة الدارس، ويربطه بالمكتبة والمراجع والكتب، ويشجعه على الاطلاع ويخلق فيه روح المناقشة والمشاركة والتي كثيراً ما أحبها الدارس المتقدم في مستواه ليبرز جانباً من إلمامه باللغة وأجادته للتعبير، وأدت هذه التدريبات إلى نقل الدارس إلى التعبير الحر والإنشاء.

وهذه المرحلة (التعبير الحر أو الإنشاء) تقوم على نوع من استقلال الدارس واعتماده على حواسه في استقاء الأفكار، وعلى عقله في التعبير عنها، وهو ما يعرف بالاتجاه الإبداعي[3].

تدريب التكملة مثل أكمل الآتي ذاكراً كل ما تحيط بك من أشياء:

أنا اسمع .....، أنا أبصر .....، أنا أشم .....، أنا أشعر بـ.....، أو وصف الكتاب، أو القلم، أو الفصل، أو المعلم .....

([1]) د.صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، مرجع سابق،ص6.

([2]) محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ط1، جامعة أم القرى، 1985م، ص235.

([3]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للناشئين، الكتاب الأول، ص110.

يمكن استخدام الصور والرسومات، كالبطاقات المصورة، ويمكن للمعلم طرح بعض الأسئلة للدارسين، لإثارة اهتمامهم بالصور، وتثري ملاحظاتهم بإضافات جديدة، وتوسع خيالهم.

استخدام الوصف،ولتدريب الوصف مواقف معينة مثلاً قابلت صديقك يسير في الطريق، وسألته بعض الأسئلة، ماذا تقول له؟

التعبير الكتابي:

وهو عملية التعبير عن المشاعر والأحاسيس والآراء والحاجات، ونقل المعلومات بكلام مكتوب كتابة صحيحة، تراعى فيها قواعد الرسم الإملائي الصحيح للغة، وحسن التراكيب والتنظيم، وترابط الأفكار ووضوحه، وقد جاء بعد التعبير الشفوي، وأصبح يحتل مكانة كبيرة في عملية التواصل، ونقل التراث، واطلاع الآخرين على ما تم التوصل إليه.

أسس التعبير الكتابي:

1. إتقان مهارة الكتابة باعتبارها وسيلة أساسية في التعبير الكتابي.
2. تقسيم الموضوع المراد الكتابة فيه –إلى عناصر رئيسية بدءاً بالمقدمة والعرض، والخاتمة.
3. مراعاة وضع الفقرات، لأنها من العناصر المكملة لوضوح الإنشاء.
4. استخدام علامات الترقيم: لأنها تعبر عن مواقف لغوية مهمة تفهم من خلالها اللغة المكتوبة توضيحاً وتحديداً [1].

العلاقة بين التواصل والتعبير:

يقول الدكتور أحمد زلط أن التعبير الكتابي هو امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس للآخرين كتابة مستخدماً مهارات لغوية مثل قواعد الكتابة إملاءً وخطاً وقواعد نحوية وصرفية وعلامات الترقيم.

ويلجأ الإنسان إلى هذا الأسلوب عندما يكون المخاطب بعيداً عنه حتى تتاح له الفرصة على التعبير وهو الإفهام والتوصيل.

إذن التعبير تواصل. وبناءً عليه فإن كل أنواع التعبير وما يندرج تحته يعد تواصلاً [2].

([1]) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدارس المصرية، مرجع سابق، ص142-244.

([2]) أ.د.أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، الطبعة الأولى 2011م، منشورات جامعة السودان المفتوحة- الخرطوم، ص24.

وتأتي أهمية التواصل الكتابي وقيمته من خلال المجالات الفنية والاجتماعية والتربوية ويمكن المتعلمين من كتابة الرسائل وتدوين الأفكار والملاحظات، والخواطر، والمقالات وفي مختلف المناسبات بأسلوب واضح جلي يستوفى الأهداف التعبيرية ويؤثر في نفوس القارئين ويتفاعلون معه. مما يوفر لهم المتعة الأدبية والجمالية. وتقدير المبدعين[1].

كما تأتي أهميته مما تتيح لهم من انتقاء الألفاظ واختبار التراكيب وتنظيم الأفكار وجودة الصياغة وتنقيح الكلام وتنسيق الأسلوب.

كما يمكن المعلمين في الوقوف على مواطن الضعف لدى الدارسين ووضح خطط لمعالجتها. كما تمكنهم من الكشف عن المواهب ومساعدتهم.

أهداف تدريس التواصل الكتابي:

1- اعتياد الدارسين على الكتابة بلغة سليمة واستخدام الألفاظ ذات المدلول المتنوع أثناء الكتابة مما يعرفهم بمتن اللغة.
2- تنمية مهارة دقة الملاحظة عند الشروع في وصف الأهداف والأشياء والمواقف مما ينمي لديهم تذوق اللغة السليمة.
3- غرس عادة الاستقلال في الفكرة.
4- اختيار الألفاظ والتراكيب والتعبيرات التي تتوافق مع المعاني.
5- تعود السرعة على التفكير والتعبير والتكيف مع المواقف الكتابية.
6- اقدارهم على الترجمة كتابياً عن مشاعرهم وأحاسيسهم وأفكارهم.
7- اتفاق الأعمال الكتابية المختلفة التي تتطلبها حياته العملية والفكرية[2].
8- تعزيز المهارات الكتابية الأخرى وتنميتها كالخط والإملاء.
9- إتاحة الفرصة للدارس للخلود إلى نفسه وتصحيح أخطائه.

مهارات التواصل الكتابي:

هناك مجموعة أساسية من مهارات التواصل الكتابي ينبغي أن يدرب المعلم طلابه عليها، ومن أهم هذه المهارات الكتابية ذات الصلة.

1- اكتمال أركان الجملة.
2- ترتيب الجمل الأساسية.
3- تنوع الأفكار الأساسية.
4- وضوح الأفكار.
5- ترتيب الأفكار.
6- استخدام فقرة أو أكثر لكل فكرة.
7- التعبير عن الأفكار بلغة الطالب نفسه.

([1]) عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001م، ص244.

([2])عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص245-246.

8- توظيف ودقة الحقائق والمعلومات.
9- استخدام أدوات الربط بدقة.
10- كتابة مقدمة تجذب الانتباه.
11- كتابة خاتمة تلخص الموضوع.
12- استخدام علامة الترقيم الصحيحة.
13- سلامة الضبط النحوي والإملائي.
14- وضوح الخط وجماله وسلامة الهوامش.

مجالات الكتابة الوظيفية:

هناك عدة مجالات للكتابة الوظيفية منها[1]:

1- الرسائل.
2- البرقيات.
3- التقارير الوصفية.
4- التقارير العلمية.
5- الملخصات.
6- محاضر الجلسات.
7- المذكرات الشخصية.
8- السجلات.
9- ملء الاستمارات.
10-القصص الخيالية والحوادث.
11-الإعلانات واللافتات.
12-المقالات.
13-إعداد الكلمات الافتتاحية والختامية.

مرحلة الاستقلال في الكتابة:

هذه المرحلة تسمى بمرحلة النشاط الكتابي المتطور. وهذه المرحلة ينظر فيها للكتابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار، وفقاً لنظام تركيب اللغة والهدف هو القدرة على التعبير عن النفس في صيغة راقية تتطلب الاستخدام الفعال للثروة اللفظية. وسائر تراكيب اللغة، وهذا النشاط يسمى الإنشاء. ومن التعبير والإنشاء تتكون المهارة الثانية للكتابة وهي المهارة العقلية والفكرية[2].

والتعبير والإنشاء، يؤديان وظيفتين من وظائف اللغة هما:

2. الاتصال.

([1]) مختار الطاهر، تعبير وتحرير الناشين، الكتاب الأول، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003م، ص109.

([2]) محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ط جامعة أم القرى، 1985م، ص233.

3. التفكير.

مميزات الاتصال الكتابي:

- يسهل الرجوع إليه لتحديد المسؤوليات.
- يوثق المعلومات للاستفادة منها في المستقبل.
- يضمن نقل بعض المعلومات والأجوبة لعدد كبير من العاملين.
- يساعد على التبادل الكتابي بين الأفراد والمؤسسات مثل:

التقارير والمذكرات، المنشورات والشكاوي والردود، اللوحات البيانية، وسائل الإيضاح، الجرائد الحائطية.

وظائف الاتصال الكتابي:

- نقل المعلومات من طرف إلى آخر.
- استقبال البيانات والاحتفاظ بها.
- تحليل البيانات واشتقاق المعلومات منها.
- التأثير في العمليات الفسيولوجية للجسم وتعديلها.

تختلف لغة الكتابة عن لغة الحديث في أنها:

- ثابتة لا تمحى أما لغة الحديث فهي متغيرة.
- أكثر أمانة ومرجعية وتوثيق.
- لغة الكتابة تحتاج إلى مجهود كبير أما لغة الحديث مجهود قليل[1].
- هي صياغة الأفكار والمعتقدات على شكل رموز مكتوبة بغرض أداء وظيفة محددة، كقضاء المصالح، أو تنظيم شؤون الحياة، دون الاعتماد على أسلوب بياني جميل، والأصل في الكتابة الوظيفية الفكرة، لذلك سميت بالوظيفية.

أقسام الكتابة:

تنقسم الكتابة إلى قسمين هما:

1. الكتابة الإبداعية (الفنية).
2. الكتابة الوظيفية.

أولاً: الكتابة الإبداعية (الفنية):

هو الذي يهدف إلى إثارة المشاعر والأحاسيس والتأثير فيها، من خلال تعبير صاحبه عن أفكاره وخواطره بأسلوب أدبي رفيع. هذا النوع من التعبير يساعد الطالب في التعبير عن نفسه وإبراز ذاته وشخصيته.

وهي كل نثر يشتمل على جمال في أداء الفكرة، وحسن صياغة في الأسلوب تظهر معه قدرات ومهارات الكاتب الخاصة والتي تميزه عن غيره[2].

والأصل في الكتابة الفنية والإبداعية العاطفة، وتسمى بالنثر التخيلي، وتشمل على القصة، بأنواعها والمسرحية والشعر.

([1]) أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، مرجع سابق، ص141.

([2]) محمد دهيم الظفيري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، ط1، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، الكويت، سنة 2006م، ص197.

الكتابة الوظيفية: تؤدى بطريقة شفوية وكتابية، والهدف منه الفهم والإفهام وهو شائع الاستعمال بين الناس كالمحادثة، وكتابة الرسائل والتقارير، والإعلانات، والتعليمات التي توجه الناس إلى غرض ما، لذلك فإن هذا النوع من التعبير يفي بمتطلبات الحياة الاجتماعية والمادية.

أهمية التواصل بنوعيه "الوظيفي والإبداعي":

1. التواصل يمثل أهم الغايات التي ينشدها الدارسون للغات، وذلك لأنه يعتبر وسيلة الإفهام، وهو أحد جانبي عملية التفاهم.
2. وهو وسيلة الفرد لاتصاله بغيره.
3. هو أداة لتقوية الروابط الفكرية والاجتماعية بني الأفراد.
4. عدم الدقة في التعبير يترتب عليه فوات الغرض وضياع الفائدة.

ففي رأي الباحثة أن هذه الأهداف غايات، يعمل المعلم مع دارسيه للوصول إليها. خاصة وأن المستوى المتقدم في تعليم اللغة العربية كما لاحظت الباحثة أنه متطلع إلى المعرفة والتعبير عن الذات بسرعة. والدليل على ذلك، مشاركة الدارسين في الأنشطة الثقافية التي تقام داخل هذه المؤسسة التعليمية، وأن هناك روحاً تنافسية تدفع إلى الإنتاج الأدبي، ومحاولة التجويد والتعبير فإذا ما وجد ذلك اهتماماً من المعلمين، تصبح الغاية اسمي وأفضل.

أن الآلية والأسس التي تمكن الدارسين من الكتابة الصحيحة، والنطق الصحيح هي:

1- التدريب على استخدام المفردات في سياقها الصحيح، كذلك التراكيب اللغوية في بنائها.
2- الاهتمام بالمعنى مقروناً باللفظ.
3- ضرورة أن يتم التعبير في مواقف طبيعية، بحيث تؤدي اللغة وظائفها، فهذه المواقف ينتجها المعلم للدارسين[1].
4- الحديث الشفوي، والمناقشة مع الدارسين لبعض جوانب الموضوع وتحديد مجموعة من الأفكار الأساسية، لتوظيفها في كتابة الموضوع[2].
5- تخطيط الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة، وعرض، وخاتمة، مع سلامة التفكير في المقدمة والعرض والخاتمة الموجزة التي تلخص الموضوع، تتضمن النتائج والمقترحات.

أنواع التواصل:

([1]) محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2006م، ص20.

([2]) المرجع السابق، ص206.

يعتبر التعبير بشقيه الشفوي والكتابي تواصلاً كما يمكن أن تقسم من حيث الموضوع "وظيفي وإبداعي" فالتعبير الوظيفي "تواصل وظيفي" والتعبير الإبداعي "تواصل إبداعي" والتعبير التحريري يقصد به ذلك اللون من التعبير الذي يدونه الطلاب أو الدارسون من موضوعات في دفاترهم.

أقسام التواصل الكتابي من حيث الموضوع:

- التواصل الإبداعي:

حيث يفصح الدارس فيه عن مكنوناته وأحاسيسه بأسلوب رفيع، وترجمة أفكاره بحرية واستقلالية، مستغلاً التعابير الفنية التي مرت عليه في دروس القراءة وغيرها.

التواصل الوظيفي:

وهو ذلك النوع في الكتابة التي تتطلبها مواقف الحياة اليومية والمتصلة بالمهن والوظائف. وإتقان الدارس لهذه الأنشطة الكتابية التي تقتضيها كل مهنة[1].

والتعبير الوظيفي ضروري لكل إنسان بما يحققه من مطالب مالية واجتماعية.

وتأتي طرائق تعليم التعبير الكتابي وفق اختيار الموضوع على النحو التالي:

1- اختيار موضوع من قبل المعلم. وذلك برصد مجموعة من كل عنصر ويعقبها الكتابة في الدفاتر.

2- اختيار موضوع من قبل الطلاب:

وفيه يقوم الطلاب باختيار موضوع من مجموعة الموضوعات التي تترك لهم حرية الكتابة، وذلك يتيح للطالب باختيار الموضوع الذي يرغب الكتابة فيه.

3- الاختيار الحر من قبل الدارسين:

أساليب التواصل الكتابي[2]:

1- التعبير عن بعض الأشياء بعرض صورها مثل: الطيور، النباتات، طوابع البريد بجمل مترابطة.
2- كتابة جمل عن ألوان النشاطات التي يمارسونها أو يقوم بها آباؤهم.
3- كتابة بعض الإعلانات واللافتات حول الدعوة إلى عمل مسرحي أو مباراة رياضية مثلاً.
4- تدوين بعض القصص التي سبق معالجتها شفوياً أو تكملة قصة أو إعادة ترتيبها أو وضع نهاية مناسبة لها، أو تحويلها إلى حوار تمثيلي.
5- كتابة تقارير متنوعة كالكتابة عن الحفلات والمعارض والرحلات.
6- إعادة كتابة قصيرة شعرية بأسلوب نثري.

([1]) عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001م، ص252-252.

([2]) عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس المهارات، مرجع سابق، ص252.

7- كتابة بعض نماذج الرسائل الأخوانية في المناسبات كالتعزية والتهنئة والاستفسار والبرقيات وبطاقات دعوة.
8- المشاركة في النشاط الإذاعي عن طريق كتابة الخواطر والطرائق وتلخيص بعض الموضوعات.
9- وسواء كان التعبير وظيفياً أو إبداعياً، فإنه لابد من تدريب الطالب على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات. وتعويدهم على ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع. والواقع أننا أغفلنا كثيراً هذا الهدف في التدريس في جميع المراحل التعليمية حتى الجامعية منها.
10- لابد أيضاً من تدريب التلاميذ على استغلال المواد الأخرى في التعبير. فمدرس اللغة الناجح، هو الذي يحيل تلاميذه إلى موضوعات في كتب الأدب والقراءة والمواد الاجتماعية، ففيها الكثير مما يمكن مناقشته، أو التعليق عليه، أو تلخيصه. وفيها أيضاً ما يعين الطالب على الكتابة الإبداعية.

ونلاحظ أن مجموعة الأهداف الأولى تتسم بالسمة الاتصالية الاجتماعية والواقعية، بينما نجد أن مجموعة الأهداف الإبداعية، تتسم بالسمة الفردية والشخصية والقدرة على التخيل والإبداع للأفكار بالأسلوب الجميل[1].

محتوى منهج التواصل التحريري:

يحتوي منهج التعبير التحريري على ألوان كثيرة ومتعددة من الأنشطة التي يمكن تناولها بالتواصل، ومن أهم هذه الألوان والأنشطة كتابة الرسائل، والتقارير، والسجلات، والاستمارات، وكتابة النشرات والإعلانات، والملخصات، وقوائم المراجع والملاحظات، والمذكرات...الخ.

تعليم التواصل:

كل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التواصل، فنحن عندما نعلم الطالب مهارات الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التفكير والتعبير والاتصال. وعندما نعلمه القراءة فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره. وعندما ندرس له الأدب، فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب الخلابة التي تجعل تعبيره مثيراً وجذاباً وموحياً. وعندما نعلمه الإملاء والخط، فإننا نعينه على أن تكون كتابته سليمة، واضحة، وجميلة. وعندما ندرس له النحو، فإنما نقصد إلى أن تكون عبارته محكمة المعنى والمبنى.

وهكذا نرى أن تعليم كل فنون اللغة ومهاراتها إنما يهدف –غالباً- إلى غاية واحدة شاملة متكاملة. وأن الأصل في تعليم فنون اللغة وفروعها هو التكامل والشمول. فلا يجب أن نعلم التعبير بعيداً عن القراءة، ولا القراءة بعيداً عن الأدب، ولا الاستماع بعيداً عن الأدب، ولا الاستماع بعيداً عن القراءة والأدب،

([1]) مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص2.

ولا النحو بعيداً عن كل ما سبق. وذلك لأن الهدف- في النهاية – شامل متكامل، وهو أن يتمكن الطالب على التواصل الواضح الجميل.

يمكن توضيح الطريقة التقليدية التي يتم بها تعليم التعبير – غالباً – في مدارسنا من خلال الخطوات التالية:

1- يختار المدرس موضوعاً أو موضوعين للتعبير، ويعدهما مسبقاً في كراسة التحضير.
2- يدخل المدرس إلى الفصل، ويكتب الموضوعين على السبورة، ويضع لكل منهما مجموعة من العناصر.
3-يتكلم المدرس في الموضوع محاولاً الإلمام بجميع عناصره، أو يطلب من بعض التلاميذ القيام بذلك أمام زملائهم.
4-يطلب المدرس من التلاميذ أن يكتبوا الموضوع ويأتوا به جاهزاً في الحصة القادمة. وهنا يكون قد انتهى دور التلاميذ.
5- يجمع المدرس الكراسات من التلاميذ ليصححها أو يصحح بعض ما تيسر له منها وفق معاييره الذاتية الخاصة. ثم يبدأ في التفكير في موضوع آخر ليسير كما سار في سابقه.

وهكذا تدور هذه الطريقة التقليدية في دائرة مغلقة محورها: اختيار الموضوع، ثم الحديث فيه، ثم الكتابة عنه[1].

والمدرس طبقاً لهذه الطريقة هو خازن المعرفة والمؤتمن على أسرارها.

وهو يعرف أكثر من غيره ماذا يجب على التلاميذ أن يتكلموا وأن يكتبوا، يجب أن يتكلم فيها أولاً. وعلى التلاميذ أن يقلدوه فيما قال، كما أن عليهم الالتزام بالعناصر التي حددها للموضوع حتى لا يحيدوا عنها. والطالب هنا مستقبل، وناقل للمعرفة من الأستاذ. فهو ليس مفكراً فيها، ولا باحثاً عنها. كما أنه لا دخل له في اختيار الموضوع الذي سيعبر عنه، ولن يجهد نفسه في التفكير والبحث عنه، فالمدرس يتكلم في الموضوع، والطالب يمتص كل ما قاله المدرس، ثم يعيد تكراره وترديده عن الكلام أو الكتابة. وهكذا صارت دروس التعبير لا تستثير دوافع الطالب إلى الكلام أو الكتابة. وصارت حصة التعبير هي أكثر الحصص إهمالاً، وأقلها نشاطاً وتفكيراً.

والأسئلة التي تتبادر إلى الذهن هنا هي:

1- هل هناك طريقة أخرى يمكن أن تحقق أهداف التعبير بشكل أفضل؟
2- وما هي هذه الطريقة؟
3- وهل يمكن تطبيقها؟

طريقة تحقيق الذات في تدريس التواصل[2]:

([1]) محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، مرجع سابق، ص244.
([2]) عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص213.

يطلق الباحث على الطريقة التي يقترحها هنا اسم "طريقة تحقيق الذات" وربما تتضح مبررات هذه التسمية من خلال استعراضنا لخطوات هذه الطريقة، والأصول التي تقوم عليها.
ويمكن وصف طريقة تحقيق الذات من خلال استعراضنا للخطوات التي تشتمل عليها، وهي كما يلي:

1- مرحلة تحديد الموضوعات:

يطلب المدرس من طلابه أن يحددوا الموضوعات التي يريدون التحدث عنها ثم الكتابة فيها. ثم يقوم بتسجيل الموضوعات المقترحة على السبورة. وهكذا إلى أن يصل إلى عدد من الموضوعات تمثل جميع الاتجاهات والاهتمامات الموجودة لدى جماعة في الفصل، ويقوم كل طالب بتسجيل هذه الموضوعات لديه ليختار من بينها الموضوع الذي يناسبه ويود التعبير عنه.
حيث يترك لهم حرية اختيار الموضوع الذي يميلون إلى الكتابة فيه وفيه يحس بواقع ذاتي تنمي لديه روح الإبداع والابتكار.

استغلال الفرص لخلق مواقف وظيفية:

وذلك بالإفادة من المناسبات السانحة والمواقف الدينية والوطنية والاجتماعية والأنشطة والزيارات الميدانية والمؤسسات والرحلات[1].

عمليّة الكتابة ومراحلها:

تنقسم عمليّة الكتابة إلى ثلاث مراحل أساسيّة[2]:

1. مرحلة ما قبل الكتابة وهي مرحلة التخطيط، إذ يتمّ فيها وضع أهداف الكتابة وغاياتها،تحديد مُتلقّيها، اختيار أسلوبها(قصصيّ ، إخباريّ ، إقناعيّ ، إرشاديّ)، وتنظيم أفكارها.
2. مرحلة الكتابة الفعليّة، ونعني بها المسوّدة، إذ يتمّ فيها اختيار المفردات الملائمة للهدف والمتلقّي وتنظيمها في سياقات ذات معنى. يجب أيضًا مراعاة وضوح الخطّ، استعمال تراكيب نحويّة صحيحة، واستعمال ملائم لعلامات الترقيم.
3. مرحلة ما بعد الكتابة، وفيها تتمّ عمليّة المراجعة والتحرير للمبنى والمحتوى، وهنايتوجّب على الطالب أن يراجع موضوعه وينقّحه، فيضيف ما نقص من تعابير أو أفكار ويحذف ما زاد ولم يلائم، بالإضافة إلى مراجعة الترابط بين الجمل وسلامتها النحويّة والتركيبيّة.

([1]) عبد الفتاح حسن البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص263.
([2]) وزارة التربية والتعليم، دولة إسرائيل، قسم التعليم الابتدائي، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، المنهج، ص29-30.

تجدر الإشارة هنا إلى وجوب توفر بعض المقومات الهامة بهدف التوصل إلى تعبير ناجع وذي معنى؛ كتوفر الدافعية لدى التلاميذ للكتابة، وتوفر البيئة الملائمة لكي يتركزوا، ولا ننسى، طبعاً، تغذيتهم بالأدب وإكسابهم ثروة لغويّة متنوّعة.

دور المعلّم في توجيه الطلاب:

للمعلّم دور أساسيّ جدّا في توجيه الطلاب للكتابة، إلاأنّ الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها في هذا المجال كثيرة؛ سواء كان ذلك في سوء استخدام الإستراتيجيّات الملائمة لتدريسموضوع التعبير الكتابيّ، أو في سوء تقويم كتابة الطلابممّا يتسبّب في إحباطهم ونفورهم من الموضوع.

بإمكان المعلّم إتباع بعض التقنيّات والإستراتيجيّات في تدريس التعبير الكتابيّ وفقًا للموقفالتعليميّ الذي يعمل فيه، إضافة لاستخدام بعض الأساليب في التصحيح والتقويم. من هذه التقنيّات[1]:

- تقنيّات لإثارة الأفكار: وذلك من خلال ، شجرة المصطلحات، طرح الأسئلة، عرض وجهات نظر ومناقشتها، بحث في مصادر مختلفة وتسجيل معلومات، مشاهدة فيلم أو مسرحيّة أو مجموعة صور لها علاقة بالموضوع.
- إستراتيجيّة بناء جمل المفتاح/ رؤوس الأقلام وتنظيمها في خطاطة: بعد توثيق الأفكار، يمكن إعادة ترتيبها بحسب العلاقات المنطقيّة بينها؛ زمنيّة، سببيّة، من الكلّ إلى الجزء،من الجزء إلى الكلّ...
- قراءة ما كتب الطالبقراءة عامّة، دون استعمال القلم الأحمر بهدف تعيين الأخطاء، إذينبغي للمعلّم أن يركّز على الأفكار التي ينوي الطالب إيصالها ومدى نجاحه في ذلك، ولا ينبغي له إبداء ملاحظات حول جودة خطّه، تنظيمه للصفحة، أو نسبة أخطائه الإملائيّة.
- السماح للطالبأن يخطئ، فيفتح المعلّم باب الحوار بينه وبين الطالب؛ إذ يتمّ تحديللمشكلة ومناقشة حلّها، وذلك يساعد الطالب في تفادي الوقوع فيها مرّة أخرى.

توجّه المعلّم الإيجابيّ والداعم لكتابة الطالب، فلا يكون المعلّم قاضيًا يبحث عن الأخطاء، بل عليه أن يساند الطالب باحترامه وتفهّمه لما يكتبونه، وعليه البحث عننقاط قوّتهم أيضًا وذكرها لهم[2].

عرض النقد بشكل مدروس ومراقب، والتطرّق في كلّ مرّة إلى قضايا ونقاط محدّدة، كأن تعالج الأخطاء النحويّةمرّة، والأخطاء في استعمال المفردات، مرّة ثانية، والأخطاء فيآليّات الكتابة، مرّة ثالثة...

- وجود هدف واضح ومحدد يدفعه للكتابة.

([1]) مختار الطاهر، المرشد في تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص21.

([2]) راتب عاشور، محمد فخري، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص219.

- ملاءمة المحتوى لهدف الكاتب.
- التنظيم بحسب الأهمية أو التسلسل الزمني. أو من العام إلى الخاص أو العكس أو بحسب السبب والنتيجة.
- استعمال نمط المقابلة أو المقارنة أو التعليل أو التعميم أو التصنيف.
- اختيار الأسلوب الملائم للمتلقي والمحتوى.
- استخدام جمل صحيحة وواضحة ومتنوعة.
- اختيار الأفكار والمعلومات المناسبة.
- استعمال الكلمات والتعابير بدقة.
- إتقان آليات الكتابة "هجاء، خط، ترقيم...".
- معرفة أقسام الكتابة: القصصية والوصفية، والتوضيحية.
- استخدام أشكال الكتابة الملائمة "تقارير، رسائل، مقالات، قصص، تلخيص...الخ.
- المرور بمراحل الكتابة المختلفة.
- تقويم الكتابة (التقويم الذاتي والثنائي، وتقويم الفريق).
- ولتحديد الشكل الكتابي لابد للكاتب أن يجيب على هذه الأسئلة:

2- ماذا اكتب (المحتوى).
3- لمن اكتب (المتلقي).
4- لماذا اكتب (الغرض) [1].

يمر الكاتب في عملية الكتابة بالمراحل التالية:

1- مرحلة ما قبل الكتابة (الاستعداد للكتابة).
2- مرحلة الكتابة الفعلية (كتابة المسودات).
3- مرحلة ما بعد الكتابة (المراجعة والتحرير).

أولاً: مرحلة ما قبل الكتابة (الاستعداد):

عندما تكون هناك فكرة واضحة عن المتلقي الذي ستخاطبه والغرض الذي تسعى إلى تحقيقه من وراء الكتابة والذي من خلاله يتمكن الكاتب من توسيع الموضوع أو تضيقه والتكيف مع المتلقي، والغرض، ووضع مخطط أولي للكتابة ومن الأنشطة التي يقوم بها الكاتب مرحلة ما قبل الكتابة وهي أنشطة ذات طابع ذهني منها:

*التفكير في الموضوع الذي ستكتب عنه. عن أي شيء سأكتب؟ وكيف أجعل موضوعي مقبولاً للقارئ؟

* تحديد الدافع للكتابة (لماذا سأكتب هذا الموضوع).
* تحديد محتوى موضوع الكتابة (ما الذي أريد أن أقوله).
* تحديد القارئ الذي تخاطبه (لمن سأكتب هذا الموضوع).

([1]) مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص30.

* تحديد كيفية عرض المحتوى (الخطة الهيكلية).
* تحديد النمط الكتابي الذي ستعرض فيه الموضوع وتسلسل، مقارنة، تصنيف، تحليل.
* اختيار الأسلوب الكتابي (وصف، قصص، توضيح، اقناع، سرد..).

وسائل جمع الأفكار:

ومن الوسائل التي تساعد على جمع الأفكار:

- مناقشة الأفكار مع أشخاص وآخرين في صورة ثنائية أو فريق.
- إجراء مقابلات مع أشخاص لهم معرفة بالموضوع.
- كتابة كل ما يأتي إلى عقلك من معلومات وأفكار تتعلق بالموضوع دون الانشغال بالأخطاء وتصحيحها.
- النظر إلى صورة أو مجموعة من الصور لها علاقة بالموضوع.
- مشاهدة فيلم أو مسرحية أو مسلسل له علاقة بالموضوع.
- مشاهدة ما يقوم به الناس في أعمال وأنشطة على الطبيعة مما له علاقة بالموضوع.
- زيارة أماكن لها علاقة بالموضوع.
- قراءة مواد لها علاقة بالموضوع (من الكتب) أو الصحف أو المجلات، أو الموسوعات.
- الإجابة عن الأسئلة التوجيهية التي يعرضها المدرس أو الكتاب[1].

أساليب جمع المادة:

هنالك عدة أساليب يستعين بها الكاتب لجمع المادة وتوليد الأفكار من أهمها الأساليب الثلاثة الآتية:

1/ **الأسلوب الأول:** اختيار الموضوع وكتابة كل ما يأتي إلى عقلك وجعلها في شكل نقاط "عبارات أو جمل" وتسجيلها ولا يهتم بالترتيب أو التسلسل ولا الأخطاء المتعلقة باللغة (القواعد والجمل- والأسلوب، والمفردات واستعمالها وترك معالجتها لوقت آخر) ثم وضع كل مجموعة في الأفكار والمعلومات التي بينها صلة معاً وحذف ما ليس له علاقة بالموضوع ووضع عنوان فرعي يعبر عنه[2].

2/ **الأسلوب الثاني:** يقوم فيها الكاتب بجمع الأفكار عن طريق تحطيم الموضوع إلى أجزاء صغيرة والربط بينها عن طريق استخدام الدوائر والخطوط والرسم.

3/ **الأسلوب الثالث:** ويلجأ إليه حين يشير الطالب أنه لا يملك شيئاً يقوله أو يكتبه عن الموضوع وعندها يأخذ قلماً ويكتب كل ما يتدفق إلى ذهنه من أفكار

([1]) مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص190.
([2]) مختار الطاهر، التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص191.

ويمكنه أن ينتقل إلى موضوع آخر إذا وجد أنه لا يملك أفكار أو معلومات عن الموضوع فلا يتوقف ولا ييأس.

1. أن يستطيع الدارس وصف البيئة التي تحيط به.
2. أن يستفيد الدارس من ثروته اللغوية التي اكتسبها في المهارات التي تعلمها، ويعبر بها بلغة سليمة صحيحة، يحاول تنميتها وتطويرها.
3. أن يصبح الدارس، قادراً على التعبير عن أحاسيسه ومشاعره وآرائه بسهولة ويسر، والدفاع عنها بالمناظرة والمناقشة[1].
4. أن ينمي ثروته اللغوية بكثرة القراءة، وكتابة ما قرأه[2].

ولكي نحقق بناء القدرة والمهارة على التعبير السليم الواضح الجميل لدى المتعلم، فإنه لابد لنا من تحقيق مجموعة أخرى من الأهداف الخاصة، التي يجب أن يضعها المدرس نصب عينيه وهو يدرس التعبير. وأهم هذه الأهداف ما يلي:

أولاً: تنمية قدرة المتعلم على التواصل الوظيفي. وهذا يعني:

1- تنمية قدرة الطالب على المحادثة، والمناقشة، وقصر القصص، وكتابة الرسائل، والتقارير، والملخصات، والسجلات، ومحاضر الجلسات وما إلى ذلك.
2- إقدار الطالب على القيام بجميع ألوان النشاط اللغوي التي يتطلبها منه المجتمع. فالإضافة إلى ألوان النشاط اللغوي السابق من محادثة ومناقشة ورسائل ...الخ، لابد من إقدار الطالب على التحدث إلى الآخرين، ومقابلة الضيوف ومجاملتهم، وتقديم شخص لشخص آخر، وتقريظ الآخرين بما فيهم، وكتابة بطاقات المجاملة والمعايدة، وكتابة اللافتات أو التعليمات وإعطاء التوجيهات والإرشادات وما إلى ذلك من الأنشطة الاجتماعية الضرورية للحياة الإنسانية.
3- تنمية حساسية الطالب للمواقف الاجتماعية المختلفة التي تتطلب منه كتابة رسالة أو بطاقة تهنئة لصديق، أو تقديم شخص إلى شخص آخر، أو قص قصة أو حكاية، أو كتابة مذكرة لشيء معين...إلخ.

ثانياً: تنمية قدرة المتعلم على التواصل الإبداعي وهذا يعني:

1- تنمية قدرته على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الحزن والفرح والألم، ووصف مظاهر الطبيعة، وأحوال الناس، وكتابة الشعر، والقصة، والمقالة، والخطبة، والمسرحية، وكل ما هو فكر جميل بأسلوب جميل.

([1]) محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ط جامعة أم القرى، 1985م، ص232.

([2]) محمد إسماعيل صيني وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطبيقات عملية، ط(2)، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص111.

ودور المدرس في هذه المرحلة هو دور المنظم الذي يوزع النقاش ويعمقه، لا بتدخله المباشر بالرأي فيه، وإنما بتساؤلاته المثيرة، والمفتوحة[1].

4- مرحلة كتابة الموضوع في صورته النهائية:

في هذه المرحلة يقوم الطلاب بكتابة الموضوعات في صورتها النهائية، مع اعتبار الملاحظات والنقاط التي ثارت أثناء المناقشة في حصة التعبير الشفوي. ثم يعطونها للمدرس.

5- مرحلة التقويم[2]:

يقوم المدرس بتقويم الموضوعات وفقاً لمجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتفق المدرس مع التلاميذ عليها قبل الكتابة، وبحيث تكون مناسبة لنوعية الموضوعات المقترحة، ولأهداف تعليم التعبير عموماً.

وأياً كانت المعايير التي يتفق التلاميذ مع المدرس عليها، فإنه لابد من مراعاة المعايير التالية في عملية التقويم:

(أ) سلامة التحرير العربي (وتشمل مهارات الهجاء وعلامات الترقيم والخط).

(ب) سلامة الأسلوب. (وتشمل الصرف والنحو).

(ج) سلامة المعاني.

(د) تكامل الموضوع.

(هـ) منطقية العرض.

(و) جمال المبنى والمعنى.

(ز) اتساق الأفكار والمعاني مع التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

6- مرحلة المتابعة:

يسجل المدرس مجموعة من الأخطاء الهجائية والنحوية والأسلوبية والفكرية الشائعة في تعبير التلاميذ، ثم يقوم بمعالجتها معهم في اللقاءات القادمة، ويمكن استغلال دروس القراءة والأدب والنحو في معالجة هذه الأخطاء.

تحقيق الذات وفق الفطرة[3]:

إن تحقيق الذات مطلب أساسي للإنسان المسلم ذكرا كان أم أنثى، فالإنسان مخلوق كريم على الله، حيث خصه ليكون خليفته في الأرض. ولاشك أن هناك ارتباطاً قوياً بين تحقيق الإنسان لذاته وبين قيامه بحق الخلافة في الأرض وفق منهج الله. فإذا كان حسن أداء الإنسان لرسالته في واقع الحياة، مع الاتجاه إلى الله بكل فكر أو عمل أو سلوك، يمثل جوهر الخلافة التي كرمه الله بها، فإنه –أيضاً - يعتبر الطريق الصحيح الوحيد لتحقيق الإنسان لذاته.

([1]) محمد إسماعيل الصيني وآخرون، مرجع سابق، ص120.

([2]) أحمد حسين اللقاني وآخرون، المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 1999م، ص20.

([3]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص196.

إن الإنسان – ذكرا كان أم أنثى – يحسن أداء دوره، إذا ما اتفق هذا الدور مع طبيعة الفطرة التي فطر الله الناس عليها. فالرجل المسلم هو رجل معد ومؤهل للقيام بمسؤولياته في العمل والإنتاج، والحفر والتنقيب، والبناء والتشييد، وعمارة الحياة وترقيتها، بالإضافة إلى رعاية أسرته وإجابة مطالبها. والمرأة المسلمة هي – في المقام الأول – أنثى، وأم متخصصة في تربية أطفالها، ورعاية زوجها، وتدبير شئون بيتها، ثم يأتي شيء آخر بعد ذلك.

إذن فتحقيق الإنسان لذاته يتوقف على حسن قيامه بحق الخلافة في الأرض وفق الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

لكن حسن أداء الإنسان لرسالته في الأرض وفق منهج الله، أي تحقيقه لذاته يقتضي إعداد الإنسان إعداداً جيداً، وشحذ كل استعداداته وقواه المدركة، الظاهرة والباطنة، إلى أقصى حد هيأها الله له. فالرجل لابد أن يعد ويهيأ كي يكون رجلاً يقوم بمسئولياته كرجل في العمل والإنتاج والتشييد وعمارة الحياة وترقيتها. والمرأة لابد أن تعد وتهيأ كي تكون أنثى، وأما، ومربية، ومديرة لمنزلها وأسرتها، وعاملة أيضاً أو موظفة، فيما يناسبها من الأعمال، وذلك عند الضرورة.

- بناء أساس قوي من اللغة الشفهية، لأن الكتابة ترتبط بها ارتباطاً وثيقاً.
- الاهتمام بما يكتبه الطالب أكثر من الاهتمام بصحته اللغوي (كالأخطاء النحوية والإملائية).
- إتقان آليات الكتابة (هجاء، ترقيم، روابط ...) والاهتمام بعملية الكتابة نفسها ومراحلها المختلفة.
- استخدام أشكال الكتابة المختلفة، ومساعدة الطلاب في تحسين مهاراتهم الكتابية عن طريق المسودات والتحرير والمراجعة، بالاعتماد على أنفسهم وبالاستعانة بملاحظات زملائهم ومعلميهم.
- تقويم الكتابة (التقويم الذاتي والثنائي وتقويم المجموعة)، فعلى المعلم أن يحترم ما يكتبه الطالب وأن يمده بالتغذية الراجعة الإيجابية.

بعض أسباب ضعف الطلاب في التعبير الكتابي[1]:

- تدريس التعبير الكتابي بشكل منفصل عن المواد التدريسية المعطاة للطلاب.
- عدم استخدام المعلمين إستراتيجيات ملائمة وقابلة للتنفيذ لتدريسه.
- عدم تخصيص حصص كافية لتدريسه وإدراجه في الحصص الأخيرة، إذ يكون الطلاب في غاية الإرهاق.
- نفور الطلاب من الموضوع بسبب عدم الإلمام الكافي بغاياته وأهدافه، وبسبب اختيار بعض المعلمين مواضيع بعيدة عن عالم الطلاب وما يحبونه.
- إحباط الطلاب في بعض الأحيان، نتيجة طريقة تقويم المعلم لكتابتهم[1].

([1]) حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية، ص142.

لكي نساعد التلاميذ على اجتياز هذه الأسباب وغيرها، علينا الاهتمام بعدة أمور مهمة، مثل:

1- خلو الكتابة من الأخطاء الإملائية وتعودُ كتابة علامات الترقيم المختلفة.
2- تدوين الأفكار والمعاني التي اكتشفها دون تحريف أو تقليل.
3- استخدام الصور الفنية في عباراته وأساليبه بشكل واضح.
4- لا يهتمون بتصحيح أخطائهم، ولا يستفيدون من التصحيحات المطلوبة.
5- دفاترهم مليئة بالأخطاء في التهجي والإملاء والقواعد والتراكيب والخطأ في استخدام علامات الترقيم.
6- الجمل التي يستخدمونها قصيرة ومفككة وتفتقر إلى المعنى أو المضمون.
7- والدارسون الذين يعانون من صعوبات في التعلم أقل استخداماً وأقل فهماً وتتبعاً لمراحل عملية الكتابة المتمثلة في مرحلة التخطيط، أو مرحلة ما قبل الكتابة، أو مرحلة المسودة.
8- وتظهر هذه التشوهات في شكل الحروف، أو تباعد درجات الضغط على القلم أثناء الكتابة.

أنواع الكتابة التواصلية وموضوعاتها ونماذج لها[2]:

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة، وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري، فإن الكتابة تعتبر – في الواقع – مفخرة العقل الإنساني، بل إنها أعظم ما أنتجه العقل، ولقد ذكر علماء الانثربولوجي أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي.

وكثيراً ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سبباً في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوقوف على أفكار الغير.

وتعليم الكتابة يعني الاهتمام بأمور ثلاثة رئيسية: أولها، الكتابة بشكل يتصف بالأهمية، والاقتصادية، والجمال، ومناسبته لمقتضى الحال، وهذا ما يسمى، بالتعبير التحريري، وثانيها، الكتابة السليمة من حيث الهجاء، وعلامات الترقيم والمشكلات الكتابية الأخرى، كالهمزات، وغير ذلك. وثالثها، الكتابة بشكل واضح جميل، فالثاني والثالث هنا يتصلان بالمهارات اليدوية في الكتابة، أو ما يسمى بآليات الكتابة، أو مهارات التحرير العربي ويتضمن جمع معلومات وأفكار معينة ووضعها من ثم في صيغة أو شكل ما وتوجيهها وجهة معينة، تخرج بالتالي في صورة أثر ما قد يكون أدبياً إبداعياً أو وظيفياً يوصل غرضاً معيناً.

وعلى ذلك فالكتابة في الأصل عملية تعبير عن حاجة ما ينشأ عنها شكل تخطيطي معين يمكن تسميته تبعاً لمدى توافر بعض الشروط والمحددات إلى:

1. تعبير إبداعي.

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص197.
([2]) عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس المهارات، مرجع سابق، ص252.

2. تعبير وظيفي.

فالتعبير الإبداعي تعبير عن تجربة شعورية ما في صورة موحية وأسلوب يتميز باختيار الألفاظ الرشيقة الموحية واختيار المعاني وانتزاع الصور الخيالية الجميلة أو اختراعها، ضمن إطار من العواطف والتعاطف مع العالم الخارجي، وصياغة كل ذلك وفق إيقاع جميل من الموسيقى المنبعثة من خلال تألف الألفاظ وتناسق المعاني وتدفق الصور[1].

وأما التعبير الوظيفي فعلى خلاف ذلك، يقوم على أسلوب يتحدد بتحدد الموضوع والغرض الأساس من الكتابة، وذلك بأسلوب ينأي عن الصور والأخيلة والعواطف والموسيقى إلا ما اقتضته الضرورة، أسلوب تقريري يقوم على تحديد الأفكار وموضوعيتها ودقتها وتسلسلها وتوثيقها وتحتاج الكتابة الجيدة إلى مجموعة من الأدوات التي يجب أن يتمكن منها الكاتب ويتقنها ليقدم لقارئه نصوصاً قوية خالية من الأخطاء الشكلية، ومن السطحية والتشويه في الموضوعات والأساليب. ومن أهم هذه الأدوات:

اختيار اللغة[2]**:**

تخير اللفظ الفصيح الدال على المعنى الدقيق الذي يرمي إليه الكاتب، واللفظ في اللغة يتكون أساساً من مجموعة من الأصوات المتآلفة التي تكون الكلمة، والكلمة أساس تكوين الجملة التي هي أساس تكوين الفقر ومجموع الفقرات تكون النص أو الموضوع المتكامل المنثور نصاً فنياً أو وظيفياً ولذا فإن على الكاتب أن يكون ملماً بكافة المستويات اللغوية التي تشكل النظام الذي يقوم عليه النص المتكامل وهي:

1. المستوى الصوتي ويتعلق بأصوات الحروف وليس بأشكالها ولكما تباعدت مخارج الحروف (الأصوات) كانت الكلمة فصيحة وكلما تقاربت اقتربت من التعقيد والصعوبة في النطق نظراً لعدم التالف فيما بين أصواتها.
2. المستوى الصرفي: ويتعلق ببناء الكلمة وصيغها، هل هي عربية فصيحة أم أنها أعجمية، هل هي سهلة الفهم أم متوعرة مستغلقة.
3. المستوى النحوي: ويتعلق بتركيب الجملة وبنائها وأقسامها وترتيبها من حيث التقديم والتأخير والحذف والإيجاز والأطناب والمساواة.
4. المستوى الدلالي: ويعني باختيار المعنى المناسب لسياق النص لأن المعجم عادة يحشد جمع المعاني المتعددة الممكنة للكلمة الواحدة ويمكن للكاتب اختيار المعاني المناسبة التي يقصدها تحديداً دون غيرها.

([1]) عبد الفتاح البجة، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، مرجع سابق، ص252.

([2]) محمد دهيم الظفري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2006م، ص197.

5. المستوى البياني: ويتعلق بالصور والأخيلة والرموز وما يرتبط بها من جوانب بلاغية ونقدية مختلفة.
6. المستوى الكتابي: ويتعلق بالجانب الإملائي وطريقة رسم الحروف والكلمات وكتابتها كتابة صحيحة خالية من الأخطاء، ومنظمة وفق نسق معين وإشارات أو علامات ترقيم معينة تساعد في إيصال المعنى المقصود بدقة وموضوعية أكثر.

فإذا ما كان الكاتب على وعي بتلك المستويات استطاع أن يؤلف من الأصوات المختلفة ألفاظاً متوائمة متآلفة قوية الوقع مؤثرة في المعنى، واستطاع تأليف جمل سليمة التركيب نحوياً وصرفياً ومتنوعة في الشكل ما بين جمل فعلية واسمية، خبرية وإنشائية، بسيطة ومركبة حسب القصد الذي يرمي الوصول إليه، وهو بالتالي قادر على تكوين جملة فقرات النص تكويناً محكماً خالياً من الأخطاء الإملائية والكتابية.

المضمون[1]**:**

لابد لكل نص أو أثر كتابي فني إبداعي كان أم وظيفي أن يحوي مضموناً معيناً هو فكرة أو مجموعة من الأفكار التي يريد الكاتب إيصالها إلى الآخرين لتحقيق غاية ذاتية تتعلق بالإمتاع والتسلية وتزجيه وقت الفراغ كالقصة والخاطرة وغيرها... أو غاية موضعية تتعلق بتحقيق غاية مادية أو معنوية أو تقرير حالة أو حل مشكلة خاصة أو عامة كالذي نجده في المراسلات الرسمية أو التقارير أو البحوث أو محاضر الجلسات...

ولكي يتمكن الكاتب من تقديم موضوعه بشكل يتسم بالقوة والوحدة والتجانس بما يقنع القارئ ويشوقه أو يستميله نحو مادة الكتابة، لابد من تشكيل نظام هيكلي يقوم على خطوط عريضة أهمها:

1. تقسيم الموضوع إلى فكرة كلية عامة وأفكار جزئية: فهنالك لكل نص فكرة كلية يتمحور حولها موضوع الكاتب، فتكون الأساس الذي تتفرع عنه بقية أجزاء الموضوع، تلك الأجزاء التي تسميها أفكاراً جزئية، ولذا فإن من المهم بالنسبة للكاتب أن تكون الفكرة العامة للموضوع واضحة ومحددة في ذهنه، وأن تكون الأفكار الجزئية المنبثقة عنها محددة أيضاً وواضحة في ذهنه ومرتبة بشكل منطقي تسلسلي، يستوفى موضوع الكتابة ويحقق غرضها.
2. تنظيم الموضوع وتقسيمه إلى مقدمة وعرض وخاتمة، ولكل جزء من هذه الأجزاء غرض أو أغراض تتحقق من خلالها وشروط يجب أن تتوافر فيها:

1- المقدمة أو البداءة:

وتنبع أهمية المقدمة بالنسبة للموضوع من كونها المفتاح الذي يفتح باب الموضوع ويهيء له عقل وحواس القارئ وعليه إما أن يقبل على قراءة النص أو يعرض عنه، ومن هنا فإن أهم سمة يجب أن تتوافر في المقدمة هي عنصر

([1]) محمد دهيم، فن الاتصال اللغوي، مرجع سابق، ص199.

التشويق والجذب سواء من حيث اللغة أو من حيث طريقة العرض، أما من حيث المضمون فإن المقدمة قد تتخذ أشكالاً وتحقق أغراضاً عدة أهمها[1]:

1. تهدف المقدمة إلى إثارة الاهتمام وتشويق القارئ إلى الموضوع لقراءته ومتابعته.
2. تقدم المقدمة فكرة عامة عن الموضوع الرئيس، فتوضح مجال الموضوع وحدوده.
3. توضح المقدمة أهمية الموضوع وأهمية طرحه وسبب اختيار الكاتب له.
4. وتشير المقدمة إلى الفئة من القراء يتوجه إليها الكاتب بموضوعه.

ولذلك فالمقدمة ليست كلاماً إنشائياً يصوغه الكاتب على هواه، بل هي عملية تقديم واع لمادة الموضوع وأبعاده ومنطلقاته وأهميته، فالكاتب يقدم في هذا الجزء صورة واضحة عما يهدف إليه من كتابة الموضوع، ففيه إشارة إلى مدى وعي الكاتب بموضوعه ومدى خبرته واطلاعه في هذا المجال[2].

العرض:

يتكون العرض من مجموعة من الأفكار الرئيسة التي يكون الكاتب قد حددها مسبقاً في ذهنه، ثم يبدأ بعرضها الواحدة تلو الأخرى وفق نظام واحد لا يحيد عنه، منذ بداية الموضوع وحتى نهايته، حيث يرتب الأفكار من الكل إلى الجزء ومن العام إلى الخاص أو العكس بترتيب منطقي مقنع، ثم يتناول كل فكرة بالشرح والتوضيح، مقسماً الفكرة العامة الرئيسة إلى مجموعة من الأفكار الجزئية التي تستوفيها، على أن لا ينتقل من فكرة إلى أخرى قبل استيفاء الفكرة السابقة عرضاً وتوضيحاً، وأن تكون كل فكرة مرتبطة بما قبلها وبما بعدها ارتباطاً منطقياً واعياً، وقد يدعم آراءه بالأدلة والبراهين إذا احتاج الموضوع لذلك.

وبعد أن ينتهي الكاتب من عرض جميع الأفكار الخاصة بموضوعه يتنقل إلى:

الخاتمة:

وهي الجزء الأخير من الموضوع وتكون على أشكال عدة:

1. إما أن تكون ملخصاً قصيراً لما ورد خلال العرض.
2. أو أن تكون نتيجة توصل إليها الكاتب من خلال عرض أفكاره أو تجاربه إن كان الموضوع علمياً.

([1]) محمد الدهيم، فن الاتصال اللغوي، مرجع سابق، ص199.

([2]) محمد الدهيم، مرجع سابق، ص200.

الكتابة الوظيفية:

ومن أبرز موضوعاته:

الرسائل[1]:

المفهوم: الرسالة نص مكتوب بين مرسل ومستقبل ويكون عادة بين فرد وآخر، وفي الأغلب بين مؤسسات حكومية أو أهلية أو بين قادة الدول، وفي مناسبات وحدات مختلفة، سياسية بين الوزارة والسفارات في الدول المختلفة.

وفي الزمن الحاضر ثم استبدال الرسائل الاخوانية التراثية في طابعها كالحاسب الأدبي الراقي إلى رسائل قصيرة عبر الوسائط المتعددة الحديثة كالحاسب والهاتف الخلوي والفاكس والتلفون، والتي تم التوسع بها في الهيئات والمؤسسات والمتعاظم في العمل والخدمات والاتصالات.

ومن أنواع الرسائل التي يتبادلها الأفراد والمؤسسات:

1- إدارية
2- شخصية
3- دبلوماسية
4- أدبية
5- تجارية
6- سياسية
7- إخبارية

ومن خلال المفهوم أو الأنواع نجد أن البناء المعاصر للرسالة يقوم على التكلف والبلاغة والسجع والإطناب. في ضوء ذلك تبدو أهمية جميع الرسائل طرح الحقيقة المرجوة، وإيجاز الاتصال ووضوحه.

المراسلات الرسمية[2]:

([1]) أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، ط1، 2011، منشورات جامعة السودان المفتوحة، ص142.
([2]) أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، مرجع سابق، ص129.

وهي الرسالة المرسلة إلى كل من يهمه الأمر في هيئة حكومية أو غيرها. وأي كان نوعها أو هدفها- تشير على نمط واحد ينظم هدفها ومضمونها وتتكون من عدة بنود أو أجزاء رئيسية هي:
الابتداء – المرسل إليه – المرسل – التاريخ- التحية – موضوع الرسالة – التحية الختامية – التوقع – عنوان المرسل. ولا تكون الرسالة مكتملة وهادفة إلا إذا استكملت جميع أجزائها.
وهي مجموعة الكتابات والمراسلات التي يحتاجها الكاتب في حياته اليومية من استدعاءات ومخاطبات للجهات الرسمية المختلفة، ولهذا النوع من المخاطبات أنواع أهمها:

1. الكتب العادية وتتضمن استدعاءات لتحقيق طلب معين كطلب وظيفة أو إجازة أو نقل أو مساعدة وغير ذلك مما يتوجه به الشخص إلى الدوائر الحكومية المعنية.
2. البلاغات الرسمية التي يتوجه بها مدير دائرة ما للأفراد والموظفين التابعين له.
3. التعميمات.
4. القرارات الإدارية.
5. مشاريع القوانين.

وهنالك مجموعة من الشروط العامة التي يجب مراعاتها عند كتابة الرسالة ومنها:

1. أن يلم بموضوع الرسالةنحواً وصرفاً وإملاء.
2. أن يلم بموضوع الرسالة والغاية منها وتحديد الموضوع في صدر الرسالة.
3. أن يعرف الجهة الموجهة إليها الرسالة وتحديدها.
4. الخبرة العملية في كتابة الرسالة من حيث تنظيمها ومراعاة مقام الشخص المرسل إليه ومركزه الوظيفي.
5. أن يستوفي كل المعلومات المتعلقة بموضوع الرسالة.
6. السهولة والوضوح والدقة في كتابة العناوين والبيانات.
7. أن يراعي علامات الترقيم لما لها أثر في توضيح وتحديد المعنى المقصود[1].

الرسائل الشخصية (الخاصة) [2]:

- نكتب الرسائل الشخصية، لأشخاص تربطنا بهم علاقات اجتماعية، كالأقارب والأصدقاء والزملاء، فقد نكتبها لأب، أو لأخ، أو خالة، أو صديق، أو زميل.
- تحقق الرسائل الشخصية أغراضاً عديدة، منها: الشكر والتهنئة، والتحية والسلام، والتعبير عن الأحاسيس، والاعتذار، والدعوة، وتزويد الآخرين

([1]) أحمد زلط، مرجع سابق، ص129.
([2]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، 125.

بأخبارنا، وطلب أخبار الآخرين، والتواصل، والرد على رسالة أخرى، وطلب النصائح، وتقديمها، وعرض موضوع، أو شرح موقف، والشكوى، والمواساة، والتعزية، وهذا يعني أن الرسائل الشخصية تتناول كل ما يجري في حياتنا من أمور[1].

نماذج

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ: .....

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

الموضوع: طلب توظيف

تحية طيبة وبعد:

أرجو التكرم بالموافقة على تعييني بوظيفة معلمة في إحدى مدارس وزارة التربية والتعليم، علماً بأنني أحمل شهادة البكالوريوس من الجامعة.....، وعملت في إحدى المدارس الخاصة مدة عامين اثنين بوظيفة مدرسة للمرحلة المتوسطة، وأسكن ضمن محافظة.....، وأرفق الوثائق الثبوتية اللازمة.

تحليل الرسالة:

من البيانات الضرورية اللازمة لجعلهذا الطلب أكثر قبولاً وتحديداً هي:

1. تحديد تاريخ تقديم الطلب.
2. تحديد الجهة الموجه إليه الطلب ومراعاة منزلة المخاطب ووظيفته.
3. تحديد موضوع الرسالة والبدء بالتحية والسلام.
4. اشتمال الرسالة على العناصر الخاصة بالموضوع.

   وهي مرتبة حسب الأهمية: المؤهل العلمي/ التخصص/ الجامعة/ سنة التخرج/ الخبرات السابقة/ مكان السكن.
5. إرفاق الوثائق الثبوتية اللازمة وتقديم الاحترام.
6. ذكر اسم كاتب الرسالة وعنوانه بشكل واضح.

وتجدر الإشارة هنا إلى الناحية الشكلية في الرسالة من حيث تنظيمها وترتيب أجزائها حسب الأهمية وتثبيت علامات الترقيم المناسبة.

وهذه شروط ينبغي توافرها في مختلف الرسائل الرسمية الجيدة[2].

بسم الله الرحمن الرحيم

([1]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للناشئين، مرجع سابق، ص118.

([2]) مختار الطاهر، تعبير وتحرير للناشئين، الكتاب الثالث، مكتبة العبيكان، الرياض، 2003م، ص101.

التاريخ: .....
السيد/ عميد كلية اللغة العربية – المحترم
الموضوع: طلب كشف علامات
تحية طيبة وبعد،
أرجو التكرم بالموافقة على منحي كشف علامات بالمساقات التي درستها في الكلية، علماً بأنني تخرجت في كلية اللغة سنة 1997م، في تخصص اللغة العربية، وأرفق وصلاً مالياً بالقيمة المطلوبة لذلك[1].
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
نموذج رسالة
مكتب التربية والتعليم/ الخرطوم
الرقم: .....
التاريخ: .....
الموافق: .....
لمن يهمه الأمر
الموضوع: التفوق الرياضي - الطالب: محمد صالح أحمد
بعد التحية،
إشارة لكتاب مدير مدرسة خالد بن الوليد/ ث رقم ط/7/1/12 تاريخ85/9/2
فإن الطالب محمد صالح أحمد كان أحد طلاب فريق المدرسة في لعبة كرة القدم للعام الدراسي 85/84، حصل على نتائج.
وبناء على طلبه أعطي هذه الشهادة حسب الأصول[2].
التقارير:
تعريف التقرير[3]:
يعرف التقرير بأنه عرض موجز للحقائق والمعلومات والبيانات الخاصة بموضوع معين أو شكلة معينة عرضاً علمياً تحليلياً بطريقة تسلسلية منطقية مدعمة بالاقتراحات التي قد تؤدي إلى جلاء الموضوع أو حل المشكلة، والتوصل من ثم إلى نتائج واستخلاصات تتعلق بمشكلة البحث.
ويهدف التقرير إلى إيصال معلومات وحقائق إلى جهة رسمية أو غير رسمية حول موضوع معين أو نشاط معين وينقسم تبعاً لموضوعه ومادته إلى الأنواع التالية:
1. التقرير الاخباري، ويحوي تصويراً لمجريات الأمور داخل مؤسسة ما ولا يتضمن حلولاً أو اقتراحات بل مجرد عرض.

([1]) مختار الطاهر حسين، المرجع السابق.
([2]) محمود إسماعيل الصيني، طه محمد محمود، التعبير الموجه للناطقين بغير العربية، جامعة الملك فهد، ط1، 1984م، ص139.
([3]) أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، ط1، منشورات جامعة السودان المفتوحة، 2011م، ص134.

2. التقرير التحليلي، ويتضمن تحليلاً للظواهر الموجودة في مؤسسة كظاهرة الغياب والحضور، وتعرض فيه وجهات النظر المختلفة من أجل تحليلها.
3. التقرير السنوي، وفيه تجمل التقارير الشهرية التي تتضمن ما تم إنجازه خلال العام، والعقبات والصعوبات التي واجهت تحقيق بعض الانجازات، وموازنة العام المنتهي ومشروع موازنة العام الجديد.
4. التقرير المالي: ويبين الحركة المالية للإدارة في مؤسسة ما.
5. التقرير الإشرافي: ويعرض للتأكد من حسن سير العمل وتلافي الأخطاء.
6. التقرير الإحصائي: ويبين حركة المبيعات مثلاً والأنشطة الأخرى على هيئة رسم بياني.
7. التقرير الإداري: ويبين مجموع الأنشطة والانجازات والصعوبات التي واجهت العمل مع محاولة إيجاد الحلول لتلك الصعوبات.
8. التقرير التفسيري: وفيه يفسر البيانات الخاصة بدائرة ما بطريقة علمية وترفع إلى الإدارة العليا.
9. التقرير العلمي: ويهدف غالباً إلى الحصول على درجة علمية ويقوم على الأسلوب العلمي المنهجي الذي يبدأ بعرض المشكلة وينتهي إلى نتائج علمية دقيقة.

أنواع التقارير[1]

من حيث الرسمية: رسمية- غير رسمية
من حيث الحجم : طويلة- قصيرة (محددة) منمذجة
من حيث الزمن : دورية -غير دورية- طارئة
من حيث السرية: سرية- غير سرية
من حيث الموضوع : مالية- إدارية- أداء – إجراءات- أخرى

وأياً كان نوع التقرير فيجب أن يسير وفق خطة معينة تتضمن:

1. المقدمة: وفيها تعرض للمشكلة أو موضوع النشاط وتبين أهميته والغرض من طرحه.
2. العرض: ويتضمن مجموعة المعلومات والحقائق والبيانات الخاصة بالمشكلة تعرض وتحلل مرتبة ترتيباً منطقياً تسلسلياً والمقترحات المعروضة.
3. الخاتمة: وتتضمن النتائج التي توصل إليها التقرير أو ملخصاً لمادة التقرير.
4. التوثيق: ويتضمن المصادر والمراجع التي تمت الاستعانة بها من أجل الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة تدعم موضوع التقرير، إذا لزم ذلك.

وهنالك مجموعة من الصفات التي يجب أن يتوافر عليها التقرير الجيد ومن أهمها:

1- اللغة السليمة نحواً وصرفاً وإملاء.

([1]) شريف عبد السميع، مهارة الكتابة، مرجع سابق، ص214.

2- التسلسل المنطقي للأفكار (المعلومات).
3- دقة المعلومات والأرقام والإحصاءات.
4- الموضوعية والحيادية في تقديم المعلومات (البعد عن الذاتية).
5- استخدام الوسائل المعينة لتوضيح المعلومات كالرسوم البيانية والجداول الإحصائية وغيرها.

خطوات إعداد التقرير الجيد[1]:

1. الشعور بالمشكلة.
2. تحديد المشكلة.
3. جمع البيانات والمعلومات.
4. وضع الفرضيات التي تفسر البيانات.
5. الوصول إلى النتائج وتنظيمها وصياغتها بشكل واضح ولغة سهلة.
6. ويفضل طباعة التقرير على الآلة الكاتبة.

محاضر الجلسات:

تعريف محضر الجلسة: هو تدوين وقائع اجتماع رسمي بكافة مجرياته وأعماله وتوصياته، بدقة وحيادية وموضوعية.

ما يشمل عليه محضر الجلسة:

1. رقم الاجتماع إن كان الاجتماع دورياً متسلسلاً .
2. موعد الاجتماع بالساعة واليوم والشهر والسنة.
3. مكان الاجتماع.
4. اسم رئيس الاجتماع.
5. أسماء الحاضرين والجهات التي يمثلونها ويتضمن أسماء الغائبين بعذر وبغير عذر.
6. إثبات صحة الاجتماع بتوافر النصاب القانوني لعدد المجتمعين حسب النظام.
7. نص جدول الأعمال.
8. القرارات والتوصيات والنتائج.
9. وقت انتهاء الاجتماع، وتحديد موعد الاجتماع التالي إن لم يكن الاجتماع دورياً.

صفات وشروط كتابة المحضر:

1. اللغة السلمية الخالية من الأخطاء.
2. الدقة في نقل مجريات الاجتماع.
3. الموضوعية والحيادية (البعد عن الذاتية) في كتابة المحضر.
4. الاختصار بما لا يخل بأساسيات الاجتماع[2].

([1]) أحمد زلط، مرجع سابق، ص136.

([2]) شريف عبد السميع، مهارات الكتابة، مرجع سابق، ص170.

البريد الالكتروني:

1- برنامج لإرسال الرسائل واستقبالها.
2- وسيلة للمناقشة وتبادل الخبرات ومتابعة أخبار المقرر.
3- وسيلة الواجبات والتعليقات للطلاب.
4- تنظيم ساعات للرد على نشاطات الطلاب.
5- تقنية مناسبة لممارسة مهارة الكتابة.

البحث في قائمة طلاب المؤسسة أو معلميها[1].

ومنها:

- أن يكتب رسالة إلى زميله المريض بالمستشفى يسأله عن صحته ويتمنى له الشفاء العاجل.
- أن يكتب لإقناع شخص للقيام بعمل ما.
- أن يكتب إلى مدير المطعم يطلب منه إعداد وجبة غذائية للطلاب الذين سيشتركون في الرحلة[2].
- أن يكتب لمدير المدرسة يرجو منه السماح لبعض طلابه بالسياحة في مسبح المدرسة، يكتب.
- رسالة للتعارف.
- يكتب برقية.
- أن يكتب لزملائه يدعوهم للانضمام إلى جماعة الكشافة مبيناً لهم رسالتها ومهامها. والخبرات التي يجنونها من انضمامهم إليها.
- أن يدون أحداثاً مهمة في يومياته أو مذكراته الخاصة.
- أن يكتب إلى جهة رسمية ليحصل على معلومات معينة.
- أن يكتب إلى مدير شركة يشكو الموظف الذي باعه جهاز حاسوب مستعمل.
- أن يكتب ويوجه رسالة عبر الإيميل يطلب فيها وظيفة[3].
- أن يكتب رسالة عبر الفاكس.
- أن يكتب رسالة عبر الواتساب.
- أن يكتب رسالة عبر تويتر.
- أن يكتب رسالة عبر الفيس بوك.
- أن يكتب رسالة عبر قوقل.
- أن يكتب رسالة عبر ماسنجر.

المقال[4]:

([1]) مختار الطاهر، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص28-29.
([2]) مختار الطاهر، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص28-29.
([3]) الباحثة.
([4]) شريف عبد السميع، مهارات الكتابة في اللغة العربية، مكتبة المتنبي، ط1، 179.

قطعة نثرية محدودة الطول تعالج موضوعاً معيناً وتتناوله بالشرح والتحليل والمناقشة.
فهو تعبير قصير غالباً يخدم أو يعالج مشكلة.
وعلى كاتب المقال أن يتبع الخطوات التالية:
1- اختيار الموضوع المناسب الذي يكون ملماً بأكبر قدر من المعلومات عنه.
2- تحديد الهدف من مقاله وبالتالي إلى وضع العنوان للمقال.
3- وضع العنوان وتحديده للوقوف على مضمون المقال.
4- الخطة والإطار. والتي عن طريقها يوفر الكاتب الجهد والمشقة وموفقاً للوصول إلى هدفه.

والمقالات الهادفة تتكون من ثلاثة أقسام أساسية هي:
1/ المقدمة 2/ العرض 3/ الخاتمة

أنواع المقال:

وتشمل:

- المقال الإنشائي: كأن يتأثر بحدث شاهده.
- المقال التحليلي: تحليل الموضوع إلى عدة عناصر ثم عرض كل عنصر وشرحه ومناقشته.
- المقال الوصفي: وفيه يقدم للقارئ وصفاً مفصلاً وتصوراً واضحاً لما شاهده
- المقال الإبداعي: وهو تعبير الكاتب عما سمعه أو قرأه مبيناً رضاه أو سخطه.
- المقال التوضيحي: ويعرض فيه حكم عام ثم يكون يقوم بتوضيحه ومناقشته.
- المقال الصحفي: وفيه يتناول الكاتب أحوال.
- المقال الوظيفي: وفيه يقوم الكاتب بناءً على طلب أو توجيه.
- الخاطرة: وهي تشمل فكرة طارئة يصوغها الكاتب بإيجاز[1].

ومن صفات التقويم الجيد:

الشمول – الاستمرارية – تنوع وسائل التقويم – الارتباط بالهدف التنظيم والدقة- التقويم اقتصادياً "قليل التكلفة"[2].

الأدب المسرحي:

المسرحية هي فن أدبي يصور أحداث حقيقية أو متخيلة يؤديها الممثلون بالحوار والحركة خلاف عرض تمثيلي أساسه نص أدبي في شكل درامي مقصود به أن يعرض على خشيه المسرح، بواسطة ممثلين يؤدون أدوار الشخصيات ويدور بينهم حوار وأفعال ابتكرها المؤلف.

عناصر المسرحية:

([1]) شريف عبد السميع شريف، مهارات الكتابة في اللغة العربية، مرجع سابق، ص213.
([2]) د.أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، المرجع السابق، ص142.

- أولاً: الفكرة والتي تكون مستمدة من الحياة الواقعية أو التاريخ مضافاً إليها شيئاً من الخيال.
- ثانياً: الشخصيات وهم الأشخاص الذين تقوم بهم بهم وعليهم الأحداث وينبغي أن يصورهم الكاتب تصوراً دقيقاً فيذكر صفاتهم الجسمية الطول، القصر، السمنة، الهزل، القامات، إن وجدت.
وصفاتهم النفسية "المزاج والطباع" وصفاتهم الاجتماعية الوظيفة والمكانة لا يوزع المهام فيجعل بعضها محورياً "البطل" والآخر أقل أهمية أو ثانوياً.
- ثالثاً: الصراع: والذي يشكل عقدة المسرحية ويبدأ طبيعياً بسطاً ثم ينمو ويشتد يبلغ الذروة ثم يأتي الحل في النهاية.
- رابعاً: الحركة: فتبدو ما تكون الحركة طبيعية فوافقة للحياة الواقعية تكون نجاح المسرحية.
- خامساً: الحوار: وهو الكلام الذي تتناقله الشخصيات على خشبة المسرح وينبغي أن يكون رشيق خالياً من الحشو والاستطراد دقيقة العبارات تناسب كل شخصية وثقافتها وأحوالها النفسية.
- سادساً: البناء: وينبغي أن تقسم إلى فصول ومشاهد ويتقيد في بنائها بوحدة الموضوع والزمان والمكان.

وتعد هذه أهم عناصر المسرحية التي يجب أن يلحظها الكاتب عندما يؤلف مسرحيته[1].

التراجم والسير:

الترجمة فن أدبي تتناول التعريف بحياة علم له مكانه في مجال العلم أو الأدب أو السياسة أو الاجتماع تعريفاً يطول أو يقصر وبتحليل متعمق أو سطحي.

من خصائص الترجمة: تناول التعريف بالمترجم وجرى تأثيره في محيطه.

- تعتمد الروايات والآثار المادية.
- الاستعانة بدراسات علم النفس وعلم الاجتماع وغيرها.
- أن تعرض في حالة جميلة في الغالب.

السيرة:

- تتناول العناصر السابقة بشيء في التحليل والتفصيل.
- إيراد الأحداث وفق وتسلسلها الزمني اعتماداً على المصدر.
- نقد الأخبار بعرضها على المنطق ودعمها بالحجج القوية.
- عرض الروايات القوية وترجيح بعضها.
- الاعتماد على التحليل النفسي بتفسير المواقف واستنباط الأحكام.
- إبراز علاقة تصرفات الأشخاص والبيئة الاجتماعية والسياسية والزمنية.
- اعتماد الأسلوب القصصي الذي بطبعه السرد والحوار الموجز.

([1]) د.أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، المرجع السابق، ص154.

- تحري الموضوعية وتغليب العقل على العاطفة والتقيد بالحقيقة غني بها العرب المسلمون قديماً واحتفظ بوضع السير المطولة وكانت سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أولى السير التي حظيت بالاهتمام البالغ وأبرز كتابة ابن هشام وابن سعد الطبقات الكبرى وغيرهم[1].

1/ كتابة بطاقة دعوة[2]:

نكتب بطاقات ورسائل الدعوة لقريب، أو صديق، أو زميل، ندعوه فيها لحضور مناسبة خاصة، مثل: حفل زواج، أو بمناسبة نجاح، أو دعوة شخصية مهمة لزيارة المدرسة، أو غرفة الدراسة، أو دعوة مدرسة أخرى، أو فصل آخر للمشاركة في نشاط، أو معرض يقام بالمدرسة، أو دعوة صديق لقضاء العطلة معنا.

تأتي البطاقة عادة مطبوعة في ورق جميل مقوي، وهي تصحب عادة برسم، أو صورة، وتباع في المكتبات والمحلات. أما رسالة الدعوة، فتكتب في ورق رسائل عادي.

اذكر في البطاقة/ الرسالة: نوع الدعوة، هل هي غداء أو عشاء، أو حفل شاي، وحدد الوقت والتاريخ باليوم والساعة، ومكان الدعوة. واذكر العنوان ورقم الهاتف (والجوال إن وجد) واكتب اسم المدعو وعنوانه، واسمك وعنوانك، أو اسم الجهة صاحبة الدعوة وعنوانها، وحدد نوع المناسبة، هل هي: احتفال بزواج، أو بنجاح، ومن الأفضل ذكر الأشخاص الآخرين المدعوين للحفل.

من العبارات التي ترد في بطاقات ورسائل الدعوة: يسرني أن أدعوكم لـ... يسعدني أن تشاركونا... ويشرفنا تلبيتكم هذه الدعوة ... وسأكون سعيداً، إذا شرفتنا بحضورك ...سيكون الحفل كئيباً، إذا تغيبت...

في حالة الاعتذار عن تلبية الدعوة/ اذكر السبب، مثل: أنا آسف، ويحزنني ألا أشارككم الحفل، يؤسفني تخلفي عن الحفل. لسوء الحظ، لن أتمكن من تلبية الدعوة.

سأكون بعيداً في ذلك الوقت، سيزورنا بعض الأهل.. كنت أرغب في الحضور، ولكن ... أخشى ألا أتمكن من المشاركة.. يؤسفني أن أعتذر لكم..

نموذج بطاقة دعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم ولي أمر الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنا دعوة سيادتكم لحضور حفل المدرسة، بمناسبة ختام العام الدراسي، وتوزيع الشهادات على الطلاب. يقام الحفل في مبنى المدرسة في الساعة السادسة مساءً، بعد صلاة المغرب مباشرة. مرفق مع بطاقة الدعوة برنامج الحفل.

([1]) د.أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، نفس المرجع، ص171.

([2]) مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرشد المعلم، مكتبة العبيكان، الرياض، 2006م، ص116.

يسعدنا تشريفكم الحفل

لجنة تنظيم الحفل

الإعلانات[1]**:**

- تنقسم الإعلانات إلى قسمين، هما: الإعلانات التجارية، وتهدف إلى ترويج سلعة من السلع، وتوجيه أنظار المستهلك إليها ليقوم بشرائها. ويخاطب الإعلان التجاري وجدان المتلقي (القارئ، أو المستمع، أو المشاهد) حتى يجذبه لشراء السلعة المعلن عنها. أما القسم الثاني من الإعلانات؛ فلا علاقة له بالبيع، أو الشراء وإنما يسعى لإعلام الناس بمعلومة ما، كالإخبار باجتماع، أو بإقامة معرض، أو عرش مسرحية، أو إلقاء محاضرة، أو رحلة، أو مناسبة اجتماعية.
- الإعلانات بحسب الوسيلة ثلاثة أنواع: إعلانات تبث عن طريق الإذاعة المسموعة، وتعتمد على الصوت فقط، وإعلانات عن طريق الإذاعة المرئية، وتعتمد على الصوت والصورة معاً. والإعلانات المطبوعة، وتعتمد على الحرف والصورة، وترد في اللوحات والملصقات والنشرات، والصحف، والمجلات.
- يضم الإعلان: (أ) المعلومة الأساسية (وهي الهدف من الإعلان). (ب) المعلومة الداعمة (وهي التي تبين الإعلان وتوضحه). (ج) عنوان الجهة صاحبة الإعلان (ويشمل رقم البريد ورمزه، ورقم الهاتف أو الفاكس...).
- يجب أن يأتي الإعلان في لغة عربية فصيحة واضحة، ومركزة، وأن تكون جملة قصيرة.
- إذا كنت تصمم إعلاناً تجارياً، فالتزم بالصدق والأمانة في عرض مزايا الشيء المعلن عنه، واستعمل ألفاظاً إيجابية، مثل: جديد، جيد، فعال، ممتع، عملي، حديث، مريح، أصلي، طبيعي، هادئ، مقنع، خفيف، ممتاز، ولا تستخدم ألفاظاً سلبية، وأجعل رسالتك في العنوان. ومن الأفضل أن تصحب الإعلان صورة جذابة، وتعليق عملي.
- تتخذ الإعلانات عناوين مختلفة، مثل: للبيع، مطلوب، مفقودات، موجودات، اجتماع، محاضرة، نعي[2].

نماذج لإعلانات:

(1) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص117.

(2) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص117.

تعبئة الاستمارات والاستبانات[1]:

- يطلب إليك في المدرسة أحياناً تعبئة بعض الاستمارات، أو الاستبانات، وستمارس هذا النشاط كثيراً في حياتك مستقبلاً.
- نقوم عادة، عند تعبئة الاستمارات، بذكر معلومات تتعلق بأشخاصنا، مثل: ذكر تاريخ الميلاد ومكانه، ومحل الإقامة، والمستوى الدراسي، والسمات الخلقية والخلقية، وبيان الحالة الاجتماعية للأسرة.
- هناك أشكال مختلفة للاستمارات، كاستمارة طلب الاشتراك في المكتبة، أو في أحد الأندية، أو الالتحاق بدورة تعليمية، أو عندما تقدم طلباً للعمل في الصيف، أو الانضمام لإحدى جماعات النشاط المدرسي. وهناك الاستمارات الخاصة بمغادرة البلاد، أو الدخول إليها، واستمارات المصارف، والمستشفى، وطلب الوظائف.
- أما في الاستبانات، فيعرض علينا عدد من الأسئلة، تدور حول موضوع معين، أو تتناول ظاهرة خاصة، يسعى شخص، أو جهة ما لدراستها، مثل: استبانة عن ظاهرة رسوب الطلاب في مادة الرياضيات، أو كثرة غياب الطلاب في إحدى المدارس، أو لمعرفة آثار برامج التلفاز في سلوك الصغار، أو ظاهرة تأخر التلاميذ في الصباح، أو سوء خدمات مقصف المدرسة، أو العلاقات الاجتماعية بين التلاميذ، أو الهوايات.
- يقوم الدارس بتصميم الاستبانة، لجمع المعلومات، واستطلاع آراء فريق من الناس عن الظاهرة التي يدرسها، ثم يكتب بحثاً، أو تقريراً في ضوء تلك المعلومات.

([1]) مختار الطاهر حسين، التعبير التحريري، مرجع سابق، ص124.

- عند تعبئة الاستمارات، أو الاستبانات، اقرأ التعليمات بدقة، وسجل المعلومات المطلوبة فقط[1].

استمارة شغل وظيفة[2]:

الاسم: .....
تاريخ الميلاد: .....
مكان الميلاد: .....
مكان الإقامة: .....
المؤهل العلمي: .....
.....
الخبرة العملية: .....
الوظيفة الحالية: .....
الراتب الحالي: .....
الوظيفة التي ترغب فيها: .....
العنوان: .....
.....
شخص يرجع إليه: .....
عنوانه: .....
.....
الاسم: .....
التوقيع: .....
التاريخ: .....

السيرة الذاتية[1]:

([1]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص124.
([2]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للناشئين، الكتاب الثاني، ص110.

- يعرض الكاتب في السيرة الذاتية، تاريخ حياته، أو حياة إحدى الشخصيات، مصوراً أهم أحداث حياتها وآثارها، عارضاً ما قامت به من أعمال، متتبعاً عهد طفولتها وشبابها وكهولتها.
- هناك شكلان للسيرة الذاتية: في الشكل الأول، يسجل الكاتب سيرة حياته بنفسه، وفي الشكل الثاني، يقوم شخص آخر بكتابة تلك السيرة.
- نتناول في السيرة الذاتية الأحياء والأموات على حد سواء.
- نحاول في السيرة الذاتية، الإجابة عن الأسئلة التالية: أين ولد صاحب السيرة؟ ما أهم مزايا عصره؟ كيف كانت حياته في أسرته ومجتمعه؟ ما المستوى العلمي والثقافي الذي بلغه؟ ما أهم الأعمال التي أنجزها؟ ما الأفكار التي كان ينادي بها؟ كيف أثر تعليمه في نظرته للحياة؟ ما أهم صفاته البدنية والأخلاقية والسلوكية؟ بمن تأثر من المفكرين؟ ومن تأثر به من المفكرين؟ ما أسباب شهرته؟ لماذا يذكره الناس كثيراً؟
- قبل كتابة السيرة، نقوم بجمع المعلومات الخاصة بتلك الشخصية. وهناك عدة أساليب لذلك، منها: جمع المعلومات من المصادر التي كتبت عن صاحب السيرة. (موسوعات، كتب، صحف، مجلات). إجراء مقابلات شخصية مع صاحب السيرة، أو مع الذين يعرفونه.
- تكتب السيرة الذاتية بصيغة الماضي، وتسرد الأحداث حسب التسلسل الزمني، الذي جرت فيه.
- يجب على كاتب السيرة توخي الصدق والأمانة والنزاهة، وعدم الميل مع الهوى.
- بعد جمع المعلومات عن صاحب السيرة، فرغها في الاستمارة الواردة في الصفحة التالية، ثم قم بعد ذلك بالكتابة والتحرير.

نموذج لسيرة ذاتية[2]

السيرة الذاتية

المعلومات الشخصية			
الاسم			
تاريخ الميلاد		الحالة الاجتماعية	
جوال		هاتف	
العنوان		البريد الإلكتروني	

المؤهلات العلمية			
الشهادة	التخصص	الجهة التعليمية	تاريخ التخرج

الخبرات العملية			
جهة العمل	مسمى الوظيفة	فترة العمل	
		من	إلى

(1) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص118.
(2) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للناشئين، مرجع سابق، ص119.

الكتابة الوصفية"الإبداعية"[1]:

- عندما نريد وصف إنسان، أو مكان، أو أي شيء، فنحن نرسم له صورة بالكلمات لا بالألوان، ونحاول قدر الإمكان أن تكون الصورة مماثلة للشيء الموصوف بحيث يظن القارئ أنه لا يقرأ وصفاً للشيء وإنما يراه رأي العين.
- يشبه عمل الكاتب هنا عمل الرسام؛ فكلاهما يريد رسم صورة مماثلة للواقع وإن اختلفت مادتهما، فمادة الرسام الألوان ومادة الكاتب الكلمات.
- لكي تصف وصفاً جيداً فأنت في حاجة إلى مهارتين: (أ) قوة ملاحظة تفاصيل الشيء الموصوف بدقة. (ب) اختيار الكلمات الوصفية الملائمة.
- نعتمد على حواسنا الخمس في الملاحظة، فعن طريقها: نرى ونسمع ونشم ونذوق ونلمس، كما أنها وسيلتنا إلى إدراك تفاصيل الشيء الموصوف. أما مهارة اختيار الكلمات الوصفية، فتعتمد على حجم رصيدنا من الألفاظ.
- الوصف نوعان: الوصف الواقعي، وهو أن نصف الشيء، أو الشخص، أو المكان كما هو، دون أن نضيف إليه شيئاً من خيالنا أو مشاعرنا. ومن ذلك مثلاً وصف غروب الشمس، كما يبدو في المساء. وهناك الوصف النفسي، وهو الذي لا نكتفي فيه بوصف الشيء أو الشخص، أو المكان كما هو، وإنما نضيف إليه من مشاعرنا وخيالنا. وهنا نضيف إلى مشهد الغروب في الطبيعة شيئاً من مشاعرنا وصوراً من خيالنا.

وصف الناس:

- عندما تريد وصف إنسان قم أولاً بتسجيل التفاصيل الخاصة بـ: أعضاء الجسم وتعبيرات الوجه والملابس والصفات الشخصية.
- أجعل تلك الصفات في قائمة، ثم ضع كلا منها في جملة مفيدة.

([1]) مختار الطاهر حسين، الكتاب الثاني للناشئين، مرجع سابق، ص77.

- أربط بين الجمل بأدوات الربط المناسبة, أجعل كل مجموعة تدور حول فكرة واحدة في فقرة مستقلة.
- ابدأ الفقرة بجملة عامة، ثم اذكر تفاصيل تدعمها.

الكلمات الوصفية[1]**:**

فيما يلي ثلاث مجموعات من الكلمات الوصفية، الأولى خاصة بملامح الوجه وأعضاء الجسم، والثانية بالصفات الشخصية، والثالثة بالملابس.

وصف ملامح الوجه وأعضاء الجسم

ملامح الوجه	جميل وسيم طيب جذاب باسم عابس مسرور حزين غاضب قبيح نظيف قذر مستطيل مستدير مريح نضر ذابل
الجسم	قصير القامة معتدل وسط طويل سمين نحيف/ نحيل بدين ضخم صغير كبير متوسط رشيق
الشعر	طويل قصير أسود أبيض أشقر بني رمادي قليل كثيف أصلع أحمر أصفر مجعد
العيون	صغيرة كبيرة واسعة ضيقة مستديرة زرقاء خضراء رمادية سوداء عسلية
الرأس	مستدير طويل رفيع بيضي مربع مستطيل صغير كبير ضخم
الأنف	صغير كبير طويل قصير ضخم مدبب منبسط
الفم	صغير كبير واسع ضيق مستدير
الشفاه	حمراء رقيقة غليظة
الأسنان	بيضاء صفراء سليمة مستقيمة جميلة منتظمة
الأذن	صغيرة كبيرة ضخمة طويلة

وصف إنسان:

لي صديق حميم، اسمه حسان. وهو زميلي بالمدرسة. يبلغ الرابعة عشرة من العمر، أما طوله فيصل إلى قدمين و7 بوصات.

حسان ذو وجه مستدير مشرق، وقامة طويلة وعينين زرقاوين. لحسان شعر كثيف طويل، شديد السواد، وله أنف قصير مدبب، وفم واسع، وشفاه غليظة وأسنان غير منتظمة.

صديقي حسان أنيق، يهتم بثيابه كثيراً، وهو يفضل ارتداء القمصان طويلة الأكمام، والبنطلونات الغامقة.

لحسان شخصية عجيبة، فهو جاد جداً، قليل الابتسام، يحب دائماً مناقشة الموضوعات الجادة، ويتجه اتجاهاً عقلانياً في حواره، ويتقيد بالنظم. وبالرغم من الحزم الذي يبدو عليه، فهو ذو روح مرحة، كما أنه خفيف الدم، ولا يعرف هذه الحقيقة إلا أقرب أصدقائه إليه، وأنا واحد منهم.

([1]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للراشدين، الكتاب الثاني، مكتبة العبيكان، ص80.

وصف الأماكن[1]**:**

إذا أردنا وصف مكان فعلينا ذكر التفاصيل التي نلاحظها عليه، وتحديد نوع المباني التي يضمها وما تحويه من أشياء، وعرض ذلك بوضوح ودقة.

- لا يكتفي الكاتب بإيراد تفاصيل المكان، بل عليه التصريح بمشاعره نحو ذلك المكان. هل يحس نحوه بالسرور، أو الحزن، أو الضيق...الخ.
- عندما تصف مكاناً بين لقارئك أين توجد الأشياء، واتبع في عرض المعلومات التسلسل المكاني.
- هناك عدة أساليب لوصف المكان: فقد يورد الكاتب التفاصيل كما يراها، فيبدأ بالأشياء القريبة، ثم البعيدة، أو العكس.

وقد يصف المكان من الخارج، ثم ينتقل إلى وصفه من الداخل، أو العكس.
وقد يصفه من أعلى إلى أسفل، أو العكس.
وقد يبدأ بوصف الأشياء التي تكون أكثر تأثيراً فيه من غيرها، أو العكس.
وقد يبدأ بالوصف العام، ثم ينتقل إلى وصف التفاصيل، أو العكس.
وأياً كان الأسلوب الذي نتبعه فلا بد من الالتزام بالتسلسل المكاني، فنوضح للقارئ أين توجد الأشياء.

نماذج لوصف الأماكن:

أسكن في مدينة صناعية كبيرة، تقع بالقرب من العاصمة، وتنتشر في أنحائها المصانع. وهي مصانع مختلفة، بعضها كبير وبعضها صغير. وهناك مصانع حديثة، وأخرى قديمة. ومن المصانع ما هو للأغذية، ومنها ما هو للملابس، ومنها ما هو للأجهزة.

حركة المصانع في مدينتنا لا تتوقف فهي تعمل ليلاً ونهاراً، حيث تهدر أصوات المصانع، ويرتفع دخانها إلى عنان السماء. وينقل إنتاج المصانع إلى أسواق العاصمة، ويحمل كثير منه إلى المدن الأخرى في بلدي. ويصدر جزء كبير منه إلى خارج البلاد.

تصحب الحركة الصناعية في مدينتي حركة تجارية نشطة؛ فالأسواق تغص بإنتاج المصانع، والمحلات التجارية مزدحمة بالناس، الذين جاؤوا من كل ناحية لشراء ما يحتاجون إليه.

وصف الأشياء[2]**:**

- عندما تريد وصف شيء مثل حقيبة أو تفاحة، أو حصان، أو قلم، أو عصفور، أو آلة تصوير...الخ، يجب أن تضمن وصفك العناصر التالية أو بعضها:
  - الشكل: هل هو خفيف، أم ثقيل...؟
  - الحجم: هل هو صغير، أم كبير، أم ضخم...؟
  - اللون: هل هو أحمر، أم أزرق، أم أصفر...؟

([1]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للراشدين، ص94.
([2]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للراشدين، ك2، ص109.

- الطعم: هل هو لذيذ، أم حلو، أم مر، أم حامض...؟
- الارتفاع: هل هو عالٍ/ مرتفع، أم طويل، أم شاهق...؟
- العمق: هل هو سطحي، أم عميق ....؟
- الكثافة: هل هو سميك، أم رفيق، أم ثخين، أم كثيف...؟
- ألأجزاء / الأقسام: هل يتكون من أجزاء/ أقسام؟ ما هي؟

- بعد حصر تفاصيل الشيء، اتبع أسلوباً منطقياً في الوصف، كأن تصف الشيء من جانب لآخر، أو من الخارج إلى الداخل، أو من أعلى إلى أسفل، أو بحسب الأهمية.
- اجعل الوصف في شكل فقرات، مستعملاً أدوات الربط المناسبة.

وصف الأشياء[1]

انظر إلى الصورة واقرأ الوصف.

أجمل الخيل في [illegible] خيل عربي يسمى: العراب، وهي [illegible] مستقيمة الرأس، متوسطة الجثة [illegible] عضائها متوسط، لها رأس مربع، و [illegible] سطحة، ووجه متوسط الطول، وفكان مبعدان، ومنخران جامدان، وأذنان حساستان، وعينان كبيرتان، تنمان عن ذكاء، وعنق رشيق شديد العضل، وظهر مستقيم، وعجز أفقي مكتنز، وصدر واسع وبطن صغير، وقوائم رشيقة، قوية العضل، عمودية لا عيب فيها... لها مفاصل عريضة، وجلد رشيق مرن، وشعر لامع قصير. ويختلف لون الخيل العراب، واستفاضت شهرة الشهب والشقر والكمت...

ومجموع الجواد العربي آية في انتظام تكوينه، فهو جميل، قوي شهم، ولا ريب أنه أكمل جواد على وجه الأرض.

وهي تضم كل أنواع الأشياء: الموقف والحدث، والحالة، والوصف والتصوير وخلق الشخصيات، والسود والقص، تلك التي تؤثر الموهبة والاندفاع لكل شخص.

الكتابة القصصية"الإبداعية"[2]**:**

- تعرض القصة سلسلة من الأحداث المترابطة بحسب تسلسلها الزمني.

وبعبارة أخرى: القصة مجموعة من الأحداث مرتبة ترتيباً زمنياً.

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص156.

([2]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص156.

- القصة قد تكون واقعية (حثت بالفعل، أو يمكن أن تحدث) أو خيالية (لم تحدث في الواقع). وفي كلا النوعين من القصة هناك إجابة عن السؤال: ماذا حدث؟
- للقصة عدة عناصر من أهمها:

المكان: حيث يوضح القاص أني جرت القصة: في بيت، أو مدرسة، أو سوق، أو شارع، أو طائرة... ويصف الكاتب غالباً ذلك المكان.

الزمان: وهنا يذكر القاص متى وقعت أحداث القصة: في الصباح، أو عند الغروب، أو منتصف الليل، أو الظهر، أو في الماضي، أو في الحاضر...

والقصة القصيرة أقرب إلى روح العصر لأنها انتقلت بمهمة القصة الطويلة من التصميم إلى التخصيص. وهي أيضاً قريبة إلى التوغل في أعماق النفس وينبغي أن تكون إيجابياً لا سلبياً وتعبر العاطفة المحفزة تعبيراً كاملاً، وتدور حول محور واحد فقط، وينقل انطباعاً معين، وأن الكاتب خبيراً بأنواع النفوس ومتمكناً في اللغة وأساليبها ومفرداتها ودلالتها لا تعد القصة القصيرة من أصعب الأعمال الفنية لذا نجد أن نقاد هذا الفن يضيعون مجموعة من المبادئ الأساسية التي تشكل أصول هذا الفن.

أ. موضوع القصة: والتي يجب أن يكون مزيجاً من الواقع والخيال.

ب. هيكل القصة: والتي تقوم على ثلاثة دعائم هي:

1- العقدة
2- الصراع الناشئ عن العقدة
3- الحل الناشئ عن الصراع الجريمة، الطمع، الانتقام، الخوف، الطموح، التضحية، سوء فهم الموقف، مواجهة خطر مادي، عاطفة مكبوتة، الإدعاء أو التظاهر.

ويمكن ن يتفرع كل واحد منها مئات المواقف الأخرى.

ج. البداية والنهاية في القصة:

ويجب أن تكون النهاية أقوى من البداية.

د. الشخصية في القصة[1]: والمتعارف عليها فنياً والتي تكون منها الشخصية بضعة عامة هي: الجانب الخارجي والجانب الداخلي والجانب الاجتماعي.

هـ. الأسلوب في القصة: ويعتبر من أهم العناصر التي تقوم عليه القصة القصيرة ويجب مراعاة وحدة الأسلوب وعدم التقليد والوضوح واللازمة والإيجاز والزهو والفخامة تحديد المعنى.

وفوق هذا كله يجب أن تكون القصة القصيرة صادقة مع الواقع الذي تقدمه.

الفكرة الأساسية: تطرح القصة فكرة أساسية، أو قضية، محاولة علاجها، وقد يعرض القاص مشكلة من مشكلات المجتمع: مثل: انتشار العادات السيئة، أو تدهور الأخلاق، أو تفشي الظلم.

([1]) شريف عبد السميع شريف، مهارات الكتابة في اللغة العربية، الدمام، مكتبة المتنبي، ط1، ص179.

الأحداث: تحتوي القصة على عدة أحداث، تدور حولها، وينبغي أن تكون الأحداث شائقة تجذب القارئ، ومن الأحداث مثلاً: لص يخطف محفظة امرأة ويهرب، أو رجل يعتدي على آخر بالضرب، أو امرأة تثور في وجه امرأة أخرى.
الشخصيات: للقصة عدد من الشخصيات، بعضها أساسي، والآخر ثانوي: ويصف القاص شخصياته من الخارج والداخل.
الحوار: محادثة تدري بين شخصيات القصة، وقد يكون الحوار بين إنسان وإنسان، أو حيوان وحيوان، أو إنسان وحيوان، وقد يشارك فيه الجماد.
بناء القصة: للقصة بدايةووسط ونهاية، كما أن لها مقدمة وعقدة وحلاً. ويفضل أن تكون بداية القصة مثيرة، حتى يواصل القارئ القراءة، وأن تأتي النهاية مفاجئة، بصورة لا يتوقعها القارئ، حيث يتم حل العقدة.
حكاية القصة: يتم سرد القصة: إما بلسان إحدى شخصياتها وتكون الصيغة: رأيت، ذهبت، فعلت... أو أن يقوم بسرد القصة شخص من خارج القصة، وهنا تستخدم صيغة: رأي، ذهب، فعل...

نموذج من الكتابة القصصية[1]:

الحاوي خطف الطبق:

قالت لي أمي: آن لك أن تكون نافعاً. ودست يدها في جيبها وهي تقول: خذ هذا القرش، واذهب لتشتري الفول. لا تلعب في الطريق، وابتعد عن العربات.
تناولت الطبق... وذهبت ... وهناك أمام بائع القول وجدت زحاماً، فانتظرت حتى عثرت على منفذ إلى الطاولة الرخامية، وهتفت بصوت الرفيع: أريد فولاً بقرش.
سألني بسرعة: فول خالص؟ بزيت؟ بسمن؟!
لم أجد جواباً. فقال بخشونة: وسع لغيرك.
تراجعت خجلاً، وعدت إلى البيت خائباً، فصاحت بي أمي: عدت إلى البيت فارغاً، هل كبيت الفول، أم أضعت القرش؟ فتساءلت محتجاً: فول خالص؟ بزيت؟ بسمن؟!
لم أجد جواباً. فقال بخشونة: وسع لغيرك.
تراجعت خجلاً، وعدت إلى البيت خائباً، فصاحت بي أمي: عدت إلى البيت فارغاً، هل كبيت الفول، - يا للخيبة! ماذا تأكل كل صباح؟!

نموذج على الكتابة القصصية[2]:

كان صياد فقير يعيش مع زوجته الطيبة في كوخ صغير، على شاطئ البحر، فكان يصيد السمك؛ ويبيعه، ويشتري بثمنه ما يحتاج إليه هو وامرأته، وكانا سعيدين راضيين بحياتهما البسيطة، ولم يكن بنغص عليهما عيشهما إلا أنهما لم يرزقا ولداً.

([1]) مختار الطاهر حسين، تعليم التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص160.
([2]) مختار الطاهر حسين، التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص165-168.

الكتابة التوضيحية:

نمط المقارنة والمقابلة:

- نمارس أسلوب المقارنة والمقابلة في حياتنا كثيراً. نفعل ذلك عندما نأخذ تفاحتين من الطبق، وتفحصهما، ثم نختار إحداهما؛ لنأكلها. وهذا ما يحدث عندما نريد شراء ثوب جديد، أو دراجة، أو حقيبة، أو حينما نختار أصدقاءنا، أو مدرسة للالتحاق بها...الخ.
- نقوم بالمقارنة بين الأشياء والناس والأماكن والأفكار، وصولاً إلى أوجه الاتفاق، أو الاختلاف بين الشيئين، أو الشخصين، أو الفكرتين. وهذا يعني أن نقوم بتحديد الصفات التي يتفق فيها الشيئان، والصفات التي يختلفان فيها.
- يشترك لَن تنتمي الأشياء التي نقارن بينها إلى ذات النوع. فأنت، مثلاً، لا تستطيع المقارنة بين سيارة وبيت، على حين تستطيع المقارنة بين شارعين، أو مدينتين، أو صديقين.
- يركز الكاتب في هذا النمط على أوجه الاتفاق فقط، أو على أوجه الاختلاف فقط، أو على أوجه الاتفاق والاختلاف معاً. ويركز الكاتب على أوجه الاتفاق إذا كانت أقوى، دون أن ينسى أوجه الاختلاف، والعكس بالعكس.
- تتم المقارنة في ضوء معايير محددة، مثل: الحجم، المادة، الشكل، اللون، الوزن، السعر، الاستعمال، الفوائد...الخ.
- في نمط المقارنة، نذكر في جملة الموضوع (أ) الشخصين، أو الشيئين اللذين نقارن بينهما. (ب) موضوع المقارنة. (ج) هل سنركز على أوجه الاتفاق، أو الاختلاف أو هما معاً.
- إذا كان الهدف من المقارنة ذكر أوجه الاتفاق، فمن الأفضل ذكر أوجه الاختلاف أيضاً، والعكس بالعكس.
- هناك أسلوبان لنمط المقارنة والمقابلة، الأسلوب الأول: مناقشة كل موضوع على حدة (وهو الأيسر) ويتبع فيه الخطوات التالية: المقدمة: (1) أعط خلفية من المعلومات عن موضوعك. (2) صف بإيجاز الشيئين اللذين تقارن بينهما، موضحاً ما بينهما من اتفاق، أو اختلاف. (3) اذكر سبب المقارنة. (4) بين هل ستركز في المقالة على أوجه الاتفاق، أو أوجه الاختلاف، أو عليهما معاً. العرض والمناقشة: تناول كل ماله علاقة بالشيء الأول في فقرتين، أو ثلاث فقرات. انتقل بعد ذلك إلى الشيء الثاني، واذكر كل ما له علاقة به في فقرتين أو ثلاث فقرات.

نمط السبب والنتيجة[1]:

([1]) مختار الطاهر حسين، التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص172.

- نلجأ إلى هذا النمط، عندما يكون الهدف تحليل الأسباب، أو النتائج المتعلقة بأحد المواقف، أو إحدى المشكلات، محاولين الإجابة عن السؤالين: لماذا حدث ما حدث؟ (الأسباب). وما تأثير ما حدث في .... ؟ (النتيجة).
- نستخدم هذا النمط في حياتنا كثيراً. ومن ذلك مثلاً إذا حصلت على درجة ضعيفة في اختبار الرياضيات، فعليك البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه النتيجة، هل هي: عدم استيعابك للمادة؟ أو عدم استعدادك جيداً للاختبار؟ أو لأن الاختبار كان صعباً؟ أو لأن وقت الاختبار كان قصيراً؟ أو لأن المدرس لم يشرح المادة جيداً؟ أو لأنك سهرت ليلة الاختبار إلى الفجر؟ ومن هذا النمط، أن تشعر في الصباح بالإرهاق والتعب؛ (نتيجة) لأنك لم تنم البارحة جيداً. (سبب).
- قد يكون للحدث، أو المشكلة سبب واحد (شعورك بالإرهاق والتعب) أو عدة أسباب (الرسوب في الاختبار).
- يركز الكاتب أحياناً على الأسباب وحدها، كما في الموضوعات التالية: لماذا انقرضت الديناصورات؟ لماذا يتعلم الناس اللغات الأجنبية؟ ما أسباب التلوث؟ ما أسباب نقص طبقة الأوزون؟ لماذا تندلع الحروب؟ لم يصاب بعض الناس بالبدانة؟
- ويركز الكاتب في حالات أخرى على النتائج والآثار وحدها، كما في الموضوعات التالية: ما آثار التلوث في البيئة؟ ما نتائج الحروب على حضارة الإنسان؟ ما فوائد تعلم اللغات الأجنبية؟ ما أضرار البدانة على البدين؟ ما تأثير الطلاق في الأسرة؟ ما أثر انتشار المخدرات في المجتمع؟
- يتناول الكاتب أحياناً في المقالة الأسباب والنتائج معاً، كما في الموضوعات التالية: أسباب مرض السكري ونتائجه، أسباب البدانة وآثارها في صحة الإنسان، أسباب التلوث، ونتائجه على الكائنات الحية...الخ.
- يتبع الكاتب أحد ثلاثة أساليب في هذا النمط: الأسلوب الأول عرض النتيجة، أو النتائج في المقدمة، ثم تناول ثلاثة أسباب على الأقل في بقية المقالة. الأسلوب الثاني: عرض السبب، أو الأسباب في المقدمة، ثم ذكر ثلاث نتائج على الأقل في بقية المقالة[1].
- يتم سرد الأسباب والنتائج بحسب التسلسل الزمني، أو بحسب الأهمية[2].
- اختر موضوعاً لك به معرفة وإلمام، ثم أجمع مزيداً من الأسباب والنتائج الخاصة بالموضوع من أستاذك وزملائك، أو عن طريق البحث.
- قبل أن تأخذ في الكتابة، ابدأ بكتابة قائمتين: إحداهما للأسباب، والأخرى للنتائج.
- بين في المقدمة هل ستركز في مقالتك على الأسباب، أو النتائج، أو عليهما معاً.

([1]) مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير، مرجع سابق، ص173.
([2]) مختار الطاهر حسين، التعبير الكتابي، مرجع سابق، ص173.

- في هذا النمط، قد يأتي عرض الموضوع في فقرة واحدة، أو في مقالة من عدة فقرات.
- من الألفاظ الإشارية في هذا النمط: السبب الرئيسي/ الأساسي، وسبب آخر، وفوق ذلك/ كل شيء، وبالإضافة إلى ذلك، وفضلاً عن ذلك، أضف إلى ذلك، أيضاً، وكذلك، أولاً، ثانياً، ثالثاً، وأخيراً، ونتيجة لذلك، وبناء على ذلك، حينئذٍ، تأثير، آثار، نتائج.

نموذج لأسباب حدوث الحرائق:

أ- الألعاب النارية.
ب- العبث بأعواد الكبريت.
ج-ترك أنبوب الغاز مفتوحاً.
د- أجهزة التدفئة.
هـ- التوصيلات الكهربائية.
و- رمي أعقاب السجائر.
ز- اللعب بالنار.
ح- ترك النار دون مراقبة.

نمط حل المشكلة[1]:

- يمر الإنسان في حياته اليومية بكثير من المشكلات التي يمكن تصنيفها إلى مشكلات صغيرة، كضياع قلم الحبر، أو حرق ثوب المدرسة، أو تعطل حافلة المدرسة في الطريق، ومشكلات كبيرة كانتشار المخدرات، أو اندلاع حرب، أو ظهور وباء خطير. وسواء أكانت المشكلة صغيرة، أو كبيرة، فلابد من العثور على حل لها.
- مما يساعد على حل المشكلة، طرحها أمام فريق من التلاميذ؛ ليدلي كل فرد برأيه، وبهذا تعالج المشكلة من جوانبها المختلفة، وتتعدد الحلول.
- تقوم في هذا النمط، بوصف المشكلة أولاً، ثم نقترح الحلول المناسبة، ونصف كل حل من تلك الحلول. وإذا كانت المشكلة عظيمة، فيجب أن نركز عليها كثيراً في عملية العرض والمناقشة. وأحياناً نمس الحل مساً خفيفاً؛ لأنه ليس ناجعاً في حل المشكلة، أو لأننا غير واثقين من جدوى ذلك الحل. في بعض المقالات نركز على الحل أكثر؛ لأننا نشعر بأن القارئ له إلمام طيب بالمشكلة؛ ولهذا فهو في حاجة لمعرفة الحل بصورة وافية. في بعض الحالات نعطي كلاً من المشكلة والحل اهتماماً مماثلاً. معنى ذلك، أننا أمام ثلاثة أمور: التركيز على المشكلة، التركيز على الحل، التركيز على المشكلة والحل معاً

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص175.

بصورة متوازنة. والذي يحدد نوع المعالجة طبيعة الموضوع، وهدف القارئ.

- عندما نريد كتابة مقالة من نمط حل المشكلة، اتبع الخطوات التالية: أ- اختر موضوعاً لديك معرفة ومعلومات كافية عنه. ب- حدد هل ستركز على المشكلة، أو الحل، أو عليهما معاً. ج- اطرح المشكلة في المقدمة، حتى ولو كنت ستركز على الحل. د- اكتب في الجزء الخاص بالعرض والمناقشة ثلاث فقرات، اعرض فيها ثلاثة جوانب من المشكلة، أو ثلاثة حلول لعلاج المشكلة. هـ- اذكر أمثلة ومعلومات، تساعد على بيان كل نقطة من النقاط. و- رتب الفقرات في الجزء الخاص بالعرض والمناقشة، بحسب الأهمية. ز- لخص في الخلاصة الحلول، حتى ولو ركزت في الورقة على المشكلة.
- قبل أن تبدأ في الكتابة، اكتب قائمتين، تحتوي الأولى على عناصر المشكلة، وجوانبها المختلفة، وتضم الثانية الحلول المقترحة للمشكلة.

نمط التصنيف[1]:

- المقصود بالتصنيف وضع كل مجموعة متشابهة من العناصر تحت بند واحد. ونحن نلجأ إلى هذا الأسلوب كثيراً في حياتنا؛ لأنه يمكننا من الوصول إلى ما نريد في يسر وسهولة. فنحن عندما نزور إحدى المكتبات لاقتناء كتاب نجد الكتب مصنفة إلى مجموعات مختلفة: علوم- تاريخ- هندسة – لغات – آداب – قصة – شعر – دين... الخ. وكذلك عندما نزور إحدى الأسواق المركزية الكبيرة لشراء ما نحتاج إليه نجد أمامنا لوحات تحمل كل لوحة منها اسماً، مثل: لحوم – أدوات منزلية- ألبان – أجبان – مكسرات – حلويات – خضار وفواكه- معلبات ....الخ.
- يلجأ الكتاب إلى هذا النمط، عندما يريدون وصف موضوع مركب من عدة أقسام وأنواع. فإذا كان موضوعنا مثلاً عن: وسائل النقل، قُمنا بتصنيفها إلى ثلاثة أنواع: برية وبحرية وجوية، ثم نعرض كل قسم من هذه الأقسام بشيء من التفصيل. وعندما نتكلم عن: مراحل التعليم العام: نجعلها ثلاث مراحل: المرحلة الابتدائية، والمتوسطة والثانوية، ونتحدث عن كل مرحلة حديثاً خاصاً.
- يجب أن يكون هناك تمايز تام بين أقسام الموضوع، فلا تتداخل، ولا تتشابك، فإذا كان موضوعنا الثياب، فلا نقسمها إلى: شتوية، وصيفية، ورسمية؛ لأن الثياب الرسمية منها ما هو شتوي، ومنها ما هو صيفي.
- يجب تقسيم الموضوع إلى ثلاث مجموعات على الأقل.

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص179.

- من الألفاظ الإشارية التي ترد في هذا النمط: هناك ثلاثة أنواع/ أقسام/ أصناف لـ... نستطيع أن نقسم .... إلى .... يمكن تصنيف .... إلى أفراد/ أقسام/ مجموعات/ عناصر/ أصناف.
- اتبع الخطوات التالية عند كتابة المقالة: جمع الأفكار والمعلومات الخاصة بكل قسم – كتابة الجملة المركزية- كتابة الجمل الأساسية- كتابة التفاصيل التي تدعم كل فكرة أساسية.
- يجب أن تشتمل المقالة على أمثلة ومعلومات وحقائق كافية.

نمط التعبير عن الرأي[1]:

- نلجأ إلى هذا النمط في كثير من المواقف، فقد تقترح لأحد أصدقائك مثلاً شراء إحدى الدراجات، فإذا سألك: ولماذا تلك الدراجة دون غيرها؟ عليك أن تذكر له أسباباً مقنعة تؤيد بها رأيك، كأن تقول: هي سريعة وقوية، وشكلها جميل وسعرها مناسب. وقد تقترح صديقة لصديقتها شراء الثوب الوردي، فتسألها: ولماذا الثوب الوردي دون غيره؟ فتجيبها: لأن سعره معقول، ولونه يناسبها، كما أنه ملائم للحذاء الذي اشترته.
- في هذا النمط يعرض الكاتب وجهة نظره حول مشكلة، أو قضية معينة، ويأتي بالأدلة والبراهين والأمثلة، التي توضح وجهة نظره ويستحسن أن يضرب أمثلة من تجاربه وخبراته.
- يحاول الكاتب في هذا النمط إقناع القارئ بصحة رأيه، وقد يكون هدفه أحياناً تغيير رأي القارئ، وجعله يتبنى رأيه، ويعمل بمقتضاه.
- من الأفضل أن نأتي في هذا النمط ببعض الاقتباسات التي تؤيد آراءنا. ومن ذلك الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والأمثال والحكم، وأقوال العلماء والكتاب.
- التعبير عن الرأي، ليس مشاجرة وإنما هو أسلوب هادئ منطقي يعتمد على العقل، لا العاطفة. وهو وسيلة لتبادل وجهات النظر مع الآخرين، ومن هنا ليس من حقنا فرض آرائنا بالقوة على غيرنا، كما علينا احترام آراء الآخرين، وإن اختلفنا معها.
- من الألفاظ الإشارية في هذا النمط: أعتقد، أرى، أظن، رأيي، ووجهة نظري، أتفق مع، لا أوافق على، اختلف مع، أوافق على، مما لا شك فيه، معظم، بعض، غالباً، كثيراً.
- قد يأتي هذا النمط في فقرة واحدة، أو مقالة كاملة، فإذا كان مقالاً جاء بالصورة التالية:

الفقرة الأولى: المقدمة: أعرض وجهة نظرك في الموضوع.

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص183.

الفقرة الثانية: اذكر السبب الأول الذي يؤيد رأيك وادعمه بالأدلة والأمثلة الموضحة.
الفقرة الثالثة: اذكر السبب الثاني الذي يؤيد رأيك وادعمه بالأمثلة والأدلة المقنعة.
الفقرة الرابعة: اذكر السبب الثالث الذي يؤيد رأيك وادعمه بالأمثلة والأدلة المقنعة[1].
الفقرة الخامسة: الخاتمة: لخص وجهة نظرك في الموضوع.

الفصل الثالث
إجراءات الدراسة الميدانية

التمهيد:

تتناول الباحثة في هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث الذي اتبعته، وعينة البحث، ومجتمعها، بالإضافة إلى وصف أدوات الدراسة.

أولاً: منهج البحث:

هو الطريقة العلمية التي يتبعها الباحث لوضع استنتاجات نهائية، والتقصي المنظم باتباع أساليب ومناهج البحث العلمية لتحديد الحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها أو تعديلها[2].

وقد اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي وأفادت من المنهج التجريبي الذي يتمثل في وصف كل ما يتعلق بتنمية مهارات التواصل الكتابي في اللغة العربية للناطقين بغيرها. وفي الدراسة الميدانية تقوم الباحثة بتحليل أدوات البحث وعرض البيانات والمعلومات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي تخدم موضوع الدراسة.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وهو: تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحدودة للواقع أو الظاهرة موضوع الدراسة وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار في هذا الواقع أو الظاهرة[3].

اختارت الباحثة التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة، تعرضت هذه المجموعة للاختيار القبلي لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم عرضتها للمتغير التجريبي "مخزن المفردات، وصف نشاط عن طريق الإجابة على الأسئلة، تكوين موضوع بالاستعانة بالأفكار والمعلومات المبعثرة، والعناوين الفرعية".

([1]) مختار الطاهر حسين، مرجع سابق، ص183.
([2]) E.k.sultani@yahoo.com 1/11/2016
([3]) محمد زوقان عبيدات، البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه، ط1، مكتبة العبيكان، 2014م،ص223.

وبعد ذلك قامت الباحثة بإجراء الاختيار البعدي على المجموعة، فكان الفرق في نتائج المجموعة على الاختبارين القبلي والبعدي، ناتجاً عن تأثيرها بالمتغير التجريبي[1] وبذلك تتوصل الباحثة لأهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

ثانياً: مجتمع البحث:

طالبات كلية اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية – قسم الإعداد اللغوي وعددهم 22 طالبة، وخبراء في مجال تعليم اللغة العربية وعددهم عشرة خبير وخبيرة.

التعريف بكلية اللغة العربية[2]:

- **أولاً: نشأة الكلية:**

أنشئت الكلية عام 1994م بوصفها امتداداً لقسم اللغة العربية بالمركز الإسلامي الإفريقي الذي أنشئ عام 1976م، ليؤدي دوراً جديداً في تعليم اللغة العربية للراغبين في تعلمها من أبناء القارة الإفريقية وغيرهم وترقت إلى كلية اللغة العربية "قسم الإعداد اللغوي" عام 2015م- 2016م- لتضم طلاب وطالبات من جميع القارات والجنسيات.

- **ثانياً: رسالة الكلية:**

تنبثق رسالة الكلية في كونها أداة من أدوات الجامعة لتحقيق رسالتها المتمثلة في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.

- **ثالثاً: أهداف الكلية:**

تختص الكلية بميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وما يتصل بذلك من أهداف مثل:

1- إعداد الدارسين لغوياً للالتحاق بكليات الجامعة المختلفة.
2- المساهمة في تعليم ونشر اللغة العربية والثقافة الإسلامية داخل وخارج السودان.
3- إعداد الكتب التعليمية والوسائل المعنية على التعلم.
4- إجراء البحوث والتجارب الميدانية لتطوير مناهج وأساليب تعليم وتعلم العربية للناطقين بغيرها.
5- المساهمة في برنامج خدمة المجتمع لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها لغير منسوبي الجامعة.
6- عقد الندوات والدورات اللغوية وتشجيع البحث والتأليف في مجال تعليم العربية للناطقين بغيرها.
7- إعداد وتنفيذ البرامج التعليمية للأغراض العامة والخاصة.

([1]) نفس المرجع، زوقان، ص229-230.

([2]) دليل معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، شركة مطابع السودان للعملة المتحدة، 1432هـ- 2011م، ص7-37.

- **رابعاً: أقسام الكلية:**

يضم الكلية أقساماً مختلفة نشأت على حسب الخطة الموضوعة لذلك. بحيث يقوم كل قسم بمهام معينة لترقية الأداء بالكلية، والنهوض بمستويات الطلاب الأكاديمية والتربوية، وتوسيع مجالات النشاط، وتنمية القدرات في مختلف الجوانب كما يلي:

أ- قسم إنتاج المواد التعليمية "تصوير" قسم البحوث، قسم الوسائل التعليمية، قسم تنسيق البرامج التعليمية.

البرنامج العام يتكون من مستويين:

1- المستوى الأول:

2- المستوى الثاني:

وهو برنامج تعده الكلية لتأهيل الطلاب القادمين من الخارج:

- بغرض الدراسة – تأهيلاً لغوياً يمكنهم من الالتحاق بالكليات.
- مدة الدراسة في هذا البرنامج 36 أسبوعاً.
- مدة الدراسة في كل مستوى 18 أسبوعاً.
- عدد الساعات المقررة في كل مستوى 30 ساعة أسبوعياً موزعة على المقررات الدراسية كما في الجدول التالي:

المستوى الأول: الخطة الدراسية له:

جدول رقم (1)

الرقم	اسم المقرر	عدد الساعات
1	مهارة القراءة	8 ساعات
2	مهارة الكلام	6 ساعات
3	مهارة الاستماع	6 ساعات
	مهارة الاستماع	6 ساعات
4	قرآن كريم	4 ساعات
عدد الساعات		**30 ساعة**

المستوى الثاني: الخطة الدراسية له:

جدول رقم (2)

الرقم	اسم المقرر	عدد الساعات
1	مهارة قراءة	5 ساعات
2	مهارة الاستماع	5 ساعات
3	مهارة الكلام	5 ساعات
4	مهارة الكتابة	3 ساعات
5	نحو	3 ساعات
6	نصوص	2 ساعتين
7	حديث وسيرة	2 ساعتين
8	فقه وعقيدة	2 ساعات

9	قرآن كريم	3 ساعات
عدد الساعات		**30 ساعة**

والجدير بالذكر أن القراءة في جميع المستويات تحتل عدد الساعات الأكبر في أجمالي مجموع الساعات (المقررة) ففي المستوى الأول تحتل في الأسبوع الواحد (8 ساعات) وبالتالي يصبح عددها عند إكمال المدة المقررة للمستوى 44 ساعة بينما في المستوى الثاني (5 ساعات).

وتحتل مهارة الكتابة (5) ساعة أسبوعياً لتكون عند نهاية المدة المقررة (90) ساعة. ويحتل التعبير (4ساعات) من إجمالي زمن المقرر الأسبوعي لتكون عند إكمال المدة المقررة للدارس هي (72 ساعة).

شروط القبول والالتحاق بالكلية (إعداد لغوي):

- القبول:

إلى جانب الشروط العامة للقبول في الجامعة، هناك شروط خاصة للقبول في الكلية وهي:

1- الحصول على الشهادة الثانوية أو ما يعادلها، ويستثنى حفظة القرآن الكريم من حاملي الشهادات الدنيا.
2- ألا تقل سن الطالب عن 15 سنة ولا تزيد عن 35 سنة ولمجلس الكلية حق في التجاوز عن هذا الشرط.
3- تأدية امتحان القبول والتنسيق الذي تجربة الكلية لتجويد مقدرة الطالب اللغوية.
4- اجتياز المقابلة الشخصية.

- وللالتحاق: ملف يحتوي على مؤهل دراسي مناسب للالتحاق بالجامعة (مصدق، وموثق في وزارة الخارجية في البلد نفسه) – صورة من شهادة الميلاد.
- تقرير طبي، شهادة حسن سير وسلوك.

- طلاب الكلية: ينتمي طلاب وطالبات الكلية إلى أكثر من أربعين دولة من كل أنحاء العالم، وبخاصة الدول الأفريقية والآسيوية.

الشهادات التي تمنحها الكلية:

تمنح الكلية حالياً لخريجيها الشهادات التالية:

- شهادة دبلوم البرنامج العام للطالب بعد التخرج من المستوى الثاني.
- شهادة البرنامج الخاص.
- شهادة حضور كل من أكمل المستوى الأول والثاني من البرنامج العام.
- شهادة الماجستير والدكتوراه في علم اللغويات التطبيقية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

هيئة التدريس:

يدرس بالكلية أساتذة يحملون درجات علمية في علم اللغة التطبيقي، وفي مجال القياس والتقويم وتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. بدرجات (أستاذ – أ.مشارك – أ.مساعد – محاضر).

رابعاً: عينة البحث:

اختارت الباحثة عينة عشوائية تتألف من 22 دارسة من المستوى الثاني، كلية اللغة العربية والإعداد اللغوي بجامعة إفريقيا العالمية. وقامت الباحثة بإجراء الاختبار القبلي على المجموعة لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير، ثم عرضها للمتغير التجريبي وهو عبارة عن كتابة (مواضيع وصفية واستخدام مخزن المفردات، وكتابة رسائل نصية والكترونية).

وقد قامت الباحثة باختيارها بعد التشاور مع الطاقم التدريسي والتأكد من مناسبتها لمستوى طالبات المستوى "الثاني" وبعد ذلك أجرت الاختبار البعدي.

كما تم اختيار عدد (15) من الخبراء والمختصين في مجال تعليم الناطقين بغيرها مركزة على الأساتذة بجامعة إفريقيا العالمية لما لهم سنوات خبرة أطول في المجال وأجرت معهم المقابلات الشخصية بغرض جمع البيانات ومناقشتها للوصول إلى نتائج وتوصيات تدعم دراسة الباحثة.

أدوات البحث:

فرض المنهج المتبع في هذه الدراسة استخدام الباحثة لكل من أداتي:

أولاً: التجربة والاختبار.

ثانياً: المقابلة.

خامساً: وصف أدوات الدراسة والإجراءات التطبيقية:

أولاً: التجربة:

استخدمت الباحثة الاختبار أداة أولى للبحث لأنه الأداة المناسبة لجمع البيانات المطلوبة من عينة الدارسات.

طبقت الباحثة على المجموعة اختباراً قبلياً للتأكد من حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي، ثم عرضتها للمتغير التجريبي.

وبعد الانتهاء طبقت الباحثة اختبار التحصيل البعدي بهدف قياس مستوى الدارسات في أنسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات التواصل الكتابي.

قامت الباحثة بتصميم الاختبار الذي يشمل التصور الذي وضعته الباحثة لتنمية المهارات الكتابية التواصلية من أسئلة تشمل الجانب الوظيفي والإبداعي ومدى فاعلية استخدام إستراتيجية مخزن المفردات ووضع الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية- ومبعثرة على شكل نقاط والاختيار منها ثم عرضها على المشرف الذي أجازه بعد أن أبدى رأيه عليه، وأيضاً عرضته الباحثة على عدد من ذوي الاختصاص في تدريس مهارة الكتابة والتعبير الكتابي "ملحق رقم(1)".

*** المادة الدراسية:**

قامت الباحثة باختيار ثلاثة أنواع من التواصل الكتابي والذي يشمل الجانب الوظيفي والمتمثل في الإملاء والترتيب والرسالة والجانب الإبداعي والمتمثل في الوصف وقد ركزت على الجانب الوظيفي وذلك حسب ما ارتأتها وأقرتها الجهة المختصة بتدريس هذا الجانب من الكتابة وأن الدارس في هذا المستوى يصعب عليه الكتابة الإبداعية ويكون التركيز على الجانب الوظيفي.

- **مكونات الاختبار:**

صممت الباحثة الاختبارات وفق نموذج من الاختبارات التي تطبقها الكلية على طلاب المستوى الثاني (انظر ملحق رقم 2-3) واشتملت الاختبارات على الأسئلة التالية:

1- أكمل بوضع الكلمات المناسبة في المكان الخالي "من مخرن المفردات".
2- صف نشاطاً رياضياً عن طريق الإجابة على الأسئلة.
3- كون موضوعاً مستعيناً بالأفكار والمعلومات- الأفكار مبعثرة – الأفكار تحت العناوين الفرعية.
4- اكتب خطاباً عبر الهاتف –وخطاباً نصياً.
5- الإملاء مع مراعاة علامات الترقيم ووضعها في المكان المناسب.

تطبيق الاختبار:

تم تطبيق الاختبار القبلي يوم الأحد 2016/11/13م على دارسات المستوى الثاني والبالغ عددهن (22) دارسة أما الاختبار البعدي فقد طبق على الدارسات في يوم الأحد 2016/11/20م.

خطوات تنفيذ التجربة:

بعد استكمال الإجراءات الأساسية للتجربة، تم التنفيذ كالآتي:
بدأت التجربة يوم الأحد 2016/11/13م. بالاختبار القبلي على العينة العشوائية بعد إخطارهم بالاختبار قبل يوم منه وذلك للتأكد من حالة المجموعة على المستوى الكتابي والتعبير.

- تدريس المجموعة وتدريبهم على استخدام مخزن المفردات ووصف النشاط عبر الأسئلة، والأفكار والمعلومات المتجانسة وكيفية الاختيار منها لتكوين موضوع وصفي كتابي وذلك في عدد ثمانية ساعات تدريسية.
- تطبيق الاختبار البعدي على المجموعة.
- إخضاع نتائج المجموعة في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي للمعالجة الإحصائية لمعرفة أثر المتغير المستقل "مخزن المفردات- أسئلة النشاط- الأفكار وترتيبها" على المتغير التابع "التعبير الكتابي عن طريق الترتيب والكتابة مستعيناً بنقاط وعبارات.
- كما تم استطلاع رأي الدارسات في كتابة الرسائل وأيهما أيسر وأكثر استخداماً النصية أم الالكترونية.

طريقة معالجة البيانات:

بعد أن قامت الباحثة بجمع أوراق الاختبارات التي تحوي على إجابات الدارسات، قامت بتفريغ النتائج في جداول ومعالجتها إحصائياً، لمعرفة نسبة النجاح ومتوسط الدرجات ونسبة نجاح كل دارسة في الاختبار القبلي والبعدي ونسبة مؤيدي الرسائل النصية أو الالكترونية.

ثانياً: المقابلة:

وهي الأداة الثانية التي جرى استخدامها في هذه الدراسة.

خطوات إعداد المقابلة:

قامت الباحثة بتصميم المقابلة استناداً على الخطوات الأولى في هذه الدراسة وهي:

- مشكلة البحث.
- أسئلة البحث.
- أهداف البحث.
- فروض البحث.
- الإطار النظري للبحث.

مكونات المقابلة: (ملحق رقم4).

تكونت المقابلة من قسمين:

القسم الأول: خطاب المقابلة:

وقامت فيه الباحثة بتوضيح وشرح الهدف المراد من هذه المقابلة.

القسم الثاني: متن المقابلة:

تتكون من عدد خمسة أسئلة الأول فيها عن أنسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات التواصل الكتابي والثاني عن (أ) صياغة الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية والاختيار ووضع المناسب منها (ب) كتابتها مبعثرة على شكل نقاط والاختيار منها (ج) بناء مخزن للمفردات والعبارات وانتقاء الأنسب منها (د)ضع أسئلة لوصف نشاط والإجابة عنها لتكوين موضوع متكامل.

والثالث ما الصياغة التي يراها الخبير مناسبة في ما سبق. والرابع: إلى أي مدى يتجه الدارسون لاستخدام الأجهزة الالكترونية من هاتف وفاكس وحاسوب في الكتابة بديلاً عن الرسائل النصية المكتوبة.

والخامس إلى أي مدى ينمي الاحتذاء بنماذج وفنون الكتابة الموجودة في الكتب وعلى أجهزة الهاتف والحاسوب مهارات التواصل الكتابي.

وصف المقابلة:

قامت الباحثة بوضع فقرات المقابلة والتي احتوت على خمسة أسئلة رئيسية وثمانية أسئلة فرعية حيث السؤال الثاني يحتوي على (أ، ب، ج، د) وعرضتها على المشرف وبعض الخبراء والمختصين في أقسام اللغة العربية، وقاموا بتعديل وتصحيح فقراتها في صورتها النهائية "ملحق رقم4".

تحكيم المقابلة:

جرى تحكيم هذه المقابلة بناءاً على الخطوات التالية:

1- أطلعت الباحثة على عدد من المراجع في مناهج البحث، وعدد من الدارسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
2- عرضت الباحثة المقابلة في صورتها الأولية (ملحق رقم (1)) على المشرف الذي بدوره أبدى بعض الملاحظات، وعلى ضوئها قامت الباحثة بالتعديلات في أسئلة المقابلة. (ملحق رقم2).
3- قامت الباحثة بعرض الأسئلة في "التخصص والمنهجية" في مجال البحث وقد استفادت الباحثة من آراء المحكمين وملاحظاتهم حول ما ورد بالمقابلة ومدى ملاءمتها لأغراض البحث ومستوى الأشخاص الذين تجري معهم المقابلة "انظر الملحق رقم 3".

تطبيق المقابلة:

قصدت الباحثة الخبراء في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وقد اختارت الباحثة عدد "15" خبير وخبيرة في المجال ليقوموا بالرد عن أسئلة المقابلة وبعد جهد توصلت الباحثة إلى عدد "10" رداً على المقابلة واكتفت بهذا العدد نسبة لانشغال الخبراء وضيق الوقت والبعد الجغرافي لمكان سكنها من الجامعة والسنة الدراسية التي أوشكت علىالانتهاء والشواغل والمسئوليات التي حالت دون الرد أحياناً وظلت الباحثة في ملاحقتهم والبحث عنهم للحصول على ردهم.

جدول رقم (5) يوضح أسماء الخبراء الذين قاموا مشكورين بالرد على أسئلة المقابلة وعملت الباحثة على تلخيص آرائهم وتحليل أجوبتهم والاستفادة منها في استخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

1- غياب عدد من الدارسات في الاختبارين القبلي والبعدي.
2- تأخر البعض أثناء تنفيذ الدروس.
3- ضيق الوقت وتزامنه مع انتهاء الفترة الدراسية. لذلك قامت الباحثة بتدريس أربعة دروس.
4- صعوبات في الحصول على أجوبة المقابلة من الخبراء والحصول على (10) من أصل (15) وظلت الباحثة في ملاحقتهم لعدة أيام حتى تمكنت من جمعها.

الفصل الرابع
عرض وتحليل ومناقشة نتائج أدوات البحث

أولاً: تمهيد:

تعنى الباحثة في هذا الفصل بتحليل النتائج الأولية للتجريب. والوقوف على مؤهلات أفراد العينة من الدارسات.

كما قامت بتحليل آراء الخبراء حول المقابلة الشخصية والتعليق عليها. واستبانة مصغرة لمعرفة آراء الدارسات في كتابة الرسائل.

ثانياً: الاختبار:

التحليل الإحصائي:

أن الكشف عن تنمية مهارات التواصل الكتابي لدارسات المستوى الثاني للناطقين بغيرها يقتضي الإشارة إلى الاختبار القبلي للمجموعة والاختبار البعدي بعد مرورها بالتجربة التعليمية، وعن طريق المقارنة بين النتائج التي توصلت إليها.

وقد قامت الباحثة بتصميم مواد دراسية تحتوي أنشطة مختلفة لتطبيقها على الدارسات بالمستوى الثاني بكلية اللغة العربية للناطقين بغيرها (جامعة إفريقيا العالمية) لتنمية مهارات التواصل الكتابي والذي هو عنوان (هذا البحث) وقد اختارت أنشطة تناسب دارسات هذا المستوى الثاني، وأتبعت في ذلك معايير اختيار الموضوعات الكتابية في تعليم اللغة العربية كما هو مفصل في المبحث الثاني والرابع من الفصل الثاني. تشمل أنشطة تواصلية وظيفية وإبداعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

كلية اللغة العربية -قسم الإعداد اللغوي "المستوى الثاني"

الاختبار القبلي

السؤال الأول:

(أ) أكمل بوضع الكلمات المناسبة في المكان الخالي:

ذات يوم ذهبت مع زميلاتي إلى المجمع التجاري لشراء ..... وعندما وصلنا ..... شاهدنا ..... وسمعنا ..... ورأينا فكرت ..... كنت أشعر ..... واستخدمت ..... وفجأة تذكرت ثم سحبت ..... من الصراف الآلي، وعدنا إلى السكن وأنا أشعر ..... (20درجة).

(ب) رتبي الكلمات وكوني منها جملة مفيدة:

(1) أي – في – تؤدي – مسجد – الصلاة؟

(2) الطعام – باليد- أتناول – اليمنى.

(3) البصر – من – آداب- غض – الطريق.

(4) المسجد – في – صليت – جماعة.

(5) حق – للجار- في الإسلام – عظيم. (5 درجات)

(ج) أدخلي الكلمات في جملة مفيدة:

1- الطائرة: .....
2- اخترع:.....
3- الجيران: .....
4- المعاقين: .....
5- الإحسان: ..... (5درجات)

السؤال الثاني:

أجيبي عن الآتي باختصار:

1- في أي الكتب السماوية ذكر أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم)؟
.....

2- اكتبي ثلاثة من آداب الطريق:
1..... 2..... 3.....

3- ما فوائد السفر بالطائرة؟
1..... 2..... 3.....

4- ما آداب الآكل؟
1..... 2..... 3.....

(10درجات)

السؤال الثالث:

مستعينة بما يأتي: اكتبي ما لا يقل عن خمسة أسطر عن:

(بر الوالدين)

6- من هم الوالدين؟
7- ما حق الوالدين على الأبناء؟
8- اكتبي الحديث الذي يدل على حق الوالدين.
9- ما رأيك في معاملة الوالدين هذا الأيام.

.....
.....
.....
.....
.....(10درجات)

السؤال الرابع:

الإملاء وعلامات الترقيم:

(أ) تملية قطعة (ب) وضع العلامة المناسبة في:

.....
.....
.....
.....

.....

(1) الفاصلة (2) الفاصلة المنقوطة (3) الاستفهام (4) الشرطة
(5) القوسين (6) الشرطتين (7) التعجب أو التأثر (8) النقطة

- يا كمال ☐ ن أين أنت قادم ☐ هد في دروسك
- لم استطع الدخول ☐ لأن الباب معلق
- قال المعلم لطلابه ☐ اهتموا بدروسكم
- هذه شكوى ☐ أمير المؤمنين ☐ أرفعها لك.
- قال تعالى ☐ لله نور السموات والأرض ☐
- ☐ نا في ☐ ودان.

سب الآخر قائلاً ☐ (20درجة)

السؤال الخامس:

صفي رحلة قمتِ بها مع زميلاتك مستخدمة الأفكار والعبارات فيما لا يقل عن 10 أسطر (عشرة أسطر)

1- الاستعداد للرحلة
2- تجهيز المكان بعد الوصول
3- الأنشطة والأعمال التي قمتِ بها
4- المخاطر والصعوبات التي واجهتك
5- العودة إلى السكن

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

(20 درجة)

السؤال السادس:

اكتبي خطاباً لصديقتك المريضة متمنية لها الشفاء العاجل. (10 درجات)

كلية اللغة العربية

نتيجة الاختبار القبلي للمجموعة (المستوى الثاني)

الرقم	الاسم	الدولة	الدرجة
1	أفراح أحمد	الصومال	%46
2	آمنة صالح شيخو	نيجيريا	%60
3	آن سيابيوا	أفريقيا الوسطى	غ
4	تان بي شينق	ماليزيا	%60
5	ثويبة سعيد	تنزانيا	%82
6	حليمة أولوشو	نيجيريا	%50
7	حواء حسين	إثيوبيا	%50
8	خديجة زنة	ليبيريا	%40
9	خديجة وترا	ساحل العاج	%22
10	زنة عائشة	نيجيريا	%48
11	سامية جمال	إثيوبيا	%70
12	صفية مرشد	كينيا	%50
13	عائشة خليل	نيجيريا	%52
14	عائشة سالم	نيجيريا	%52
15	عائشة كامارا	ليبيريا	%52
16	عائشة مسلم	تنزانيا	%82
17	فاطمة دينق نوينق	الصين	%40
18	فاطمة عبد الحميد	نيجيريا	525
19	قولو روخ	كازاخستان	%32
20	كاردبا سيلا	ساحل العاج	%54
21	كمباري أميمة	بوركينا فاسو	غ
22	موداديا عثمان يعشي	كينيا	%64

عرض وتحليل ومناقشة نتائج أدوات البحث:

جدول رقم (1)

يوضح الاختبار القبلي للمجموعة

الدرجات	التكرار	النسبة المئوية

100 – 90 درجة	-	-
89 – 80 درجة	2	%9
79 – 70 درجة	1	%5
69 – 60 درجة	3	%13
59 – 50 درجة	8	%36
49 – 40 درجة	4	%18
39 – 30 درجة	1	%5
29 – 20 درجة	1	%5
عدم الحضور	2	%9
المجموع الكلي	**22**	**%100**

الشكل رقم (1-1)

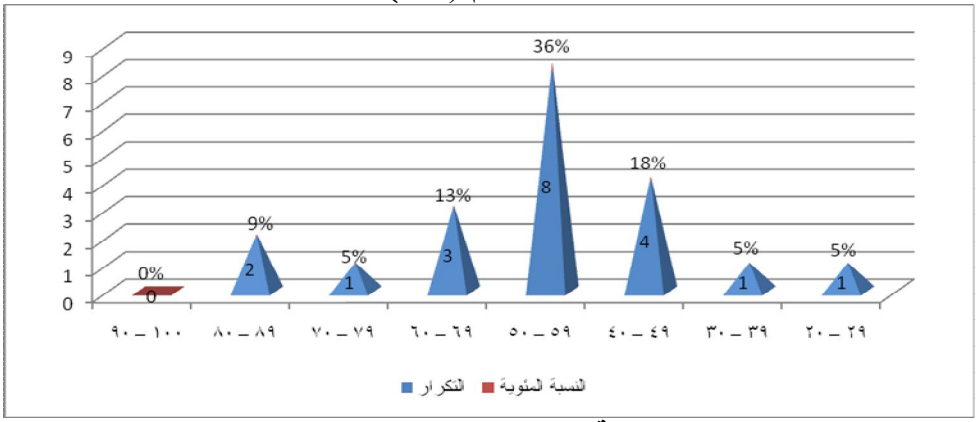

من خلال الجدول توصلت الباحثة إلى نسب نجاح ورسوب للدارسات بالمستوى الثاني قياساً على الطريقة والأساليب المتبعة في تدريس مهارات التواصل الكتابي بهذا المستوى. والتي رصدت معدلات للرسوب لعدد خمسة دارسات. كما أن أعلى معدل لم يتجاوز 82%.

مقترح للدروس والأنشطة التي تم اختيارها لتنمية مهارات التواصل الكتابي:

الدرس الأول(أ)

مخزن المفردات

الدكان – المجمع التجاري – السوق – السوق الشعبي – موقف للسيارات – سلة – عربة التسوق – صندوق الدفع – المحاسب- المشرف- صاحب الدكان – نداءات الباعة – ضجيج المكان – أرجاء – أركان – أقسام المكان- مدخل رئيسي دور – طابق- درج متحرك – مصعد كهربائي- لائحة- قائمة المشتريات – الأغراض- سلع – بضائع - منتجات – زبائن – نبتاع – نتسوق – معاينة الأغراض - فحصها – البضائع مرتبة في تناسق- الصراف الآلي- الحساب – المبلغ –

الأسعار- خصم – متعة التسوق –أمضينا وقتاً ممتعاً – رخيص الثمن – غالي الثمن – تنزيلات – مدهش – مريح – جميل – عظيم – رائع – يبعث السرور.

1- شرح ومناقشة المفردات.
2- كيفية استخدامها.
3- تكوين جمل بمشاركة الدارسات تحوي المفردات.
4- ذكر مفردات مشابهة ذات صلة.

الدرس الأول (ب)
الترتيب والتركيب

		الجملة الموصولة
الشرطي	تركب سيارة أجرة	
السيارات	تحمل رجال الإطفاء	
سيارة الإسعاف	تمشي على الرصيف	
المرأة	تقود دراجة نارية	
المارة	تنطلق بسرعة	
جماعة	تشير إلى الواحدة ظهراً	
سيارة الإطفاء	ينظم حركة المرور	
الطائرة	تعبر الشارع	
الرجل	تسير وسط الشارع	
الساعة	تطير في الجو	

- مناقشة المفردات والجمل.
- الربط بين المفردة والتركيب المناسب.
- تكوين جمل موصولة ذات معنى.
- المطالبة بمفردات وجمل مشابهة.

الدرس الثاني

اكتب عن رياضتك المفضلة عن طريق الإجابة على هذه الأسئلة

الأسئلة:

1- ما رياضتك المفضلة؟
2- كم لاعباً يشترك فيها؟
3- ما الأدوات التي تستعمل فيها؟
4- ما فوائد تلك الرياضة؟
5- متى تعلمتها؟
6- متى بدأت تمارسها؟
7- هل لتلك الرياضة مخاطر؟ ما هي؟
8- ما الأوقات التي تمارس فيها تلك الرياضة؟
9- كم مرة تمارسها في الأسبوع؟
10-هل تتطلب اللعبة مهارات عالية؟
11-هل تستمتع بها؟
12-أين تمارسها؟
13-مع من تمارس تلك الرياضة؟
14هل ستصبح لاعباً مشهوراً في تلك اللعبة؟ لماذا؟

الدرس الثالث

الأفكار والمعلومات مبعثرة على الورق في شكل نقاط

كون موضوعاً بجمع الأفكار والمعلومات ذات العلاقة في فقرات

- **السباحة في البركة.**
- **دفع رسوم الاشتراك.**
- **الثعبان يهاجم المخيم.**
- **كان عمري 12 عاماً.**
- **المخيم في مكان جميل بين الجبال والأشجار.**
- **أول مخيم أشارك فيه.**
- **تسلية ومسابقات في الحافلة.**
- **كنا نعد الطعام بأنفسنا.**
- **ولد يغرق في البركة.**

- الذهاب بحافلة المدرسة إلى المخيم.
- ليالي المخيم الممتعة والمسلية.
- مباريات رياضية كل عصر.
- إعداد لوازم الرحلة.
- أخذ العسل من المنحل.
- وصول طبيب إلى المخيم.
- تعطل الحافلة في طريقها إلى المخيم.
- تغير الجو في اليومين الأخيرين.
- النحل يهاجم الأولاد.
- حراسة الأولاد للمخيم بالتناوب.
- اعتدال الجو.
- إصابة بعض الأولاد بالزكام.
- نزول الأمطار مصحوبة بالبرد.
- العودة إلى البيت.
- يل لها من أيام رائعة!
- التحرك إلى المخيم في الصباح.

الاستعداد للمخيم: .....
.....
.....
تجهيز المكان: .....
.....
.....
الأنشطة والأعمال: .....
.....
.....
مخاطر وصعاب: .....
.....
.....
انتهاء المخيم والعودة: .....
.....
..... شرح العناوين الفرعية.

1- وتوضيح المراد منها.
2- وكتابة الأفكار التي تتوارد على أذهانهم.

الدرس الرابع

وضع الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية.

الاستعداد للمخيم: الإعلان عن إقامة المخيم – موافقة الأب على الاشتراك – دفع رسوم الاشتراك – إعداد لوازم الرحلة- التحرك بالحافلة في الصباح الباكر – تسلية ومسابقات وأناشيد في الحافلة – تعطل الحافلة في الطريق.

تجهيز المكان: الوصول بعد الظهر إلى مكان المخيم – إقامة المخيم في مكان جميل بين الجبال والأشجار، بجانب بركة كبيرة – الأولاد ينظفون المكان، ويقيمون الخيام، ويبنون مسجداً، وسوراً حول المخيم – المشرف يوزع المهام والأعمال بين الأولاد.

الأنشطة والأعمال: إعداد الطعام – أداء الصلوات جماعة – مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة، والسباحة في البركة- القيام بأعمال الكشافة – تقديم مسابقات ومسرحيات في المساء –حراسة الأولاد للمخيم ليلاً بالتناوب.

مخاطر وصعاب: ثعبان يهاجم المخيم – نزول الأمطار والبرد في اليومين الأخيرين – إصابة بعض الأولاد بالزكام – وصول طبيب لمعالجة المصابين – إنقاذ ولد من الغرق- ضياع ثلاثة أولاد في الغابة.

انتهاء المخيم والعودة: أيام سعيدة لا تنسى – فرصة لمعرفة الزملاء – اكتساب عادات مفيدة – اعتماد الإنسان على نفسه – حفل ختام المخيم- جمع الأشياء ووضعها في الحافلة – العودة إلى البيت واستقبال أفراد الأسرة بشوق – نقل صورة للأسرة عن تجربة المخيم وما جرى فيه.

- شرح العناوين الفرعية.
- وتوضيح المراد منها.
- وكتابة الأفكار التي تتوارد على أذهانهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة إفريقيا العالمية

كلية اللغة العربية - قسم الإعداد اللغوي

المستوى الثاني

الاختبار البعدي

السؤال الأول:

بعد دراسة الكلمات في مخزن المفردات:

أ) اختر الكلمة أو العبارة وضعها في المكان الشاغر:

في ذات يوم رافقت زميلاتي إلى ..... لشراء ..... وعندما وصلنا إلى ..... شاهدتُ ..... قلت لكن المبلغ الذي معي ..... فكرت ..... وكنت أشعر

..... وفجأة تذكرت حسابي..... واستخدمت .....
وسحبت ..... ثم اشتريت ..... عدت إلى السكن وأنا أشعر
..... (20 درجة)

السؤال الثاني:

الكلمات التالية المشتقة من مادة (ج، م، ع) اختاري منها وضعيها في المكان المناسب

الكلمات هي: جماعة، جمعة، مجموعة، اجتماع، جميع، جمعية

1- في أي مسجد تؤدي صلاة .....
2- أنا عضو في ..... العلوم.
3- هل وصل ..... الضيوف؟
4- في مكتبي ..... من كتب القصص.
5- صليت الفجر ..... في المسجد. (10 درجات)

السؤال الثالث:

اكتب ما يملى عليك والمطالبة بوضع علامة الترقيم المناسبة في المكان المناسب:

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

1- هل أحمد طالب ☐ 2- يا فاطمة ☐ اجتهدي في دروسك
3- لم أتمكن من الحضور ☐ أن الوقت متأخر
4- قال المعلم لطلابه ☐ تفرطوا في واجباتكم
5- عمر بن الخطاب ☐ رضي الله عنه ☐ ثاني الخلفاء الراشدين
6-قال تعالى ☐ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً ☐
7- ☐ أنا من اليابان (10 درجات)

السؤال الرابع:

1/ صف نشاطاً رياضياً تقوم به عن طريق الإجابة على الأسئلة

صفي ..... تقومين .....

1- ما رياضتك المفضلة؟
2-كم لاعباً يشترك فيها؟
3- ما الأدوات التي تستعمل فيها
4- ما فوائد تلك الرياضة؟
5- حتى تعلمتها ؟

6- بالأوقات التي تمارس فيها تلك الرياضة؟
7- كم مرة تمارسها في الأسبوع؟
8- هل تستمتع بها؟
9- أين تمارسها؟
10- مع من تمارس تلك الرياضة. (20 درجة)

السؤال الخامس:

(أ) مستعينة بالأفكار والمعلومات المبعثرة في شكل نقاط كوّن موضوعاً:

- السباحة في البركة - دفع رسوم الاشتراك – الثعبان يهاجمنا
- الرحلة في مكان جميل – أول رحلة أشارك فيها.
- تسلية ومسابقات في الحافلة – كنا نعد الطعام بأنفسنا
- ولد يغرق في البركة – الذهاب بحافلة للرحلة – إعداد لوازم الرحلة
- أخذ العسل من المنحل – رسالة في يوم رائع – التحرك إلى الرحلة في الصباح – النحل يهاجم رافع – العودة إلى البيت – تعطلت الحافلة في طريقها إلى الرحلة.

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

(ب) من الأفكار والمعلومات في العبارات السابقة مكوناً موضوعاً في صفحة العناوين الفرعية الآتية:

1- الاستعداد للرحلة
2- مكان الرحلة
3- الأنشطة والأعمال
4- مخاطر وصعاب
5- انتهاء الرحلة والعودة (20 درجة)

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

السؤال السادس:

1- اكتب / اكتبي خطاباً عبر الهاتف (وأتساب أو ماسنجر) لصديقتك المريضة متمنية لها الشفاء العاجل.
2- ضعي علامة (√) في المربع أمام العبارة المفضلة.
أيهما تفضلين:
- كتابة خطاب نصي ☐
- كتابة خطاب الكتروني عبر الهاتف ☐

كلية اللغة العربية
نتيجة الاختبار البعدي للمجموعة

الرقم	الدولة	الدرجة
1	إثيوبيا	%62
2	إثيوبيا	%91
3	أفريقيا الوسطى	%56
4	بوركينا فاسو	%78
5	تنزانيا	%85
6	تنزانيا	%82
7	ساحل العاج	غ%
8	ساحل العاج	%81
9	الصومال	%67
10	الصين	%58
11	كازاخستان	%53
12	كينيا	%91
13	كينيا	%93
14	ليبيريا	%45
15	ليبيريا	غ
16	ماليزيا	%94
17	نيجيريا	%66
18	نيجيريا	%58
19	نيجيريا	%53

20	نيجيريا	%89
21	نيجيريا	%70
22	نيجيريا	%66

جدول رقم (2)

يوضح الاختبار البعدي للمجموعة

الدرجات	التكرار	النسبة المئوية
90 – 100 درجة	4	%18
80 – 89 درجة	4	%18
70 – 79 درجة	2	%9
60 – 69 درجة	4	%18
50 – 59 درجة	5	%23
40 – 49 درجة	1	%5
30 – 39 درجة	-	-
20 – 29 درجة	-	-
عدم الحضور	2	%9
المجموع الكلي	**22**	**%100**

الشكل رقم (1-2)

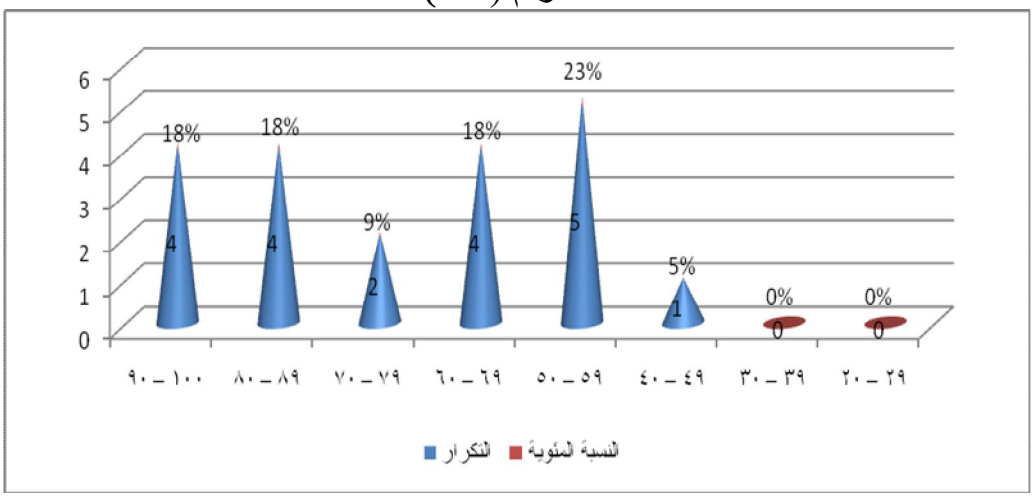

جدول رقم (4)

يوضح المقارنة بين نسب الاختبار القبلي ونسب الاختبار البعدي

الرقم	الدولة	نسبة الاختبار القبلي	نسبة الاختبار البعدي
1	تنزانيا	٪82	٪85
2	تنزانيا	٪82	٪82
3	نيجيريا	٪52	٪66
4	نيجيريا	٪52	٪58
5	نيجيريا	٪48	٪53
6	كينيا	٪50	٪91
7	الصين	٪40	٪58
8	ماليزيا	٪60	94٪
9	ساحل العاج	٪22	غ
10	كازاخستان	٪32	٪53
11	اثيوبيا	٪50	٪62
12	اثيوبيا	٪70	٪91
13	نيجيريا	٪40	٪45
14	ساحل العاج	٪54	٪81
15	كينيا	٪64	٪93
16	نيجيريا	٪60	٪89
17	نيجيريا	٪52	٪70
18	الصومال	٪46	٪67
19	نيجيريا	٪50	٪66
20	ليبريا	٪52	غ
21	بوركينافاسو	غ	٪78
22	إفريقيا الوسطى	غ	٪56

جدول رقم (5)

يوضح متوسط نسب الاختبار القبلي والاختبار البعدي

الاختبارات	المتوسط الدرجات	النسبة المتوسط
الاختبار القبلي	53	٪42
الاختبار البعدي	72	٪58

الشكل رقم (1-3)

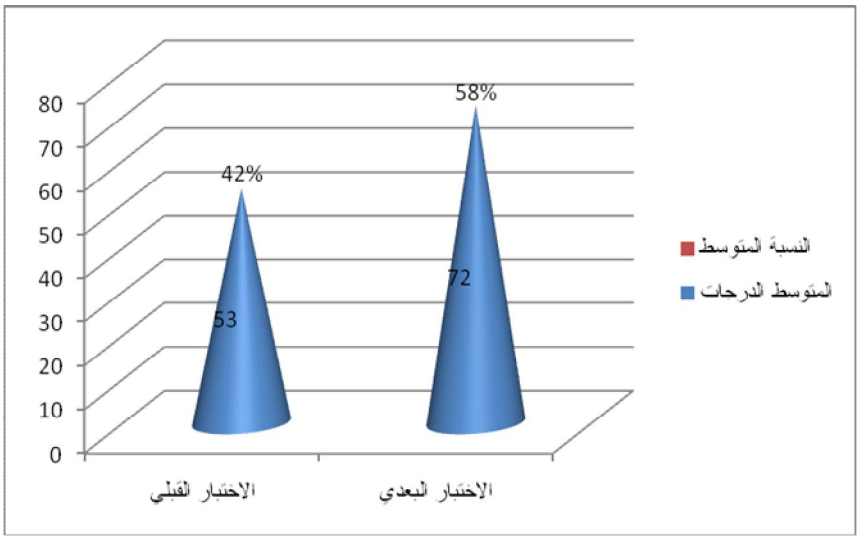

بمقارنة النسب في الجدول رقم (5) يظهر الفرق جلياً بين النتائج المتحصلة بعد تطبيق أنشطة استخدام مخزن المفردات وترتيب الأفكار والمعلومات والإجابة على أسئلة النشاط في تكوين وكتابة المواضيع الوصفية وذلك من خلال ملاحظة درجات الاختبارين مما رجح للباحثة أن الطريقة والأساليب والأنشطة التي اتبعتها تنمي مهارات التواصل الكتابي.

جدول رقم (6)

يوضح المقارنة بين الرسائل النصية والرسائل الالكترونية

	التكرار	النسبة المئوية
الرسائل النصية	6	%27
الرسائل الإلكترونية	16	%73
المجموع الكلي	**22**	**%100**

الشكل رقم (1-2)

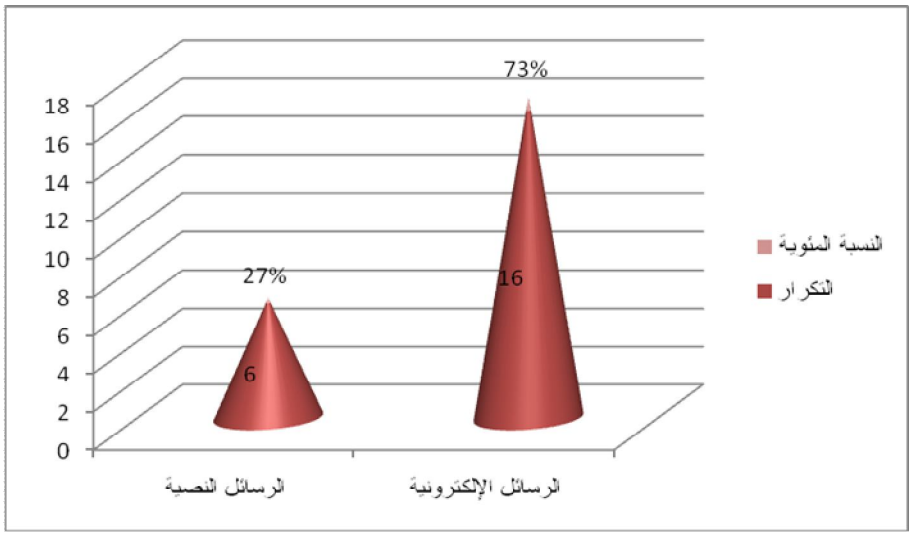

من خلال المقارنة بين آراء الدارسات حول الكتابة النصية والكتابة الالكترونية باستخدام الهاتف في كتابة الرسائل توصلت الباحثة أن الغالبية العظمى بنسبة 73% يفضلون كتابة الرسائل الكترونياً والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

المقابلة:

تناولت الباحثة عرض وتحليل أسئلة المقابلة الموجهة للخبراء والأساتذة العاملين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

السؤال الأول:

من خلال خبرتك وتجربتك في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

1/ ما انسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات التواصل الكتابي في وجهة نظرك؟

جدول رقم (1): يوضح أنسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات التواصل الكتابي والتعبير في وجهة نظرك

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	- استخدام لعربية السهلة لفظاً وتركيباً. - الاعتماد على الجمل القصيرة. - توظيف الحواس الخمس في الكتابة.
2.	د. طه محمد محمود	أنسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات الكتابة هو أن يكون في المقرر يشمل: 1) ترتيب الكلمات لتكون

م	الاسم	الإجابة
		جمل. 2) ترتيب الجمل لتكون فقرة. 3) ملء الفراغات بالكلمات المناسبة. 4) المزاوجة 5) وصف الصورة التي أمام الطالب.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	الطرق المناسبة هي التي تتوافر فيها الشروط المتفق عليها في مستوى هذه الدراسات المتخصصة وموضوع وأهداف الدراسة التي تتحكم في ذلك.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	ولاً: التأكد من معرفة الدارس لأسس الرسم الإملائي باعتبارها القاعدة التي ينطلق منها نحو الكتابة الآلية الصحيحة. ثانياً: التدرج في تنمية مهارة التواصل الكتابيانطلاقاً من التعبير المقيد والموجه فالحر بأنماطه المختلفة.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	أكثر المهارات التي تنمي الجانب الكتابي القراءات المستمرة لموضوعات مختلفة والثقافة العامة والتواصل بالبيئة المحفذة لإيجاده اللغة.
6.	د. رقية قطب علي	التدريب على الأنماط السليمة للتعبير واستعمالها في مواقف حقيقية والتعبير عنها كتابة في شكل فقرات أو مقالات قصيرة أو مواقف حوارية.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	من وجهة نظري أن من أنسب الطرق والأساليب التي تنمي مهارات التواصل الكتابي والتعبير، استخدام المعلم لمداخل ومن أهمها مدخل الطريقة المباشرة مع التركيز على الواقع المحسوس والملاحظة.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	تمكن الدارس من القواعد الكتابية وهو في المستوى الأول "مبتدئ" توافر البيئة التواصلية للدارسين، بالتواصل مع من حولهم بالعربية وعدم استخدام اللغات الوسطية "اللغة الأم" التي تعوق النمو والتطور اللغوي للدارسين، ثم التعبير عن المسموع والكلام بمفردات وجمل كتابية يعبر بها الدارس.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	بما أن الكتابة نشاط فكري، وحركي، وبالتالي تتكون

م	الاسم	الإجابة
		من مهارتين أساسيتين؛ فإن أنسب الطرق والأساليب لتنمية التواصل الكتابي والتعبير هي طريقة تحديد الذات؛ حيث تكون المواضيع المطروحة للنقاش من اختيار الطلاب، وهذه الطريقة الأنسب في رأينا، لأنها تعتمد على مشاركة المتعلم باعتباره شريكاً في العملية التعليمية، بعكس الطريقة القديمة، والتي تعتبره مجرد متلقي فقط.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	تكثيف التدريبات، والاهتمام بالنشاط اللاصفي.

في هذا السؤال أدلى الخبراء بآراء تنصب كلها في ما ينمي مهارات التواصل الكتابي مع مراعاة استخدام المدخل والطريقة المناسبة استخدم وكما أورد البعض المقرر الذي يشمل ملأ الفراغات ووصف الصورة التي أمامه مع استخدام السهل لفظاً وتركيباً، والتدريب على الأنماط السليمة والقراءة المستمرة، مع تمكينه من القواعد الكتابيةوأسس الرسم الكتابي، وانطلاقاً من المقيد والموجه فالكتابة الحرة تنمي تلك المهارات ولم يتطرق أي منهم إلى الأنشطة والصياغات التي يمكن أن تنميها.

السؤال الثاني(أ):

ما رأيك في صياغة وضع الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية؟

جدول رقم (2): يوضح رأيهم في ذلك.

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	- مناسبة وجاذبة. - تعين على الاستدعاء. - تدعو لتسلسل المنطقي.
2.	د. طه محمد محمود	هذا يستفاد منه في تكوين فقرات وجمل لدى الطالب ولكن ليس تحت عناوين فرعية بل يستفاد منه في عنوان واحد.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	أوافق على هذا التقسيم والأسلوب في هذا التنظيم الذي يتيح الاستفادة من كل ما يمكن.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	هذه الطريقة لا بأس بها لأنها فيها تدريباً على تجميع الأفكار وترتيبها وتنظيمها، وتمييز الأساس من الفرعي.

م	الاسم	الإجابة
5.	د.أماني عثمان عبد الله	ضع الأفكار كلمتاً كان مرتباً يحسب المعلومات المتجانسة، يُساعد في ترتيب الأفكار والفقرات مما يجعل الموضوعات متجانسة ومتناسقة ومؤدية لما هو مطلوب.
6.	د. رقية قطب علي	تؤدي غرضها في استخلاص الأفكار الأساسية ومن ثم التعبير الصحيح عنها.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	هذه الطريقة تساعد الطالب في أن يكون سريع البديهة وقادراً على الاستجابة السريعة، ويكون قادراً على ترتيب الأفكار وعرضها بطريقة جيدة.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	يمكن أن تُصاغ الأفكار والمعلومات في جمل، لكن فهم هذه الجمل وصياغتها قد لا يفهمها الدارس، ومن ثُم لا يفهم المقصود والهدف، لذلك نكتفي بإعطائه مفردات معينة على كتابة الموضوع حيث تكون من خبراته السابقة.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	هذه الطريقة مناسبة، إذا استطاع المعلم التخطيط الجيد، والإعداد المسبق للموضوع.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	يكون هذا أفضل لتيسير العملية التعليمية.

جدول رقم (3): يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة حول رأيهم في صياغة وضع الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	%100
موافق إلى حد ما	-	-
غير موافق	-	-
المجموع الكلي	10	%100

يتضح من الجدول أن الكل قد أجمع أن صياغة الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تنمي مهارات التواصل الكتابي. مما يؤيد رأي الباحثة في اختيار هذه الصياغة مقترحاً لتنمية مهارات التواصل.

السؤال الثاني (ب):

ما رأيك في كتابة المعلومات والأفكار مبعثرة والاختيار منها؟

جدول رقم (4)

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	لا تعين على يسر الكتابة، وتدعو للتفكير التدبير، وتدعو للبحث عن الروابط.
2.	د. طه محمد محمود	هذا ممكن لأن الطالب يستطيع بعد ذلك جمع التراكيب الملائمة ليصل إلى كتابة فقرة صحيحة. هذا يفيد الطالب

م	الاسم	الإجابة
		في كتابة النصوص والفقرات بصورة سليمة.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	يمكن أن يكون هذا سلوباً إضافياً يعين على الاستفادة من كل الطرق والأفكار.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	بشرط أن يكون هذا الإجراء حدود الكفاية اللغوية والثقافية للطالب ليسهل عليه الاختيار حيث أن الصعوبة تكمن في هذا الاختبار إذا لم يكن هناك توازن في شكل صياغة الأفكار.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	هذا النوع من الاختبار التعبيري المألوف لدى الطلاب وأرى أنه مفيد للغاية.
6.	د. رقية قطب علي	تساعد في ترتيب الأفكار والربط وتحديد الصلات تبين الألفاظ والأفكار المترابطة بمعنى أنها تساعد في معرفة التراكيب العويصة.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	هذه الطريقة تساعد الطالب على سرعة التفكير وتنسق الأفكار
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	ربما أيسر من غيرها، وقد يتحسر بعض الدارسين في تمييز الجمل التي لها علاقة بالموضوع.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	هي طريقة مناسبة إذا روعي فيها التوازن بين المعلومات، والنقاط المتعلقة بها.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	يمكن أن يكون هذا دافع لتشويق الطالب، وزيادة في تركيزه.

جدول رقم (5):
يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة حول كتابة المعلومات والأفكار مبعثرة على شكل نقاط والاختيار منها

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	9	%90
موافق إلى حد ما	1	%10
غير موافق	-	-
المجموع الكلي	10	%100

توصلت الباحثة من خلال الجدول أن نسبة عالية من الخبراء (90%) أكدوا على مدى فعالية هذه الصياغة والأسلوب. بينما نسبة 10% فقط وافقوا عليها إلى حد ما.

السؤال الثاني (ج):

ما رأيك في أسلوب بناء مخزن للمفردات وانتقاء الأنسب منها؟

جدول رقم (6)

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	حفظ المفردات والقدرة على استدعائها في الكلام مما يعين على الكتابة.
2.	د. طه محمد محمود	هذا أنسب عمل في كتابة التعبير المفيد ليصل الطالب في النهاية إلى كتابة موضوع بصورة جيدة.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	في كل ما هو متاح.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	1. عيب هذا الأسلوب (في رأي) أنه سبيه بالاتجاه نحو النمطية التي تستخدم عادة في ترتيبات التراكيب ولتلافي وتحاشي ذلك نحرص على التنوع في صياغة المفردات والتراكيب. 2. الملاحظة الأخرى: على أي أساس تم اختيار تلك المفردات والتراكيب وما المعايير التي تم في ضوئها بناء ذلك المخزن؟ وما نوع هذه المفردات بما تم اختيارها في عشوائياً في كتاب أول عشر سنوات رغم أن الدراسة تدور حوله.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	بناء مخزن للمفردات والعبارات بالطبع يساهم مساهمة فاعلة في الانتقاء الأفضل والاستفادة من مما هو مناسب للموضوع المناسب لأن لكل مقامٍ مقالٍ.
6.	د. رقية قطب علي	يقوي معرفة الدارس بأنظمة اللغة وطريقة بناء التراكيب.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	يعتبر تدريب الطلاب على اشتقاق مفردات جديدة من مخزن المفردات المعطاة، من أهم المهارات التي يجب تدريبها للطلاب لتحقيق الهدف المطلوب.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	إنما الأنسب تمليك الدارس مفردات من خبراته السابقة تعينه على الكتابة، لأن الدارس إذا ملكته مخزن مفردات كأنما أريد اختباره أو امتحانه هل يعرف أم لا يعرف؟ ومن ثم يتخبط في انتقاء الكلمات التي يريد استخدامها؛ لذلك كلما كانت الكلمات محدودة العدد والمعنى أعانت الدارس على مطلبه وهدفه.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	هذه الطريقة فيها شيء من التعقيد.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	هذا يكون مفيد لمعرفة قوائم الشيوع.

جدول رقم (7): يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة بناء مخزن للمفردات والعبارات وانتقاء الأنسب منه

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	9	%90
موافق إلى حد ما	-	-
غير موافق	1	%10
المجموع الكلي	10	%100

موافقة نسبة 90% من الخبراء على هذا الأسلوب يؤكد فعاليته ودوره في تنمية تلك المهارات مع نسبة ضئيلة (10%). لا ترى ذلك.

السؤال الثاني (د):

ما رأيك في وضع أسئلة لوصف نشاط والإجابة عنها لتكوين موضوع متكامل

جدول رقم ( )

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	تقود للكتابة، وتوجه التعبير، وتعين على الربط.
2.	د. طه محمد محمود	هذا أنسب عمل يقوم به المعلم ليصل الطالب في النهاية إلى كتابة موضوع بصورة جيدة.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	أوافق على ذلك للتمكن من أثره الجانب اللغوي في هذا المجال والإطاحة بكل ما يمكن الاستفادة منه.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	هذه الطريقة جيدة إذا ما روعيت فيها شروط صياغة الأسئلة المعروفة، وحجم الموضوع الذي يقاس حديثاً بعدد الكلمات لا الأسطر.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	بالطبع وضع أسئلة والإجابة عليها أسهل للطالبات في وضع موضوع متميز ومتكامل مما يجعله منضبطاً في حدود الموضوع بحيث لا يخرج عما هو مطلوب.
6.	د. رقية قطب علي	هذا النوع من الأسئلة مفيد جداً لأنه يساعد الطلاب ويأخذ بأيديهم إلى الإجابة الصحيحة، التي تعلمه التعبير عما يريد.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	هذه الطريقة تجعل الطالب يصل إلى مستوى يتيح له استقصاء الفكرة من جميع جوانبها وتعطيه الفرصة في التعبير عن خواطره ومشاعره وأحاسيسه.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	هذه أجرى الطرق وأنفعها، شريطة أن يعرف الدارس ليس الفرض الإجابة عن الأسئلة، وإنما الهدف أن الأسئلة معينة لمعرفة حدود الموضوع ليعبر عنها بشيء من الحرية ومن أفكاره الذاتية ورؤاه الشخصية.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	طريقة مناسبة جداً، ويمكن من خلال تكرارها، استطاعة المتعلمين من التطور اللغوي كتابةً وتعبيراً.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	كلها تساعد في تطوير العمل الكتابي.

جدول رقم (9): يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة على كيفية وضع الأسئلة لوصف النشاط والإجابة عنها لتكوين موضوع متكامل

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	10	%100
موافق إلى حد ما	-	-
غير موافق	-	-
المجموع الكلي	10	%100

أجمع الخبراء والأساتذة بنسبة 100% على أن هذا الأسلوب ينمي مهارات التواصل الكتابي.

السؤال الثالث: ما الصياغة التي تراها مناسبة في ما سبق؟

جدول رقم (10)

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	- توظيف الكتابة في التواصل والتعامل. - استخدام الكتابة في المذاكرة. - ربط الكتابة بالحواس الخمس.
2.	د. طه محمد محمود	هذه الصياغة لا باس بها في تدريس الطالب في كتابة التعبير الموجه.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	رى أن ما سبق كله مناسباً يمكن الاستفادة منه في المجال ينبغي أن يكون واسع الأفق في التناول.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	الموضوعان الثاني (أ) و (د) والثالث.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	لكل مستوى طريقة معينة تناسبه فالمبتدئين يناسبهم الكلام المباشرة (المحادثة). أما المستوى المتوسط فالصورة الذهنية هي الأنسب, أما المستوى المتقدم من الأفضل الطريقة التوجيهية بمعنى القائل وإيجاد الأسئلة المساعدة لتكوين الموضوعات.
6.	د. رقية قطب علي	كل ما سبق يؤدي دوراً في استخدام الألفاظ والأساليب المناسبة ويدرب عليها.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	تعتبر الخطوات السابقة من المهارات التي يجب أن يتقنها الطلاب للوصول إلى الهدف المنشود، وفي رأي لتحقيق هذا الهدف لابد من التحول من التعليم التلقيني إلى تعزيز المشاركة والحوار والإفادة من خبرات المتعلم السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها وتطبيق مبادئ التدرج.

م	الاسم	الإجابة
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	الدارس في المستوى الثاني ما يزال مبتدئ أو قريب من المبتدئ، مفرداته محدودة وخبراته السابقة ما تزال مقيدة في أطر محددة، فلذلك ينبغي مراعاة ذلك، كأن يقال له أكتب في حدود مئتي كلمة مستعيناً بالمفردات المصاحبة والصور المصاحبة.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	في رأينا الصياغات المناسبة هي التي يجتازها المعلم وفقاً لعدد من الأسس منها: 1. مهاراته وقدراته في استخدام الطريقة وأساليبها. 2. مناسبة الطريقة للمحتوى. 3. مستوى المتعلمين، وميولهم.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	يمكن التوليف بين كل هذه الصياغات.

جدول رقم (11): يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة الصياغة التي ترها مناسبة في ما سبق

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	9	%90
موافق إلى حد ما	-	-
غير موافق	1	%10
المجموع الكلي	10	%100

من خلال النسبة المتحصلة 90% يرون أن تلك الصياغات والأساليب والأنشطة في كل من أ، ب، ج، د، تعد مناسبة وفاعلة في تنمية تلك المهارات وقد كانت الأسئلة 2 و 3 هي المحكية والتي أجريت عليها التجربة.

السؤال الرابع:

إلى أي مدى يتجه الدارسون لاستخدام الأجهزة الالكترونية من هاتف وفاكس وحاسوب في الكتابة بديلاً عن الرسائل النصية المكتوبة؟

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	إلى حد كبير ولكنهم يستخدمون العامية ويكثرون من الأخطاء الإملائية والنحوية والأسلوبية.
2.	د. طه محمد محمود	أنا ليست من أنصار استخدام الأجهزة الالكترونية من هاتف الخ، أرى بأن الرسائل النصية في السبورة أو في لوحات أو أوراق مصورة تفيد أكثر.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	يمكن أن يتجه الدارسون إلى كل ما هو متاح من الوسائل في هذا المجال.

م	الاسم	الإجابة
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	- ربما يحدث ذلك في الجامعات التي تبث التعليم عن بعد كالجامعة المفتوحة، وكالجامعات الالكترونية التي أنشئت حديثاً (عدا جامعتنا).
5.	د.أماني عثمان عبد الله	في عصر السرعة وتدفق المعلومات أصبح الطلاب يتجهون كثيراً في انتقاء واقتباس الموضوعات بصورة ممتازة وثرية بالمفردات المعبرة.
6.	د. رقية قطب علي	بعض الطلاب يستخدمون الهواتف في الكتابة أحياناً تصوير المكتوب بدلاً من كتابته بخط اليد.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	في هذا العصر أصبحت استخدامات الأجهزة الالكترونية بكافة أنواعها تتربع على قمة تقنية الوسائل الأخرى وبديلاً عن الرسائل النصية المكتوبة لسهولة الكتابة وإمكانية إرسالها في زمن وجيز.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	الدارس بارع في هذا الجانب، أكثر من تعامله مع الورقة والقلم ويمكن أن نقول عليه أنه الكتروني إن صح التعبير لأن الرسائل التي يكتبها قصيرة ومحدودة المفردات.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	الاتجاه نحو الكتابة باستخدام الأجهزة الإلكترونية بدلاً عن الرسائل النصية المكتوبة، هو إتجاه عام وسائد من قبل الدارسين وغيرهم؛ لذلك يمكن الاستفادة منها استفادة قصوى في تطوير مهاراتهم الكتابية وغيرها.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	التقنية الحديثة الآن أصبحت سبباً للضعف في كتابة الرسائل النصية، فأصبح التركيز على هذه البدائل الحديثة وإهمال الكتابة.

جدول رقم (11): يوضح نسبة الموافقة وعدم الموافقة إلى أي مدى يتجه الدارسون لاستخدام الأجهزة الالكترونية.

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	7	%70
لا أدري	1	%10
موافق إلى حد ما	1	%10
غير موافق	1	%10
المجموع الكلي	10	%100

نسبة 70% من المفحوصين يوافقون على فاعلية استخدام الأجهزة الالكترونية مع مراعاة الصحة اللغوية وأن الطالب في ظل تدفق المعلومات يجد ضالته في

السرعة والاختصار وأنه اتجاه عام وسائد بينما يرى نسبة أخرى "10%" أنهم يوافقون إلى حد ما على استخدام هذه الأجهزة على أن يكون المضمون حالياً من الأخطاء التي لا يعرفها المبتدؤون في تعليم اللغة والتي يجب أن تكون وفق ضوابط كتابية ولغوية. ويرى نسبة ضئيلة "10%" أنهم لا يدرون ولا يتعاملون مع هذه الأجهزة.

ونسبة أخرى "10%" لا يوافق هذا الاتجاه وأنهم ليسوا من أنصارها.

السؤال الخامس:

إلى أي مدى ينمي الاحتذاء بنماذج وفنون الكتابة الموجودة في الكتب وعلى أجهزة "الهاتف والحاسوب" مهارات التواصل الكتابي؟

جدول رقم ( )

م	الاسم	الإجابة
1.	د. مبارك حسين نجم الدين	إلى حد كبير إذا كان الدارس يقرأ بإتقان ويفهم ما يقرأ ويدمن القراءة.
2.	د. طه محمد محمود	لم أشاهد نماذج موجودة مع أجهزة الهاتف والحاسوب في مهارات التواصل الكتابي وأرى بأن هذا لا يفيد الدارس كثيراً.
3.	د. حسن عثمان عبد الرحيم	إلى أي مدى متاح أو يمكن الاستفادة مما ذكر.
4.	د. السيد عوض الكريم الدوش	بعض هذه الكتب ملئ بالأخطاء اللغوية، وأخطاء الضبط بالشكل وبنط الخط لا يساعد على الاحتذاء الجيد، والأمر ينطبق على أجهزة الهاتف والحاسوب لأن بعضها: أ) مكتوب بطريقة عشوائية. ب)وأن من كتبوه غير متخصصين في مجال تعليم العربية للناطقين بها، غير مبني بطرق علمية. ج)معظم برامج الحاسوب والهواتف الغرض منها الربح التجاري. د) هذا إذا كانت المادة التعليمية المخزنة الغرض منها تعليم العربية للمبتدئين.
5.	د.أماني عثمان عبد الله	ربما لا يكون الاحتذاء بنماذج الكتابة مفيداً كما هو الحال في التعبير عن الأفكار، أما بالنسبة للكتابة الخطية أرى الطريقة التقليدية أفيد للدارس إذا في رأي أجهزة الهاتف تساعده في جانب محدد.
6.	د. رقية قطب علي	يمكن الاحتذاء بهما ولكن تحتاج في تعلم اللغة إلى المتابعة والانتباه لأنها محدودة باستخدامات معينة في الهواتف والحواسيب، إذا لابد أن يكون للمعلم دور في بعث الحياة فيها.
7.	د. سعيدة حسن عثمان أمين	في رأي أن الاقتداء بنماذج الأجهزة الإلكترونية تعتبر من الوسائل الحديثة التي تقوم بتنشيط ذهن الطلاب وجذب انتباه باستمرار في تعلم مهارة التواصل الكتابي، وبالتالي يتمكن

م	الاسم	الإجابة
		الطلاب من فهم المطلوب بالسرعة مع الأداء المتقن في قالب ممتع وبطلاقة جذابة.
8.	د. حياة عبد الوهاب التهامي	ما يزال البحوث والفرق شاسع والفجوة عميقة بينهما، ولا يمكن الاحتذاء بذلك، ما لم تكن وسيلة التدريس هو جهاز الحاسوب حيث يتم توفير حاسوب لكل دارس ويكون العمل الكتابي مباشرة عن طريق الأجهزة الإلكترونية، لأنها وسيلة تعليمية فاعلة.
9.	د. إسلام صلاح إسماعيل	يمكن الاستفادة منها استفادة قصوى، لأنه بتوظيف المدخل التقني بصورة عامة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بكافة مهاراته، يؤدي إلى مساعدة المعلم في أداء دوره بنجاح، مما يؤدي إلى تطور النمو اللغوي لدى المتعلمين وبالتالي نجاح العملية التعليمية.
10.	د. إنصاف يوسف إدريس	يمكن أن يساعد إلى حد ما، فالبعض من الطلاب يلجأ إلى التقليد ومحاكاة نفس طريقة الكتابة.

جدول رقم (13): يوضح نسبة الموافقة على الاحتذاء بالنماذج الكتابية الموجودة على أجهزة الهاتف مهارات التواصل الكتابي؟

	التكرار	النسبة المئوية
موافق	7	%70
لا أدري	1	%10
موافق إلى حد ما	2	%20
غير موافق	-	-
المجموع الكلي	10	%100

يتضح من الجدول أن نسبة كبيرة "70%" يوافقون على أن بإمكانية الدارس أن يحتذي بهذه النماذج خاصة في الجانب الوظيفي والمدخل التقني إلى جانب جذبه لانتباه الدارس مع السرعة والأداء المتقن مما يؤدي إلى التطور والنمو اللغوي ونجاح العملية التعليمية ونسبة "20%" يوافقون إلى حد ما لما يمكن أن يترتب عليها من البعد عن المحتوى المطلوب والتركيز على الربح التجاري وكما أنه لا يفيد في تنمية الجوانب الإبداعية. بينما نسبة "10" لم يشاهد هذه النماذج ولا يستخدم هذهالأجهزة إطلاقاً ولا يدري عنها شيئاً .

أهم النتائج والتوصيات والمقترحات

تعرض الباحثة في هذا الفصل أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها من خلال التجربة التي قامت بتطبيقها على دارسات المستوى الثاني بكلية اللغة العربية – جامعة إفريقيا العالمية والمقابلة التي أجرتها مع عدد من الخبراء.

أولاً: النتائج:

1- وضع الأفكار والمعلومات في مجموعات متجانسة تحت عناوين فرعية، تنمي مهارات التواصل الكتابي.
2- كتابة المعلومات والأفكار مبعثرة والاختيار منها يؤدي إلى تنمية مهارة التواصل الكتابي.
3- استخدام مخزن للمفردات وانتقاء الأنسب ينمي أنشطة التواصل الكتابي.
4- وضع أسئلة لوصف نشاط والإجابة عنها لتكوين موضوع متكامل ينمي مهارة التواصل الكتابي.
5- استخدام الأجهزة الالكترونية الحديثة يؤدي إلى تنمية مهارة التواصل الكتابي.

ثانياً: التوصيات:

1- توصي الباحثة بتدريب الدارسين على استخدام العبارات والسياقات اللغوية المختلفة عند تدريس جميع المهارات خاصة عند تدريس الاستماع والكلام ثم الكتابة.
2- على المعلمين إعداد صياغات تصلح للاستخدام التواصلي صفياً وغير صفي وعلى حسب مستويات الدارسين.
3- يجب حث الدارسين على اقتناء كتب تساعدهم قراءتها في إثراء لغتهم.
4- الحث على القراءة المكثفة والموسعة لأنها الطريق للكتابة الجيدة والتواصل السليم.
5- الاهتمام بالجانب الحواري الواقعي عند تعليم اللغة والجانب التواصلي مع الأفراد والجماعة.
6- إدراج الأنشطة والدروس السابقة في المنهج لأنها تثرى مهارات التواصل الكتابي لدى الناطقين بغيرها.
7- الاهتمام بالتقنيات الحديثة واستخدام الأجهزة الالكترونية في التعليم لمواكبة متطلبات العصر مع مراعاة ميول الدارسين في ذلك.

المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.
2- الحديث النبوي.
1- أحمد عبده عوض، مداخل تعليم اللغة العربية، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، 2000م، 1421هـ، ط1، جامعة أم القرى.
2- إبراهيم عطا، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة2، 1990م.
3- ابن منظور جمال الدين أبو الفضل، لسان العرب، ط1، ج3، لبنان دار بيروت، 1990م، ص251.
4- أبو الفتح عثمان بني جني، الخصائص، ج أ، القاهرة، دار الكتب المصرية 1955م.
5- أحمد حسين اللقاني، المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 1999م.
6- أحمد حسين اللقاني، وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب، 1419هـ-1999م.
7- أحمد زلط، الكتابة وفنون التعبير، الطبعة الأولى 2011م، منشورات جامعة السودان المفتوحة- الخرطوم.
8- أحمد علي خوجال، عبد الله عثمان كرامة، الكتاب الثالث، الخرطوم، الطبعة1، 2013م.
9- أحمد عمر عبد الله، بناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، أسس إعداد المواد التعليمية، مذكرة للدبلوم، معهد الخرطوم للغة العربية (بتصرف) 2003م.
10-حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو الطفولة والمراهقة، ط6، القاهرة، عالم الكتب، 1425هـ- 2005م.

11-حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية.
12-حسن محمد دوكة، أحمد حسن الرجى صلاح مدني محمد، عابدون محمد عثمان، مهارة الكتابة، ماليزيا، دار التجديد للطباعة والنشر، الطبعة1، 1423هـ- 2002م.
13-حسين سليمان قرورة، تعليم اللغة العربية، ط2، مصر، القاهرة، دار المعارف، 1972م.
14-.....، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية، ط1، القاهرة، دار المعارف، 1981م.
15-دفع الله أحمد محمد صالح، الكتاب الرابع الخرطوم، الطبعة1، 2013م.
16-دليل معهد اللغة العربية، جامعة إفريقيا العالمية، شركة مطابع السودان للعملة المتحدة، 1432هـ- 2011م.
17-.راوية جاموس، المدخل الاتصالي وأهميته في تعليم اللغة:
www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=2574
18-رشدي أحمد طعيمة ومحمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم – إسيسكو 2006م.
19-رشدي أحمد طعيمة، الأسس لمناهج تعليم اللغة العربية، (إعدادها – تطويرها- تقويمها)، القاهرة، دار الفكر العربي، 1435هـ- 2004م.
20-رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للعمال الأجانب بالوطن العربي، المشكلة والمنهج.
21-.....، تعليم العربية لغير الناطقين بها، (مناهجه وأساليبه)، دورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، الرباط العربية، 1410هـ- 1989م.
22-.....، تعليم اللغة العربية للعمال الأجانب بالوطن العربي، المشكلة المنهج الدوحة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دراسة مقدمة إلى ندوة اللغة العربية للعمال الأجنبية في الوطن العربي، ص24-25 ديسمبر 1996م.
23-.....، دليل في إعداد المواد التعليمية لبرنامج تعليم العربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، 1404هـ- 1985م.
24-رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة، مكتبة الخانجي، 1417هـ- 1997م.
25-سلمان سليم سالمان، إشكاليات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنهج والتطبيق، ورقة عمل مقدمة في دورة تدريب الخبراء.

26-السيد عوض الكريم الدوش، حسن يوسف بخيت، عبد الباقي المبارك، طه محمد محمود، سلسلة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المستوى الابتدائي، الخرطوم، الطبعة1، 2011م.
27-شريف عبد السميع شريف، مهارات الكتابة في اللغة العربية، الدمام، مكتبة المتنبي، ط1.
28-صالح بن عبد العزيز النصار، مهارات الاتصال الكتابي، دورة فن تحرير الرسائل العلمية، السعودية، 2012م.
29-صالح هندي وآخرين، وخطط المنهج وتطويره، ط3، عمان، دار الفكر، 1419هـ- 1999م.
30-صلاح عبد المجيد العربي، تعليم اللغات الحية وتعلمها بين النظرية والتطبيق، ط1، لبنان، بيروت.
31-عباس أحمد الريح وآخرون، دليل المعلم لتدريس اللغة العربية، ط1، الخرطوم، مؤسسة التربية للطباعة والنشر، 1990م.
32-عباس محجوب محمود، عبد النبي محمد علي، المهارات اللغوية، جامعة السودان المفتوحة، الطبعة4، 2006م.
33-عبد الفتاح حسن البجة، تعليم الأطفال المهارات القرآنية والكتابية، الطبعة2، عمان، دار الفكر، للنشر والتوزيع، 2003م.
34-.....، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، الإمارات العربية المتحدة، العين، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2001م.
35-.....، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة، الطبعة1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2000م.
36-عبد القادر أبو شريفة – الكتابة الوظيفية، الأردن، دار حنين للنشر، الطبعة2، 1998م.
37-عبد المنعم الميلادي، صعوبات اللغة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، سنة، 2008م.
38-علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة، دار الشواق للتوزيع، 1991م.
39-عمر الصديق عبد الله، تعليم اللغة العربية للناطقين بها، القاهرة، ط2، الدار العالمية 2006م.
40-.....، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط1، الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008م.
41-عمر موسى سرحان، تكنولوجيا التعليم والتعلم الالكتروني، دار وائل للنشر، عمان الأردن، 2007م.
42-الغريب زاهر إسماعيل: المقررات الالكترونية، إنتاجها، نشرها، تطبيقها، تقويمها، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2009م.

43-الفار إبراهيم، تربويات الحاسوب وتحديات مطلع القرن الحادي والعشرين، القاهرة، مصر، 2004م.
44-كمال بشير، اللغة العربية بين الهواية والعولمة، الشبه العالمية للمعلومات.
45-كمال زيتون، التدريس ومهاراته، المكتب العلمي للنشر والتوزيع الإسكندرية، 1998م.
46-لسان العرب، حرف النون، الجزء رقم "4" إسلام ديب، Islam web.net.
47-محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، ط1، دار الشروق للنشر، عمان، الأردن، 2006م.
48-.....، اللغة العربية مستوياتها، وتطبيقاتها، الأردن، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2009م.
49-محمد إسماعيل صيني وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطبيقات عملية، ط(2)، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
50-محمد حسن عبد العزيز، مدخل إلى علم اللغة، ط1، الكويت دار الفكر العربي 1988م.
51-محمد دهيم الظفري، فن الاتصال اللغوي ووسائل تنميته، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2006م.
52-محمد زوقان عبيدات، البحث العلمي، مفهومه، وأدواته، وأساليبه، ط1، مكتبة العبيكان، 2014م.
53-محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية، وأنماطها العالمية، القاهرة، مكتبة الأنجلو، 1975م.
54-محمد عبد الخالق محمد، اختبارات اللغة، جامعة الملك سعود، الطبعة، الطبعة1، 1410هـ- 1989م.
55-محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، دار الفلاح للنشر، الطبعة1، 1998م، ص138.
56-.....، مدخل إلى علم اللغة، ط1، الأردن، عمان، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 1993م.
57-محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر، 1998م.
58-محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، سوريا، دمشق، 1988م.
59-محمود إسماعيل الصيني، طه محمد محمود، التعبير الموجه للناطقين بغير العربية، جامعة الملك فهد، ط1، 1984م.
60-محمود كامل الناقة، تعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى أسسه، مداخله، طرق تدريسه، ط1، جامعة أم القرى، 1985م.

61-محمود كامل الناقة، د.رشدي أحمد طعيمة: طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو 2003م.
62-مختار الطاهر حسين، تعبير وتحرير للراشدين، الكتاب الثاني، مكتبة العبيكان.
63-مصطفى غسلان، تعليم اللغة العربية، الطبعة1، القاهرة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، 1426هـ- 2005م.
64-نايف سليمان وآخرون، أساليب تعليم القراءة والكتابة، الطبعة1، نعمان، دار صفا للنشر والتوزيع 2001م.
65-وزارة التربية والتعليم، دولة إسرائيل، قسم التعليم الابتدائي، التعبير الكتابي بين النظرية والتطبيق، المنهج.

الرسائل:

1- **حيدر عالم الندوي**: منهج معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وأثره في تنمية مهارة الحديث، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في جامعة إفريقيا العالمية السودان، 1998م، غير منشور.
2- **محمد عثمان ميرغني:** المهارات اللغوية للدارسين بمعهد اللغة العربية في ضوء نظريات علم النفس التربوي، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بجامعة إفريقيا العالمية، السودان، 1998م، غير منشور.
3- **طه محمد محمود:** مخطط المحتوى التعبير اللغوي لغير الناطقين باللغة العربية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة إفريقيا العالمية 2002م.
4- **عمر حسب الرسول عثمان محمد:** تذليل عقبات تعليم وتعلم مهارة الحديث في اللغة العربية لطلاب الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة إفريقيا العالمية، 1427هـ- 2006م.
5- **عبد الله يحيى القهاري**، أساليب تدريس اللغة في المرحلة الثانوية في المعاهد العلمية في الجمهورية اليمنية ماجستير غير منشور، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، 1998م.
6- **أماني محمد الحسن:** تحليل الأخطاء اللغوية التحريرية عند طالبات المستوى الثالث بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة إفريقيا العالمية، كلية التربية، الخرطوم، أغسطس 2008م.
7- **نيرات سعيد أبوبكر:** صعوبات تعلم وتعليم مهارتي الكلام والكتابة لطلاب اللغة العربية في المدارس الثانوية الحكومية بكينيا- الأسباب والحلول، بحث مقدم في جامعة إفريقيا العالمية –الخرطوم – للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس عام 2008م.

8- **حياة عبد الوهاب التهامي:** الصعوبات الكتابية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها (معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية نموذجاً) بحث مقدم في جامعة إفريقيا العالمية للحصول على درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس عام 2010م.
9- **ثريا محمد صالح:** مشكلات التعبير الكتابي لدى طلاب اللغة العربية الناطقين باللغة السواحيلية "طلاب السنة الإعدادية بكلية التربية الجامعية نموذجاً"، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرق التدريس، جامعة النيلين 2012م، الخرطوم.
10- **معتصم محمد حمد:** الأنشطة التواصلية والتعلم اللغوي الناجح (اللغة العربية بوصفها لغة ثانية نموذجاً)، مجلة العربية للناطقين بغيرها العدد(15) 2013م.
11- **آمنة الضو عيسى:** دراسة تحليلية في أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الخامس، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين بغيرها 1982م.
12- **عبد المنعم عثمان أحمد:** تحليل أخطاء التعبير الكتابي لتلاميذ العربي الخاص، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية للناطقين بلغات أخرى 1982م.
13- **الطيب محمد أحمد البادي:** تحليل أخطاء التعبير التحريري لطلاب المستوى الثاني بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية، معهد اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى 2000م.
14- **فوتاو ولاكي(1982) (Votaw &Lackey)** "دراسة أثر التقويم الذاتي أو الشخصي في تحسين الكتابة الإبداعية"
15- **دوران وسولدد (1991 Soleded &Duran)** بعنوان "تنمية المهارات الكتابية في اللغة الأسبانية لدى الطلاب بالاعتماد على مدخل التعلم للتمكن"
16- ويلكنيس وماكوليامز (Willkins & Mcwillams1993) بعنوان "خريطة الحياة طريق للكتابة"
17- **مونتجومري (1994 Montogomery)** "التأمل الذاتي والتقويم في تعليم الكتابة داخل الفصول الإنجليزية، ودور الحافظة في البناء المعرفي"

الدوريات:

1- أحمد عمر عبيد الله: بناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها، أسس إعداد المواد التعليمية، مذكرة للدبلوم العالي، معهد الخرطوم للغة العربية، 2003م.
2- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقة، تعليم اللغة اتصالياً: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة إيسيسكو، 1427هـ- 2006م.
3- د.محمود كامل الناقة، د.رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2003م.

4- سلمان سليم، سالمان، إشكاليات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المنهج والتطبيق، ورقة عمل مقدمة في دورة تدريب الخبراء.
5- رشدي أحمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للعمال الأجانب بالوطن العربي، المشكلة المنهج الدوحة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، دراسة مقدمة إلى ندوة اللغة العربية للعمال الأجنبية في الوطن العربي، ديسمبر 1996م.

الانترنت:

1- www.arabicacademy.org.eg
2- E.k.sultani@yahoo.com
3- Wiki.https:/arg